جامـــــــــعة وهـــران 2

كلية العلـــــوم الاجتمـــــاعية

أطروحـــــــة

للحصول على شهـــادة دكتوراه "ل٠م٠د"

في علـــم النفـــس الأسري

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

دراسة ميدانية بمدينة الأغواط

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

السيد: مخلوفي عمار

أمام لجنـــــة المناقشـــــة

اللقب والاسم	الرتبـــــة	المؤسسة الأصلـــية	الصـــــفة
هامل منصور	أستـــــاذ التعليم العالي	جامعة وهـــران 2	رئيـــــسا
هاشمي احمد	أستـــــاذ التعليم العالي	جامعة وهـــران 2	مشرفا و مقـــــررا
شارف جميلة	أستـــــاذ التعليم العالي	جامعة وهـــران 2	منـــاقشا
شلالي لخضر	أستاذ محاضر – أ –	المركز الجامعي أفلو	منـــاقشا
عاجب بومدين	أستاذ محاضر – أ –	جامعة الأغـــواط	منـــاقشا

السـنة : 2021– 2022

إهداء

إلى روح والدي رحمه اللّٰه، وإلى

الوالدة حفظها اللّٰه، وإلى جميع العائلة

الكريمة

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أسأل الله العلي القدير أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يهدينا إلى صراطه المستقيم، أما بعد...

فإذا كان الوفاء يقتضي أن يرد الفضل لأهله، فإنني أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان بالفضل الجزيل إلى الدكتور: **الأستاذ: هاشمي أحمد** الذي تفضّل بالإشراف على هذا العمل، ولم يتوان عن تقديم التوجيهات والتوضيح حتى اكتمل هذا العمل، وقد كان مثالا لأخلاق العالم في حسن التعامل ورحابة الصدر والتفهم للطالبة، جعل الله ذلك في ميزان حسناته.

كما أتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى أساتذتي **أعضاء لجنة التكوين** بتخصص دكتوراه علم النفس الأسري جامعة **وهران 2** لما قدموه من عون ولمواقفهم الطيبة التي كان لها خير الأثر في نفس الباحث وأخص بالذكر رئيس المشروع الأستاذ **هاشمي أحمد**.

كما أقدم شكري لمخبر التربية والتنمية على ما قدموه من أجل تكويننا ومساعدتنا على انجاز هذه الدراسة والتوجيهات المقدمة وأخص بالذكر مدير المخبر **أ.د منصوري عبد الحق**.

كما أشكر كل **طاقم ثانويات مدينة الأغواط** التي أجريت فيها الدراسة الميدانية من المدير إلى آخر عنصر على حسن الاستقبال والمعاملة والتسهيلات المقدمة التي لمسناها من أجل القيام بهذه الدراسة.

وأقدم شكري إلى كل الأساتذة وزملائي وأصدقائي الذين ساعدوني على انجاز هذه الدراسة من جامعة وهران 2 وجامعة الأغواط.

الطالب الباحث

مخلوفي عمار

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عن العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط، كما تسعى إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، والكشف عن الأساليب السائدة لدى أسر تلاميذ المرحلة الثانوية في التنشئة الأسرية، ومن ثمّ تحديد الفروق بين الجنسين في كل من متغيري أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، حيث أُجريت الدراسة بثانويات مدينة الأغواط على عينة مكونة من (445) تلميذ يدرسون في السنة الثانية ثانوي، إذ كان عدد الذكور (213) تلميذ بنسبة (47.87%) في المقابل (232) تلميذة بنسبة (52.13%)، تمّ اختيارهم من خمس ثانويات بطريقة عشوائية بسيطة، واتّبع الطالب الباحث المنهج الوصفي، كما تمّ تطبيق مقياسين، مقياس أساليب التنشئة الأسرية من إعداد الطالب الباحث، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد " **عماد مخيمر** " وتمّ تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف " **بشير معمرية**" ، وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Spss**) النسخة (**21**) وجاءت النتائج:

1 -وجود مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط،

2 -أوضحت نتائج الدراسة أن الأساليب الإيجابية هي الأساليب الأكثر شيوعا في أساليب التنشئة الأسرية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط،

3 -أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط،

4 -أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط،

5 -أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية تُعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

6 -أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تُعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة بمدينة الأغواط ،

كما يوصي الباحث بالعمل على توفير برامج إرشادية متخصصة تهتم وتسلط الضوء على التربية السليمة للوالدين والأبناء ويؤكد على تبني الأسلوب المثالي في التنشئة ألا وهو الأساليب الايجابية لما لها من أثار إيجابية على شخصية الأبناء.

الكلمات المفتاحية: أساليب التنشئة الأسرية، الصلابة النفسية، تلاميذ المرحلة الثانوية

Study summary:

The present study aims to identify the relationship between the methods of family upbringing and the psychological hardness of second year secondary school students in the city of Laghouat, and it also seeks to know about the level of psychological hardness among the members of the study sample, and to reveal the prevailing methods of families of secondary school students in family upbringing, and then Determining the differences between the sexes in each of the variables of the methods of family upbringing and psychological hardness, as the study was conducted in the secondary schools of Laghouat city on a sample of (445) students studying in the second year of secondary school, as the number of males was (213) pupils by (47.87%) in contrast to (232) pupils by (52.13%) They were selected from five secondary schools in a simple random way, and the student followed the descriptive curriculum, and two measures were applied, the scale of family upbringing methods prepared by the researcher student, and the psychological toughness scale prepared by "**Imad Mekhemer"** and adapted to the Algerian environment by **"Bashir Maamaria"** The statistical treatment was carried out by means of the Statistical Package for Social Sciences (Spss) version (21), and the results came:

1- The presence of a high level of psychological rigidity among second-year of secondary school students in Laghouat.

2- The results of the study showed that positive methods are the most common methods among second-year of secondary students in Laghouat.

3- The results indicated the existence of a statistically significant relationship between the methods of family upbringing and psychological hardness among second-year secondary school students in Laghouat city.

4- The results of the study showed that there are differences in the level of psychological toughness attributed to the gender variable among second-year secondary school students in Laghouat.

5- The results of the study indicated that there are differences in the methods of family upbringing due to the gender variable among second-year secondary students in the city of Laghouat.

6- The results of the study indicated that there are differences between the methods of family upbringing among the second year secondary school students due to the variable of the child's arrangement within the family in the city of Laghouat.

The researcher also recommends working to provide specialized extension programs that focus on and shed light

On the proper education of parents and children, and stresses the adoption of the ideal method of upbringing, which is positive methods because of their positive effects on the personality of children.

Keywords: methods of family upbringing, psychological toughness, high school students

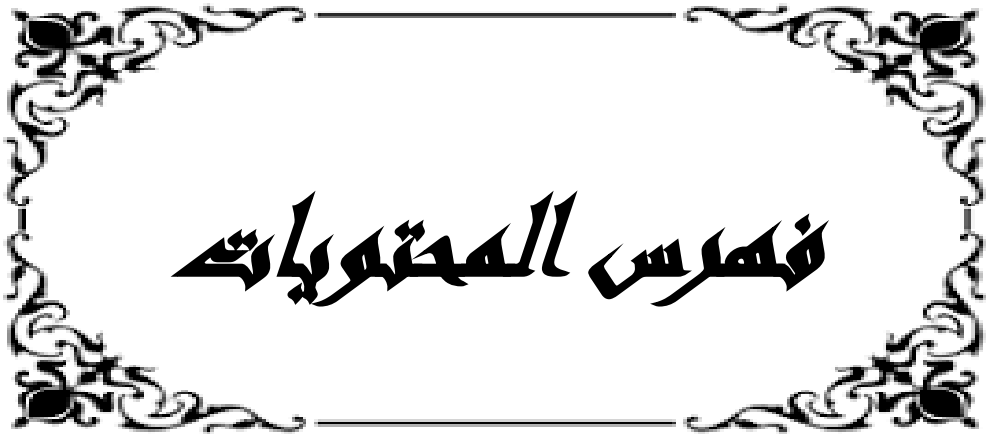
فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء.....	أ
	التشكرات.....	ب
	ملخص عربي.....	ج
	ملخص انجليزي.....	هـ
	فهرس المحتويات.....	ز
	فهرس الجداول.....	ك
	فهرس الأشكال.....	م
	المقدمة.....	01
	الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها	
1-	إشكالية الدراسة.....	09
2-	فرضيات الدراسة.....	16
3-	أهداف الدراسة.....	17
4-	أهمية الدراسة.....	17
5-	مصطلحات الدراسة.....	20
6-	الدراسات السابقة.....	21
	الفصل الثاني: الأسرة والتنشئة الأسرية	
	تمهيد.....	44
	أولا: الأسرة	
1-	تعريف الأسرة.....	45
2-	أنواع الأسرة.....	48
3-	وظائف الأسرة.....	49

4- الدراسات حول الأسرة الجزائرية..... 54
5- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية..... 56
6- دور الأسرة غي عملية التنشئة الاجتماعية 58
7- التنشئة الاجتماعية..... 59

ثانيا: التنشئة الأسرية

1- تعريف التنشئة الأسرية..... 62
2- أهداف التنشئة الأسرية..... 62
3- آليات التنشئة الأسرية..... 63
4- مراحل التنشئة الأسرية..... 65
5- أساليب التنشئة الأسرية..... 67
6- أساليب التنشئة في الأسرة الجزائرية..... 82
7- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية..... 88
8- التنشئة الأسرية الايجابية وعلاقتها في تكوين السمات النموذجية للشخصية..... 97
9- خلاصة الفصل 98

الفصل الثالث: الصلابة النفسية

تمهيد..... 100
1- مفهوم الصلابة النفسية..... 102
2- نشأة الصلابة النفسية..... 105
3- النظريات المفسّرة للصلابة النفسية..... 108
4- أهم المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية..... 112
5- أبعاد الصلابة النفسية..... 116
6- خصائص ذوي الصلابة النفسية..... 120
7- المضامين التطبيقية للصلابة النفسية..... 126

8- أهمية الصلابة النفسية..... 127
9- الأنماط الوالدية والصلابة النفسية لدى الأبناء..... 129
خلاصة الفصل 130

الفصل الرابع: التعليم الثانوي في الجزائر

تمهيد..... 133
1- مفهوم التعليم الثانوي..... 134
2- تطور التعليم الثانوي في الجزائر..... 134
3- غايات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي 140
4- أهمية التعليم الثانوي..... 141
5- أهداف التعليم الثانوي..... 141
6- مهام التعليم الثانوي..... 142
7- خصائص تلميذ المرحلة الثانوية..... 143
8- هيكلة التعليم الثانوي..... 144
9- خصائص النمو في المرحلة الثانوية..... 145
10 التنشئة الأسرية وأشكال المراهقة..... 148

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية الدراسة

تمهيد..... 151

أولا: الدراسة الاستطلاعية .

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية..... 152
2- عينة الدراسة الاستطلاعية..... 153
3- خطوات بناء الأداة الأولى..... 154
4- دراسة الخصائص السيكومترية للأداة الأولى 156
5- وصف الأداة الثانية..... 165

6- دراسة الخصائص السيكومترية للأداة الثانية 166

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة..... 170
2- الإطار المكاني للدراسة..... 171
3- الإطار الزماني للدراسة..... 171
4- الإطار البشري للدراسة..... 171
5- عينة الدراسة الأساسية..... 174
6- أدوات الدراسة..... 176
7- إجراءات التطبيق..... 176
8- الأساليب الإحصائية..... 177
خلاصة الفصل..... 179

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة.....
1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى..... 181
2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية..... 181
3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة..... 182
4-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة..... 183
5-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة..... 184
6-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة..... 185
ثانيا: مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة.....
2-1 تفسير و مناقشة الفرضية الأولى..... 191
2-2 تفسير و مناقشة الفرضية الثانية..... 195
2-3 تفسير و مناقشة الفرضية الثالثة..... 197

2-4 تفسير و مناقشة الفرضية الرابعة..... **200**

2-5 تفسير و مناقشة الفرضية الخامسة..... **203**

2-6 تفسير و مناقشة الفرضية السادسة..... **205**

ثالثا: الاستنتاج العام..... **210**

التوصيات والاقتراحات..... **212**

المراجع..... **215**

الملاحق..... **230**

الملحقI: مقياس أساليب التنشئة الأسرية..... **231**

الملحقII: مقياس الصلابة النفسية **233**

الملحقIII: استمارة التحكيم..... **234**

الملحقIV: قائمة المحكمين **240**

الملحق نتائج الفرضيات على مخرجات SPSS **241**

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح شعب التعليم الثانوي للسنوات (1992 – 2005)	**137**
02	يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيري الجنس والشعبة الدراسية	**153**
03	يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية	**155**
04	يمثل عينة المحكمين	**157**
05	يمثل نسبة التحكيم على فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية	**157**
06	يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد النقاش والحوار	**158**
07	يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التشجيع	**158**
08	يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التربية المتوازنة	**159**
09	يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التدليل المفرط	**160**
10	يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد القسوة والتسلط	**160**
11	يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد النبذ والإهمال	**161**
12	يوضح معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس	**162**
13	يوضح نتائج إختبار T.Test لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين	**163**

14	يوضح معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية مع التصحيح	164
15	يوضح نتائج تطبيق طريقة ألفا كرونباخ	164
16	يوضح أبعاد مقياس الصلابة النفسية وأرقام عبارات كل بعد	165
17	يمثل توزيع درجات البدائل لمقياس الصلابة النفسية	165
18	يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد الالتزام	166
19	يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التحكم	167
20	يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التحدي	167
21	يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وللدرجة الكلية لمقياس الصلابة	168
22	يمثل قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس الصلابة النفسية	169
23	يمثل معامل آلفا كرونباخ لقياس ثبات أبعاد الصلابة النفسية	169
24	يوضح معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية مع التصحيح	170
25	يوضح توزيع مجتمع الدراسة على المؤسسات الثانوية	172
26	يوضح الثانويات التي طبقت فيها الدراسة	173
27	يوضح مجتمع الدراسة حسب الشعب الدراسية	173
28	وصف عينة الدراسة حسب متغير الجنس	174
29	يوضح نتائج اختبار T.Test للعينة الواحدة للدلالة الفروق بين الصلابة النفسية والمتوسط الفرضي.	181
30	يوضح نتائج اختبار T.Test لدلالة الفروق بين الأساليب (الإيجابية، السلبية) في أساليب التنشئة الأسرية.	182
31	يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية وأبعاد أساليب التنشئة الأسرية	182
32	يوضح نتائج اختبار T.Test لدلالة الفروق بين الجنسين في الصلابة النفسية	184
33	يوضح نتائج اختبار T.Test لدلالة الفروق بين الجنسين في أساليب التنشئة الأسرية	185
34	يمثل المعطيات الوصفية لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة حسب أساليب التنشئة	186

الأسرية
35 يمثل نتائج اختبار تحليل التباين للكشف عن الفروق بين متغير الترتيب الولادي داخل الأسرة وأبعاد أساليب التنشئة الأسرية 187
36 يمثل اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة حسب كل أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية 188
37 يوضح نتائج الفرضيات والأسلوب الإحصائي المناسب لها 190

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	أثار الصلابة النفسية في صورة الملتزمة التي تقلل بشكل مباشر من التأثير السلبي للأحداث الضاغطة	110
02	التأثير الغير المباشر لأحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها	111
03	يوضح هيكلة التعليم الثانوي من 2005 الى يومنا هذا	145

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس أساليب التنشئة الأسرية	231
02	مقياس الصلابة النفسية	233
03	استمارة التحكيم	236
04	قائمة المحكمين	240
05	نتائج اختبار الفرضيات حسب مخرجات (SPSS)	241

مقدمة الدراسة

مقدمة:

ركزّ الإسلام على الأسرة ودورها في تربية الأبناء، باعتبارها الإطار المرجعي الأول، حيث يتمثل من خلالها معايير المجتمع وتقاليده، وبالتالي تلعب دورا هاما في تحديد شخصية الفرد ونمائها، على أساس أن دينام كية العلاقة بين الوالدين، هي الركيزة الأولى لتكوين الأسرة، قال تعالى : " **يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به الأرحام إنَّ الله كان عليكم رقيبا** " **سورة النساء الآية 01**، بالإضافة إلى علاقة الآباء بالأبناء، يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " **أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم**" رواه ابن ماجه عن ابن عباس. فقد حثّ الإسلام الزوجين على التراحم والمودة بينهم لخلق جو مناسب لتربية الأبناء، كما حثّ الآباء على تربية الأبناء تربية قائمة على أساس الملاطفة وخفض الجناح بالرفق واللين مع التوسط والاعتدال.

وما أكدّه العلم الحالي قد جاء به الإسلام منذ قرون. حيث ذكر روجرز **(Rogers :1969)** أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، ومن خلال الأسرة تشبع حاجات الأبناء البيولوجية والنفسية وينعمون بدفء العناية والرعاية والحب والأمان، لذلك كانت لأساليب التنشئة الأسرية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى، فالأساليب السوية في المعاملة مثل الإشباع لحاجاته بصورة إيجابية تنعكس آثارها على سلوكه، أما إذا تعددت الأساليب غير السوية مثل الحرمان وزادت شدتها فإن شخصية الطفل تتأثر سلباً ويبقى الأثر والصراع قائماً ليس في الطفولة فحسب ، بل في مراحل نموه اللاحقة، **(عبد الله بن محمد هادي، ص ص 17،22)**. لذا تعتبر الأسرة من أقوى المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في صقل شخصية الفرد وسلوكه، فيتعلم منها القيم

والعادات والتقاليد لمواجهة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة والصعبة والتعامل معها بموضوعية وثبات.

وعليه فمن الواجبات الأساسية للأسرة توفير الأمن النفسي للفرد إذ يعد من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاجها الفرد كي يتمتع بشخصية متزنة ومنتجة إذ أن اتجاهات الوالدين نحو الطفل والطريقة التي يدرك بها الطفل هذه الاتجاهات تؤثر في تكيّفه ونموه**(محمد القضاة،2006،ص155)**.

فإذا كانت أساليب التنشئة الأسرية سلبية في المعاملة مثل القسوة والنبذ والعقاب والعنف والتدليل الزائد وتفضيل الإخوة، تثير هذه الأساليب مشاعر القلق والخوف وعدم الشعور بالأمان وانعدام الثقة بالنفس والعجز في نفوس الأبناء ما ينجم عنه عدم التوافق النفسي والاجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب إيجابية المتّسمة بالحب والقبول والتشجيع والتعاطف والإعتدالية في المعاملة سيترتب عليها أبناء متوافقين يتمتعون بالصحة والصلابة النفسية.

حيث تبرز أهمية ودور الصلابة النفسية كعامل مهم وحيوي في شخصية المتمدرس المراهق باعتبارها ذلك الحصن أو الجدار المانع لمجابهة ضغوطات الحياة، وذلك من خلال استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويتعايش مع الأحداث بشكل ايجابي، فالصلابة النفسية حسب **(لؤلؤة حمادة وعبد اللطيف، 2002)** هي مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث تساهم في تسهيل الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل إلى حل الموقف والذي خلقته الظروف الضاغطة ويؤكد **بروكس Brooks** على أن قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط النفسية والقدرة على التكيّف مع التحدّيات والصعوبات اليومية، والتعامل مع الإحباط والأخطاء والصدمات النفسية والمشاكل اليومية،

تساهم على تطوير أهداف محددة وواقعية لحل المشكلات والتفاعل بسلاسة مع الآخرين وتزيد من احترام الذات،**(جمال رحماني وفتال، 2018،ص 20)**

لذا فإن فشلت الأسرة في تكوين شخصية الطفل من جميع الجوانب النفسية والدينية والثقافية ينجم عن ذلك فشل ذلك الطفل في مراحل مقبلة من حياته في عدم مواجهة الضغوط والأحداث الصعبة بقوة وصلابة مما يؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسمية لديه.

ومنه فإن الدور الذي تلعبه الأسرة في تطوير شخصية الفرد، ومع أن هناك العديد من العوامل والظروف التي تؤثر في شخصية الفرد كقدراته وميوله فإن دور الأسرة يبقى متميزا في عملية التنشئة الاجتماعية. غير أن هذه الأخيرة تواجه في المجتمع المعاصر معوقات وتحديات جراء تعقد الحياة المعاصرة، ما نتج عنه خلل في أداء دورها الرئيسي في التنشئة الأسرية السليمة، ما تمخّض عنه سوء التوافق النفسي والاجتماعي خاصة في المواقف الحياتية المختلفة، ما انعكس سلبا على بناء الشخصية والصحة النفسية للأبناء، خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة، هذا ما أكدته البحوث والدراسات النفسية المعاصرة أن المشكلات الخاصة بالاضطرابات والإختلالات السلوكية داخل الأسرة الواحدة، إن الأسرة تمثل المحصن الأساسي والطبيعي لتنشئة الفرد، كما أن عملها وتأثيرها يعد جوهريا وحاسما في عملية بناء شخصيته ، حيث أن الفرد سيتلقى خلال مختلف تجاربه ما يتماشى مع القيم، والمعايير التي تمّ تثبيتها لديه في الأسرة، إلى درجة أنه حين يتعارض عنده معطيات جديدة مع المعطيات المثبتة لديه من طرف الأسرة فإنه يميل حتما إلى ترجيح ما يتوافق مع قيم الأسرة، وحينما تكون الأسرة فقيرة من حيث العطاء في مجال القيم والمعايير وما يبحث عنه الفرد، فإن هذا سيؤثر حتما على شخصيته.

وتعدّ التنشئة الأسرية من أهم محددات تنمية شخصية الأفراد سواءا النمو النفسي و الاجتماعي، وأن التنشئة الأسرية المختلفة وظيفيا والقائمة على التجاهل والإهمال من أكثر

العوامل خطورة على بناء شخصية الفرد، غير أن العلاقة الوالدية القائمة على التكافل الإجتماعي والحراك الأسري تعمل على تحسين وتنمية الفرد ضد الاضطرابات النفسية والاجتماعية .**(أبو حلاوة،2005، ص125)**

ومما سبق يمكن القول أن الصلابة النفسية ترتبط ارتباط وثيقا بمعاملة الوالدين فإذا كانت قائمة على إشاعة الأمن وإشعار الأبناء بالتقبل تكون هناك الثقة في النفس، وتحقيق الصحة النفسية وإذا كانت قائمة على إثارة المشاعر المتمثلة في القسوة والرفض والتسلط ترتب على ذلك أنهم عرضة للاضطرابات النفسية.

وفي هذا الدراسة سيتم تسليط الضوء على جانب مهم تقوم به الأسرة اتجاه أبنائها وهو تنمية القدرات والمهارات الاجتماعية والنفسية وما يعرف بالصلابة النفسية للأفراد من خلال الكشف عن مدى العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة في الأسرة الجزائرية والصلابة النفسية للأبناء.

يعتبر موضوع التنشئة الأسرية من المواضيع التي اهتم بها الباحثون في مجال علم النفس وعلم الاجتماع سواء من ناحية المضامين أو الأساليب، نظرا لأهمية هذا الموضوع في إعداد الأجيال القادمة التي ستحافظ على استمرار المجتمع ماديا ومعنويا، فالتنشئة الأسرية يكتسب من خلالها الأطفال الأحكام الخلقية والضبط الذاتي حتى يصبحوا أعضاء راشدين في مجتمعهم ، لهم ما يمكّنهم من اجتياز الصعوبات التي يتعرضون لها في مختلف مراحل حياتهم، و الأسرة لابد أن تلعب الدور المنوط بها خصوصا الأساليب التي ينتهجها الوالدين في تربية الأبناء .

فلا شك أن الأسرة توفر للأبناء أهم ما يحتاجون إليه من الغذاء واللباس ولكن الأهم من ذلك أن توفر الأسرة الحاجات النفسية للأبناء من حب وتفهم والإحساس بالأمن والثقة وذلك يكون من خلال الأساليب التي يعتمدها الوالدين في تنشئة الأبناء حتى يكونوا قادرين على التمتع بقدرات ومهارات اجتماعية تمكنهم من التأقلم مع مختلف الصعوبات والتحديات

التي يواجهونها فالإبن الذي يتمتّع بصلابة نفسية تكون له الأفضلية على غيره من الأبناء لتخطي الأزمات والصعوبات التي يتعرض لها في مختلف مراحل حياته.

وانطلاقا من هذه المقدمة التمهيدية جاءت دراستنا هذه لإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثا نية ثانوي ومن هنا للوصول إلى نتائج محددة أتبعنا الخطة المنهجية التالية.

تم تقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي يشتمل الجانب النظري على أربعة فصول، **الفصل الأول** وهو الإطار العام للإشكالية، وصياغة الفرضيات، مع أهمية الدراسة، وتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة مع تدعيم الإشكالية بالدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

أما الفصل الثاني خصصناه لمتغير الأسرة و التنشئة الأسرية، ويهدف الى تسليط الضوء على هذا المتغير الحيوي في حياة الأسرة والمراهق حيث تناولنا فيه إلى مفهوم الأسرة ووظائفها، وتمّ استعراض أيضا بعض الدراسات حول الأسرة الجزائرية، وقدم الباحث مدخل إلى التنشئة الاجتماعية، وأنواع الأساليب المختلفة في التنشئة الأسرية.

أما **الفصل الثالث** بعنوان " الصلابة النفسية " ويهدف للتعرف على الصلابة النفسية كمتغير مهم في حياة الفرد والمجتمع ولما له من أهمية بالغة في التأثير على حياة الأسرة وأبنائها، حيث تضمن لأهم العناصر النظرية لمتغير الصلابة النفسية، نشأة مفهوم الصلابة النفسية، تعريفها،أهميتها،النظريات المفسرة لها، أبعادها، الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات.

أما الفصل الرابع خصصناه بالتعليم الثانوي في الجزائر حيث تمّ التطرق إلى مفهوم التعليم لثانوي وتطوره في الجزائر أهداف التعليم الثانوي ثم التطرق إلى خصائص النمو في المرحلة الثانوية.

بينما اشتمل الجانب التطبيقي على فصلين أساسين :

الفصل الخامس : تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية مبرزين الدراسة الاستطلاعية وتقديم المنهج المستخدم، حدود الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها، أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستعملة لوصف وتحليل النتائج لإختبار الفرضيات، **أما الفصل السادس** تناولنا من خلاله عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة، تمّ فيه عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المتاحة.

ليتم في الأخير اختتام الدراسة باستنتاج عام للدراسة ومجموعة من الاقتراحات ثم الإشارة إلى المراجع والملاحق المستخدمة في الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإشكالية و اعتباراتها

1 -إشكالية الدراسة:

من المسلّم به أنّ أهم مرحلة في حياة الفرد هي مرحلة المراهقة، كونها تعتبر مرحلة حرجة وهي فترة غامضة بالنسبة للمراهق، لما فيها من تغييرات في جميع جوانب النمو، وتعتبر مرحلة مليئة بالمخاطر، حيث يمكن أن يسيطر على المراهق الكثير من الإرتباك والقلق، لجهله في تحديد أدواره التي يجب القيام بها، مما يؤدي به إلى نشوء مجموعة من الإضطرابات النفسية، تجعله يفقد توافقه النفسي والاجتماعي، وتُسبّب له الكثير من المشاكل، لهذا أكدّ علماء النفس بضرورة التعامل الأمثل مع المراهق خاصة في هذه المرحلة، لتوفير الجو المناسب له وتحقيق حاجاته ومطالبه، وأكدّو على أن البيئة المحيطة به (الأسرة) هي المسؤول الأول عن تحقيق هذه المطالب، ومن حاجات المراهق في هذه المرحلة تتعدد، حيث تظهر بعض الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الحب والحنان والعطف، هي الأهم في تحقيق الفرد لذاته، وهذه الحاجة النفسية لا يجدها المراهق إلاّ في أسرته، إذ يحتاج الفرد إلى مساعدة والديه في تحقيق هذه الحاجات، لذا وجب على الوالدين معرفة كيف التعامل مع الإبن المراهق في هذه المرحلة، حيث أنه إذا قوبل بالإساءة سيفقد ذاته ويصبح المراهق عرضة للعديد من المشاكل النفسية التي صارت محل اهتمام الكثير من الباحثين.

وبما أن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الصغير أولى علاقاته الإنسانية، ولذلك كان لأنماط السلوك الاجتماعي الذي يتعلمه الصغير في محيطه قيمة كبرى في حياته المستقبلية، وكثيرا من مظاهر التكيف أو عدمه يمكن إرجاعه إلى نوع العلاقات الإنسانية التي سادت بين أفراد الأسرة في سنوات حياة الطفل الأولى.(**رفيق صفوت، 2004، 120**). ولقد أجمع الكثير من علماء التربية وعلم النفس والاجتماع على أهمية و دور الأسرة في تنشئة أفرادها وبناء شخصياتهم، فهي نقطة البداية التي ينطلق منها الإنسان نحو الحياة ليصبح فرداً واعياً ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية، وأن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم تؤثر في تكوينهم النفسي والاجتماعي

وتمثل حجر الزاوية في تكوين شخصياتهم وتوافقهم. وقد أجريت العديد من الدراسات بهدف التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية في مختلف جوانب الشخصية للأبناء الايجابية منها أم السلبية.

وأكدت جميع الاتجاهات النظرية في علم النفس على أهمية علاقة الوالدين بالأبناء ودور الوالدين في تشكيل الحياة النفسية للأبناء. وربما يكون الاتجاه التحليلي من أكثر الاتجاهات تأكيدا لأهمية هذه العلاقة، حيث يرى هذا الاتجاه أن معظم سمات شخصية الفرد تتشكل في الخمس سنوات الأولى من الحياة. ولهذا فإن أعظم دور اجتماعي يمارس من المؤسسات الاجتماعية المختلفة ويؤثر على شخصية الفرد هو دور الأسرة وبالذات الوالدين. كذلك ركز **أدلر Adler** من خلال توضيحه لمفهوم أسلوب الحياة الذي يعتبر من المفاهيم الأساسية في نظريته على أهمية العلاقات الاجتماعية وخاصة علاقة الأسرة بالطفل في تكوين حياته النفسية. فقد أعتبر **أدلر** أن أسلوب الحياة لدى الإنسان يتكون نتيجة تفاعل عاملين هما: إدراك الطفل لذاته من خلال ما تعكسه عمليات تفاعل الآخرين معه، إضافة إلى القوى الذاتية الموجودة لديه، وتقوم عمليات التفاعل هذه بضبط عامل القوى الذاتية، فإما أن تعيق حركته أو تعمل على استمراريته. مما يساهم هذا الأخير في البناء النفسي للفرد بحيث يجعله يتمتع بتوافق نفسي مع نفسه أولا وهو شرط للوصول إلى الصلابة النفسية، وثانيا التوافق مع المجتمع.

وأضاف **أدلر** أن أسلوب الحياة هذا يتكون في الخمس سنوات الأولى من الحياة وكل ما يأتي بعد ذلك من خبرات يستوعب من خلال أسلوب الحياة. واعتبر **أيزنك** أن شخصية الفرد نتاج تفاعل عاملي البيئة (التنشئة الاجتماعية)، والوراثة (الجوانب الفسيولوجية)، وأن معظم هذا التفاعل يحدث في مرحل الطفولة. وقد سبقه **يونج** إلى هذا الرأي، حيث أكد علماء النفس العاملين في تكوين شخصية الفرد. وقد أشارت العديد من الدراسات التي

أجريت حول علاقة الآباء بالأبناء أو من يقومون على تربية الأطفال إلى استمرارية هذه العلاقة على شخصياتهم في الكبر.**(حسين سالم الشرعة، 2000، ص 126)**

والمقصود بأساليب التنشئة الأسرية تلك الأساليب التي يتّبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير السلبي أو الإيجابي في سلوك الطفل، من خلال استجابة الوالدين لسلوكه. في حين عرفت بأنها تلك الخصائص البيئية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة.**(العلجي وبلعربي،2017، ص 29)**

لقد تطور مفهوم الأسرة في الزمان والمكان، ومن مجتمع إلى آخر، ومن حقبة زمنية إلى أخرى حيث تعني في اللغة العربية "الدرع الحصين ومصطلح FAMILY يعني بأصله اللاتيني التألق وأوردته المعاجم اللغوية كبديل عن مصطلح العشرة CLAN أو البطن ALE أو العزوة KINSHIP واستقر أخيرا مصطلح الأسرة FAMILY كتعبير عن العائلة الزواجية في كافة المجتمعات الإنسانية.

لذا فهي تقوم بالعديد من الأدوار الهامة والضرورية في حياة أفرادها، فهي المسؤولة عن وجودهم وهي القائمة على تربيتهم بدنياً ونفسياً واجتماعياً وأخلاقياً ودينياً واقتصادياً، وتكاد تكون الأسرة هي المؤسسة الوحيدة التي تقوم بدورها طواعية واختيارياً **(حافظ وآخرون،2000، ص 107)**. وللوالدين عادة أساليب خاصة من السلوك تُّجاه أولادهما في المناسبات المختلفة سواء داخل المنزل أو خارجه وهي الأساليب التي نجملها في كلمة المعاملة الوالدية **(الرفاعي، 1972، ص 382)**، وإن إدراك الطفل لهذه المعاملة فهو إحساس الطفل بسلوك والديه معه وتفسيره لاتجاهاتهما في مواقف التنشئة الاجتماعية وهي عملية معقدة تتضمن تفاعل الطفل مع الموقف وتفسيره تُّجاه والديه نحوه بحسب خبراته السابقة معهما واتجاهاته نحوهما وحكمه عليهما وفهمه لعلاقته بهما **(مرسي،1986، ص 105)**.

فإذا كانت المعاملة السائدة هي النبذ مثلاً فقد يفسر الطفل ذلك على أنه غير مقبول من أفراد أسرته وبالتالي فسوف يرجح هذا الاعتقاد في فكرته عن نفسه، أما إذا كانت المحبة هي الجو السائد فإنها توحي للطفل بأنه متقبل وسوف يرجح هذا الاعتقاد في فكرته عن نفسه وأن الاتجاهات التي تتكون في الفترة المبكرة من حياة الطفل لها من الأهمية الكبيرة لأنها متى ما تكونت وتأصلت سيكون من الصعب تغييرها (**Hoffman, et. all,1988:218**). ويرى **(سوليفان)** أن شخصية الفرد تتكون من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين في مجتمعه ، في حين ترى **دافيدوف** أن شخصية الفرد تنمو وتتصقل من خلال التنشئة الأسرية فيتولد شعوره الإيجابي نحو ذاته **(دافيدوف،1983، 589)** وأن الفرد يتعلم الخبرات والمهارات والمعايير الضرورية التي تمكّنه من أن يصبح عضواً مؤثراً في المجتمع، عن طريق الأساليب المختلفة في التنشئة الاجتماعية **(تركي،1974، ص 6)** وأن أثر الوالدين في نمو شخصيات أبنائهم يتمثل في آثار أساليب تعاملهم في شعور الأبناء بالآمن أو عدمه وفي توافقهم النفسي والاجتماعي **(الريحاني، 1985، ص 219)**

والتنشئة الأسرية من المواضيع التي اهتم بها الباحثون في مجال علم النفس وعلم الاجتماع سواء من ناحية المضامين أو الأساليب نظرا لأهمية هذا الموضوع في إعداد الأجيال القادمة التي ستحافظ على استمرار المجتمع ماديا ومعنويا، لهذا اهتم الباحثون بدراسة أساليب التنشئة الوالدية وأنماط المعاملة الوالدية، والاتجاهات الوالدية، وعلاقتها ببعض المتغيرات نحو الثقة بالنفس، وتقدير الذات، ودافعية الإنجاز، وغيرها، واستخدموا لذلك مقاييس متنوعة. فمن الدراسات التي دارت حول أساليب المعاملة الوالدية دراسة مسلم (2003) التي تناولت واقع التنشئة الاجتماعية في محافظات غزة. وأظهرت النتائج أن النمط الديمقراطي المتسامح هو الأكثر شيوعا في الأسرة الفلسطينية، وأن أراء الوالدين والأبناء بهذا الشأن جاءت متطابقة، وأن الأسرة الفلسطينية أكثر تشددا في تنشئة الإناث مقارنة مع الذكور. وفي البيئة السعودية، قام السعادات (2003) بالكشف عن أساليب معاملة الآباء

للأبناء من وجهات نظر الأبناء أنفسهم، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (180) طالبا من طلبة السنة الجامعية الأولى بكلية التربية في جامعة الملك سعود، وأوضحت النتائج أن أساليب المعاملة التي يتبعها الوالد ديمقراطية تقوم على الثقة بالأبناء واحترام شخصياتهم، ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين بخصوص تحديد أساليب المعاملة الوالدية السائدة باختلاف المستوى التعليمي للوالد، أو عمر الطالب، أو ترتيب الطالب في الأسرة، أو عدد الأخوة في الأسرة.

ولأهمية تلك الأساليب في المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم والتي لها الأثر الأكبر في تكوين شخصية أبنائهم أجريت دراسات متعددة لتحديدها حيث أشارت دراسة **"شايفر" Shaefer 1959** إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تتحدد ببعدين رئيسين هما: الاستقلال – السيطرة الحب – العداء **(Shaefer,1959:103)** وتوصلت دراسة **"بوميرند" Baumrind 1967** إلى ثلاثة أساليب للمعاملة الوالدية وهي التسلطي، الحازم، التسامح. **(Baumrind,1967:493-496)** وتوصلت نتائج دراسة "تركي" 1974 إلى ست أساليب للمعاملة الوالدية وهي: التقبل، النبذ، الاستقلال، التحكم السيكولوجي،

ونظرا لأهمية التي تحظى بها الأسرة في بناء شخصية الفرد، اهتم الكثير من الباحثين بدراسة أساليب التنشئة كونها تمثل الحجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية وعاملا أساسيا للوصول الى إكساب الفرد صلابة نفسية تجعل الفرد قادرا على مواجهة الضغوط الحياتية المحيطة به، لهذا جاء الإهتمام بموضوع الصلابة النفسية.

كما يمكن أن ننظر إلى الصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية المتاحة، لكي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة. **(مخيمر، 2002، ص 124).**

يتعرض الإنسان إلى ضغوطات بشكل أو بآخر لكنهم لا يتعرضون إلى مخاطرها بالدرجة نفسها وذلك اعتماداً على المهارات الاجتماعية التي يوظفها كل منهم في مواجهة هذه الضغوط، وإن تأثير هذه الضغوط ومستوى التهديد الذي يحدث نتيجة لها يختلف من شخص لآخر تبعاً إلى مستوى الصلابة النفسية التي يتمتع بها. وتعد الصلابة النفسية **(psychological hardiness)** من أهم المتغيرات الإيجابية التي لها دور قوي في مواجهة ضغوط الحياة، إذ تعمل كجدار واق ضد الصعاب، وتعمل على تخفيف أثر الضغوط وتساعد الأفراد على الاستمرار وإعادة التوافق.

ويعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً ويعود المفهوم إلى كوبازا **(Koboasa ,1979)** التي توصلت في دراستها أن الصلابة النفسية هي" اعتقاد عام للفرد وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة **(Koboasa ,1982)** وعرّفها **جيرسون (gerson,1998)** بأنها" قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بمهارات المواجهة" **(عبد الناصر ومصعب ،2018، ص 558).**

وقد عرف **فنك (Funk,1992)** الصلابة النفسية بأنها:" سمة عامة في الشخصية تكونها وتنميها منذ الصغر الخبرات البيئة المحيطة بالفرد". وفي إطار العلاقة بين التنشئة الأسرية والصلابة النفسية يرى الباحث أن أهمية هذه الدراسة تتجلى من خلال ما يؤكده التراث السيكولوجي والاجتماعي على حد سواء، نجد أن الصلابة النفسية تتكون لدى الفرد ويكتسبها من خلال الخبرات التي مرّ بها، ومن أبرز هذه الخبرات هي تلك التي يكونها الطفل من خلال احتكاكه الأسري داخل الأسرة وبوالديه بصفة خاصة.

فإدراك وتفسير الطفل للخبرات المتاحة يكون بمثابة حجر الأساس لتكوين ذلك الجدار والحصن المانع الذي يجابه به صعوبات وضغوطات الحياة. حيث يؤكد الطالب الباحث على أن المعاملة الوالدية لها الأثر البالغ على مستوى الصلابة النفسية لدى الفرد. وهذا ما

تظهره العديد من الدراسات ولو بصورة غير مباشرة حول هذه العلاقة من بينها دراسة صالح والمصدر(2013) التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي وبين التوافق النفسي والاجتماعي، ودراسة عبد الناصر ومصعب حسين (2018) التي تبحث في الصلابة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، بالإضافة لدراسة كل من الجهني (2011) والتي تناولت المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. ودراسة كل من حمزة (2002) ودراسة مخيمر(1996) اللتان تناولتا الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.

ويتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت الصلابة النفسية وقرنتها بالمهارات الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي، غير أن الدراسة الحالية تبحث في أهمية دور الأسرة في تنشئة أفرادها وبناء شخصياتهم، فهي نقطة البداية التي ينطلق منها الإنسان نحو الحياة ليصبح فردا واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية، وأن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم تؤثر في تكوينهم النفسي والاجتماعي وتمثل حجر الزاوية في تكوين شخصياتهم وتوافقهم. لهذا تتميز هذه الدراسة بربط أساليب التنشئة الأسرية بالصلابة النفسية بهدف التعرف على أثر أساليب التنشئة الأسرية في تكوين الصلابة النفسية.

فإن الطالب الباحث في هذه الدراسة يسعى للكشف عن أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة **التساؤلات التالية:**

1. ما مستوى الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط ؟

2. ما هي أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعا لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط ؟

3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط ؟

4. هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط ؟

5. هل توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط ؟

6. هل توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط ؟

2 -فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وفي ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

1. نتوقع وجود مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

2. نتوقع أن تكون الأساليب الإيجابية هي الأساليب الأكثر شيوعا للتنشئة الأسرية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

4. توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

5. توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

6. توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

3 أهداف الدراسة:

من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج، وفي هذه الدراسة الحالية تهدف إلى:

- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الكشف عن الأساليب السائدة أو الأكثر شيوعا في أساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية .
- الكشف عن فروق في أساليب التنشئة الأسرية حسب متغير الترتيب الولادي داخل الأسرة لدى أفراد العينة.

4 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

4-1- الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية، بصورة عامة في أهمية الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، وهو دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومن خلال الاطّلاع على البحوث والدراسات السابقة، في حد علم الطالب الباحث أن معظم الباحثين تناولوا أساليب التنشئة الأسرية بالدراسة على عينات من الأطفال وطلبة الجامعة، والدراسة الحالية تختلف عن تلك الدراسات، حيث تناولت عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، كما تحاول الدراسة الاقتراب من المشكلة ولمسها عن قرب والتعايش معها لأهميتها القصوى ويمكن أن نجمل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

-تبرز أهمية الدراسة النظرية في إلقاء الضوء على موضوع يجمع بين تخصصات عديدة

اجتماعي نفسي أسري، هام وحيوي يمس كل فرد وكل أسرة في المجتمع، الذي نعيش فيه وحتى المجتمعات الأخرى، وهو التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين، و تكمن أهمية الدراسة الحالية في معرفة العلاقة القائمة بين اساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، من أجل توضيح أهم الأسس التربوية التي يجب على الوالدين إتباعها في تعاملهم مع أبنائهم في مراحل حياتهم المختلفة.

-دراسة موضوع التنشئة الأسرية قد يوفر قدرا من المعرفة، يساعد الوالدين على نهج أساليب مناسبة في تنشئة أبنائهم، وتقديم ما يتناسب مع سماتهم الشخصية، بهدف زيادة دافعيتهم وتوافقهم النفسي، ومن ثمّ صحتهم النفسية التي تدفع للنجاح والإنجاز في مجالات الحياة بصفة عامة والمجال التربوي بصفة خاصة،

-كما تأتي الأهمية للدراسة الحالية باعتبار أن أساليب التنشئة الأسرية هو الأساس الذي ترتكز عليهتنشئة الأبناء وهو أول ما يعوّل عليه عند الحكم على فرد ما من خلال سلوكه.

-كما أن لهذا النوع من الدراسات من أهمية في تنمية المجتمع بتناوله الأسرة التي هي لبنة المجتمع وأساليب التنشئة الأسرية داخل الأسرة.

-كما تتبع أهمية هذه الدراسة من تعرضها لمرحلة عمرية، ذات خصوصية من الناحية البيداغوجية والناحية النمائية وهي المرحلة الثانوية المراهق المتمدرس، حيث تمثل الطور التعليمي الذي ينقل التلميذ من المدرسة إلى التعليم الجامعي وكذا لما لهاته المرحلة من تبعاتها، العاطفية والفكرية والاجتماعية، على شخصية المراهق المتعلم حيث يتحقق لديه الإحساس بالهوية الذاتية وتبرز ميوله،

- أيضا تكمن أهمية الدراسة في تناول متغير الصلابة النفسية باعتبارها متغيرا واقيا من الضغوط أو كسمة من السمات الشخصية، التي تجعل الأفراد يواجهون بفاعلية وإقتدار المواقف الضاغطة التي تهدد سلامتهم النفسية لذا وجب الاهتمام أكثر بمثل هذه المتغيرات.

-إضافة إلى تقديم جهد ولو بسيط ومتواضع للمكتبة الجزائرية والعربية فيما يتعلق بموضوع

الدراسة.

4-2- الأهمية التطبيقية:

-تكتسب الدراسة الحالية أهميتها التطبيقية من أهمية النتائج التي ستتوصل إليها الطالب الباحث، في دراسته هذه، والتي يمكن أن تؤخذ في الإعتبار عند وضع أي بر امج إرشادية لحل هذه المشكلات والتغلب عليها،

-قد تفيد هذه الدراسة المتخصصين والقائمين على الإرشاد والتوجيه في تسليط الضوء على الرعاية بهذه الفئة ومساعدتهم في بناء نموهم النفسي السليم،

-كما تتمثل أهمية الدراسة أيضا في الخروج ببعض التوصيات التي يمكن الإستعانة بها في مجال الإرشاد النفسي،

-تحاول الدراسة تصميم مقياس على البيئة الجزائرية لأساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،

-أهمية هذه الدراسة تتضح في أن دراسة أساليب التنشئة الأسرية تساعد على فهم الأساليب التربوية السوية وغير السوية ومعرفة جوانب من أداء دورها الفعال في تنشئة الأبناء وإرشادهم،

- كما تنبثق أهمية الدراسة إلى فهم العلاقة بين التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، وتوجيه نتائج الدراسة إلى الوالدين والمربين التربويين، من أجل زيادة الإهتمام بأهمية التنشئة الأسرية للتقليل من مخاوف التلاميذ النفسية، مما يساعدهم في القدرة على التوافق مع متطلبات الحياة.

إن نتائج الدراسة الحالية والأدوات المستخدمة فيها ممكن أن تفيد في تكوين قاعدة بحثية للإنطلاق في دراسات وبحوث علمية أخرى للتعمق في الموضوع أكثر.

5 -مصطلحات الدراسة:

5 1 أساليب التنشئة الأسرية:

هي عبارة عن الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، أثناء عملية التنشئة، من خلال مواقف التفاعل بينهم والتفاعل معهم لتعديل سلوكهم، والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ. **(سالم بن حميد ،2016،ص9)**

ويُعرّف الطالب الباحث أساليب التنشئة الأسرية بأنها عبارة عن الإجراءات الوالدية، والطرق التربوية التي يستعملها الوالدين، مع أبنائهم من أجل تربية وتوجيه سلوكهم، بما يتوافق مع التعاليم والقيم الاجتماعية.

ويمكن تعريفها إجرائيا: بأنها مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ، أو المفحوص في المقياس المطبّق في الدراسة الحالية (مقياس أساليب التنشئة الأسرية)

ويمكن تقسيم أساليب التنشئة الأسرية إلى:

5-1-1- أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية:

هي تلك الأساليب والطرق العلمية التي يستخدمها الوالدين في تنشئة الأبناء وتربيتهم وزرع السمات الإيجابية فيهم والتي من شأنها أن تؤدي إلى بناء شخصياتهم بناءا قويما ومحكما، وهي ما يعتمد على الحوار والنقاش، والتشجيع، والثواب، والتسامح والتنبيه.

5-1-2- أساليب التنشئة الأسرية السلبية:

والمقصود بها هي تلك الأساليب التي إما تكون بتصلب المواقف والتشدد كالضرب والقسوة والتسلط، أو تكون بالتسامح المفرط والتدليل أو النبذ والإهمال واللامبالاة.

5 2 -الصلابة النفسية:

هي نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمة والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث.

وفي هذه الدراسة تقاس الصلابة النفسية بمجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ السنة الثانية ثانوي في مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة من إعداد "محمد مخيمر" (2002).

5 3 -الأسرة:

هي المحض الطبيعي للفرد وهي الرحم الذي يتكون فيه الوليد البشري فتجعله إنسانا بحيث تكسبه اللغة والسلوك والاتجاهات، فبالأسرة يتقوى الفرد والمجتمع وكذلك بها يضعف الفرد والمجتمع، فهي القاعدة لكل بناء مستقبلي، بها يتحدد مسار أعضائها من خلال التربية والتنشئة التي يقوم عليها.

5 4 المراهقين:

ويقصد بالمراهقة في هذه الدراسة مجموعة الأفراد الذي لا يقل سنهم عن 13 سنة ولا يتجاوزون 19 سنة ذكورا وإناثا.

6 - الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم ركائز البحث، كونها تساعد الباحث على معرفة ما توصل إليه الباحثون من نتائج تمهّد لهم معرفة الإيجابيات والسلبيات، التي وقعوا فيها من قبل، لذا قمنا بمراجعة الأدب السايكولوجي والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، حسب ما أُتيح لنا، وما لمسناه من خلال الدراسات السابقة أنه لا توجد دراسة تجمع بين متغيرات الدراسة بشكل واضح وصريح،

ولهذا قمنا بعرض الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا ثم الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة كل متغير على حدا، ثم التعقيب عليها بهدف الوقوف على أهم الجوانب التي تتميز بها كل دراسة، بالإضافة إلى تحديد مدى استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة، وجاءت الدراسة على النحو التالي:

6 1 -الدراسات تناولت المتغيرين معا (أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية):

-دراسة أنطون رحمة (1965): بعنوان تأثير معاملة الوالدين في تكوين شخصية الأبناء، تناولت الدراسة معاملة الوالدين التي عرفها في البحث بأنها: أساليب السلوك التي يتبعها الأبوان مع أولادهما أثناء الأوضاع المختلفة التي تحصل في الحياة داخل المنزل وخارجه ،والتي يكون الطفل طرفا فيها. وتأثيرها في شخصية الأبناء.

عرض الباحث النظريات الشخصية والعوامل الوراثية ودور كل منهم وأما الجوانب التي تناولها في قياس الشخصية فهي (انبساطى وانطوائي، الانفعالية الثقة بالنفس، التسلط، التكيف العام). وخرجت الدراسة بمجموعة نتائج.

-دراسة محمد عماد قام مخيمر (1996): التي هدفت إلى فحص إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدي وعلاقته في مستوى الصلابة النفسية لديهم، وأجريت الدراسة على عينة من (163) طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث مقياس الأنماط الوالدية ومقياس الصلابة النفسية، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين تمّ التعامل معهم بنمط الرفض الوالدي كانت درجة الصلابة النفسية أقل من الطلبة الذين تم التعامل معهم بنمط القبول الوالدي، والذي ظهر لديهم درجة أعلى في مستوى الصلابة النفسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في إدراك النمط الوالدي بين الذكور والإناث، في حين أشارت النتائج أن الذكور كانت لديهم درجات أعلى من الإناث على مقياس درجة الصلابة النفسية لديهم.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين إدراك الدفء الوالدي وبين الصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام – التحكم – التحدي)، وذلك لدى كل من الذكور والإناث، وأن هناك ارتباط عكسي بين إدراك الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية سواء لدى الذكور أو الإناث، وكان أكثر الأبعاد تأثيراً في الصلابة النفسية هو بُعد (الإهمال–اللامبالاة)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور، خاصة في إدراكهم للتحكم والتحدي.

-**دراسة حسنين (2007):** والتي أجريت بهدف فحص العلاقة بين تأثير العمليات السوية وغير السوية في الأسرة على درجة الصلابة النفسية لدى الأبناء، على عينة من (200) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس لفحص البيئة الأسرية كما يدركها الأبناء، ومقياس الصلابة النفسية. وأظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى الأبناء الذين تربّوا في مناخ أسري سوي، قائم على الحزم والدعم والمساندة ، أعلى من نظرائهم الذين تربّوا في ظل مناخ أسري مضطرب تسوده العمليات الأسرية غير السوية كالنمط الوالدي القائم على التسلط والإهمال، كما أظهرت النتائج أيضا أن مستوى الصلابة النفسية لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.

-**دراسة كاورkaur et singh (2013):** بعنوان البيئة الأسرية كمؤشر على الصلابة النفسية لدى المراهقين، فحصت هذه الدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والبيئة الأسرية للمراهقين، وبلغت العينة (300) مراهق من محافظة سانغرور، في مقاطعة البنجاب الهندية، وقد استجاب أفراد العينة لمقياس الصلابة النفسية من إعداد " **نوفاك** " ومقياسا هنديا لقياس البيئة الأسرية، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ارتباط الصلابة النفسية لدى المراهقين ارتباطا موجبا ودالا بمكونات البيئة الأسرية، كذلك ظهرت فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، حيث حصل الذكور على درجات مرتفعة أكثر من الإناث، واقترح الباحثان إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بشكل خاص من قبل المرشدين النفسيين والمدرسين والأهل.

-**دراسة طه، سهام محمد على (2015):** بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض أساليب التنشئة الوالدية لدى طلاب المرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الصلابة النفسية، وأساليب التنشئة الوالدية والعلاقة الإرتباطية بين الصلابة النفسية وأساليب التنشئة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول والثاني والثالث، والتي تتراوح أعمارهم

الزمنية من (16–18) سنة استخدمت الباحثة في الدراسة الأدوات: مقياس الصلابة النفسية ومقياس أساليب التنشئة الوالدية واستخلصت: أنه توجد علاقة ارتباطية دالة وسلبية بين عوامل الصلابة النفسية (الالتزام– التحكم– التحدي) وبين عوامل أساليب التنشئة الوالدية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (الذكور– الإناث) على مقياس الصلابة النفسية، بعوامله المختلفة(الالتزام– التحكم– التحدي) والدرجة الكلية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (أولى–ثانية–ثالثة) على مقياس الصلابة النفسية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين(الذكور–الإناث) لصالح الإناث في العوامل التالية: (التسلط–القسوة–الرفض–الإهمال– الحماية الزائدة) أما في العاملين (التذبذب–التفرقة) فكانت في اتجاه الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (أولى–ثانية–ثالثة) في عوامل أساليب التنشئة الوالدية، أما بالنسبة للعامل الثاني(القسوة) فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب(أولى–ثانية–ثالثة) وكانت نتيجة الفرق لصالح طلاب الصف الأول الثانوي.

–**دراسة سامر حسن وآخرون (2016)**: والتي أجريت بهدف فحص أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى لاعبي منتخب جامعات الفرات الأوسط بكرة السلة، تكونت عينة البحث من (50) طالبا، واعتمد الباحث مقياس أنماط المعاملة الوالدية، ومقياس الصلابة النفسية لمحسن (2013)، أظهرت النتائج أن النمط الوالدي الشائع لدى طلبة الجامعة هو النمط الحازم، ووجود علاقة إيجابية بين نمط المعاملة الوالدية الحازم ومستوى شعور الطلبة بالصلابة النفسية، وإن نمط التسلط والإهمال يرتبط بانخفاض الصلابة النفسية لدى الطلبة، كما أظهرت الدراسة مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى الطلبة، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك النمط الوالدي السائد ومستوى الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس، والتخصص ، والعمر ومكان السكن.

-**دراسة أبو حامد، سمر نظيم عبدالله (2018)**: بعنوان أساليب المعاملة الوالدية

والصلابة النفسية كمتغيرات منبئة بالاستهداف للفصام لدي عينة من طلاب الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة، هدف الدراسة الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاستهداف للفصام، من خلال أساليب المعاملة الوالدية والصلابة النفسية، والكشف عن العلاقات بين سمات النمط الفصامي، وكل من أساليب المعاملة الوالدية والصلابة النفسية، ولتحقيق هذه الأهداف تمّ اختيار عينة من طلاب جامعة بني سويف، وقد بلغ عددهم 500 طالب، وتراوحت أعمارهم ما بين (18–22)، وقد تمّ تطبيق مقاييس السمات المهيّئة للفصام، والتي تكونت من ست سمات، وهي (الاختلالات الإدراكية، التفكير السحري، نقص الإحساس باللذة الحسية، نقص الإحساس باللذة الاجتماعية، التفويت المعرفي، الإندفاعية– النشوز)، وأيضاً تم تطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة، ومقياس الصلابة النفسية على عينة الدراسة، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي دال بين كلٍ من أساليب المعاملة الغير السوية المتمثلة في (التسلط والقسوة، التدليل والحماية الزائدة، النبذ والإهمال، التفرقة والتفضيل)، وسمات النمط الفصامي، وأنَّ هناك ارتباطا سلبيًّا دالاً بين أساليب المعاملة الوالدية السوية، المتمثلة في (التقبل والاهتمام، المرونة والحزم)، وسمات النمط الفصامي، وكشفت النتائج أيضا عن تنبؤ أسلوب التسلط بسمتي الاختلالات الإدراكية، والتفكير السحري، وتنبؤ أسلوب الحماية الزائدة بسمتي الإختلالات الإدراكية والإندفاعية– النشوز، وتنبؤ أسلوب التفضيل بسمتي نقص الإحساس باللذة الحسية، ونقص الإحساس باللذة الاجتماعية، وتنبؤ أسلوب الإهمال بسمتي التفويت المعرفي والاندفاعية –النشوز، وقد تنبأ أيضاً انخفاض مستوي الصلابة النفسية بسمات نقص الإحساس باللذة الحسية، ونقص الإحساس باللذة الاجتماعية، والتفويت المعرفي، في حين لم يتنبأ أسلوبي التقبل والاهتمام، والمرونة والحزم بأي سمة من سمات النمط الفصامي.

6 2 -الدراسات تناولت المتغير أساليب التنشئة الاسرية:

-دراسة الريحاني (1985): هدفت الدراسة للتعرف أثر نمط التنشئة الأسرية في شعور

المراهقين بالأمن النفسي، وطبقت على (450) مراهقا من الجنسين من مدينة عمان وضواحيها، باستخدام مقياس التنشئة الأسرية ومقياس (ماسلو) للأمن. وأشارت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن بحسب أسلوب التنشئة الأسرية، حيث كانت درجات الشعور بالأمن لدى المراهقين الذين عاشوا في أسر متسامحة تتعامل بالإحترام والتقدير عالية، بينما كانت درجات الشعور بالأمن لدى الأفراد الذين عاشوا في أسر متسلطة منخفضة، وأن درجة الشعور بالأمن لدى الإناث أعلى مما هي لدى الذكور.

-**دراسة كيتهارا (Kitahara, 1987)** هدفت إلى فحص العلاقة بين الأنماط الوالدية القائمة على القبول أو الرفض الوالدي في مرحلة الطفولة والخصائص النفسية للأبناء في مرحلة الرشد، كالثبات الانفعالي والاعتمادية، على عينة مكونة من (80) فردا في مرحلة الرشد، من الذكور والإناث، توصلت نتائج الدراسة إلى أن إدراك الأبناء لنمط الرفض الوالدي في مرحلة الطفولة يعزز من وجود الخصائص النفسية السلبية في مرحلة الرشد، مثل الاعتمادية، وعدم الثبات الانفعالي، في حين أن الأنماط الوالدية القائمة على القبول الوالدي تعزز من الثقة بالنفس والاستقلال، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث كن أكثر اعتمادية وأقل ثباتا انفعاليا من الذكور.

-**دراسة الكفافي (1989)**: دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتنشئة الوالدية والأمن النفسي، وتمّ استخدم مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، من إعداد الباحث و مقياس ماسلو للأمن ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، على عينة مكونة من (153) طالبا من الصف الأول الثانوي في دولة قطر. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين شعور الإبن بالأمن، وتقديره لذاته، كما أظهرت الن تئج إلى وجود علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وشعور الإبن بالأمن النفسي، وكذلك أظهرت علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات.

-**دراسة النّجار (1991)**: تهدف إلى دراسة تأثير أساليب التنشئة الوالدية على التفكير

الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مصر، وطبقت الدراسة على (644) طالبا من الصف الرابع في مدينتي " دسوق وكفر الشيخ " المصريتين. وأشارت النتائج إلى أن ثمة علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإبداعي للطلبة، حيث كانت متوسطات التفكير الإبداعي أعلى لدى الطلبة الذين تلقوا معاملة والدية إيجابية تشجع الطلاقة الشخصية والثقة بالنفس.

-**دراسة صالح (1994)**: بعنوان التنشئة الو الدية وعلاقتها بفعالية الذات لدي المراهقين من الجنسين، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين، وكذلك التنبؤ بفعالية الذات من خلال أساليب التنشئة الوالدية. وقد اشتملت عينة الدراسة على (270) طالبا وطالبة من الصف الثاني الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، إعداد محمود عبد الحليم منسي 1983م.اختبار " أميز" الأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء ترجمة وتعريب محمد العميد عبد الرحم ن وماهر المغربي 1989م.ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي: إلىوجود علاقة ارتباط سالبة بين أساليب التنشئة الأب القائمة على الإذلال الرفض والإشعار بالذنب وفاعلية الذات لدى المراهقين من الذكور. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب تنشئة الأب القائمة على التسامح والتوجيه والتشجيع وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور، وجود علاقة ارتباطيه، سالبة بين أساليب تنشئة الأم القائمة على الرفض وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور، بينما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب تنشئة الأم القائمة على التعاطف والتوجيه و فاعلية الذات لدى المراهقين الذكور.

-**دراسة عويدات (1997)**: التي تهدف إلى استقصاء أثر أنماط التنشئة الأسرية في طبيعة الإنحرافات السلوكية، عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (1907) طالب، أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لنوع التنشئة

الأسرية على العوامل التابعة، إذ تقل المشكلات السلوكية عند أبناء الوالدين الديمقراطيين، وتقل عندهم كذلك الإجراءات التأديبية

-**دراسة الشمايلة (1999):** للكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة إربد. وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (660) طالبا باستخدام مقياس (هيرمانز) المعرب. وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ذات دلالة بين دافعية الإنجاز ونمط التنشئة الأسرية للأب، وللأم، وللأب والأم معا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة في دافعية الإنجاز وأنماط التنشئة تبعا لجنس الطالب.

-**دراسة بركات (2000):** حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى المراهقين والتي طبقت على(135) حالة، من مراجعي العيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بمدينة الطائف، باستخدام مقياسين لأساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب، فقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للأب والاكتئاب، لدى أفراد العينة الذكور وأفراد العينة الكلية، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التوجيه والإرشاد للأب والإكتئاب لدى أفراد العينة الإناث وأفراد العينة الكلية، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأم والاكتئاب لدى أفراد العينة من الذكور والإناث.

- **دراسة عبد الحفيظ (2001):** تهدف إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي، في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط، وتكونت عينة الدراسة من عشر حالات، أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من سكان المناطق العشوائية تميل إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثلة بالقسوة والحرمان والإهمال.

- **دراسة الهواري (2002):** الهادفة إلى الكشف عن السمات الانفعالية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة جامعة مؤتة، وتكونت عينة الدراسة من (999) طالبا وطالبة، أظهرت

النتائج أن السمات الانفعالية الأكثر انتشارا بين الطلبة هي: الغضب، والحزن، والغرور، والخجل، والغيرة، والحب، وأن درجة تكيف الطلبة مع البيئة المحيطة بهم درجة متوسطة.

- **دراسة أحمد (2002)**: حول الأنماط الوالدية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأبناء والتي هدفت إلى تحديد الأنماط الوالدية التي تساعد الأبناء على التّمتع بالاتزان الانفعالي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (505) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوي، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأنماط الوالدية والتي تتسم بالتقبل والاستقلال والتسامح، وبين مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأبناء.

- **دراسة مسلم (2003)**: التي استطلعت آراء (500) أب وأم و(500) ابن وابنة حول واقع التنشئة الاجتماعية في محافظات غزة باستخدام استبانة أعدّها الباحث. وأظهرت النتائج أن النمط الديمقراطي المتسامح هو الأكثر شيوعا في الأسرة الفلسطينية، وأن أراء الوالدين والأبناء بهذا الشأن جاءت متطابقة، وأن الأسرة الفلسطينية أكثر تشددا في تنشئة الإناث مقارنة مع الذكور. وفي البيئة السعودية،

- **دراسة السعادات (2003)** التي تهدف عن أساليب معاملة الآباء للأبناء من وجهات نظر الأبناء أنفسهم، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (180) طالبا من طلبة السنة الجامعية الأولى بكلية التربية في جامعة الملك سعود، واستخدمت استبانة مكونة من (15) فقرة تحدد العلاقة بين الطالب ووالده. وأوضحت النتائج أن أساليب المعاملة التي يتبعها الوالد ديمقراطية تقوم على الثقة بالأبناء، واحترام شخصياتهم، ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين بخصوص تحديد أساليب المعاملة الوالدية السائدة باختلاف المستوى التعليمي للوالد، أو عمر الطالب، أو ترتيب الطالب في الأسرة، أو عدد الأخوة في الأسرة.

- **دراسة بعيبع (2003)**: التي عنيت بأهمية الرعاية الوالدية في نمو شخصية الفرد وتطورها، من خلال عرض (22) دراسة من الدراسات السابقة وتحليلها حول موضوع العناية

الوالدية وأثرها في نمو شخصية الطفل وتطورها، وأظهرت الدراسة أنه كلما كان ضبط سلوك الفرد وتوجيهه قائما على أساس الحب والثواب، أدى ذلك إلى اكتساب السلوك السوي وإلى سرعة نمو الضمير لديه، وأن حرمان الطفل من والديه يؤثر تأثيرا ملحوظا في شخصيته وطباعه و تطوره العقلي والانفعالي والاجتماعي.

-**دراسة النسور (2004):** التي هدفت إلى معرفة علاقة نمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي مقابل تسلطي) بمفهوم الذات، وتوكيد الذات، والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية، شملت عينة الدراسة (258) طالبة من طالبات مدارس مديرية عمان الثانية من الصف العاشر، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات الكلي، لصالح مجموعة النمط التسلطي، وأظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لصالح مجموعة إلى نمط الديمقراطي. كما أظهرت النتائج أيضا فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية في التحصيل الدراسي لصالح النمط الديمقراطي.

-**دراسة بيل وبيل (Bell & Bell, 2005):** دراسة طولية بدأت منذ عام 1970 وأجريت على (99) من العائلات التي يوجد فيها مراهقون هدفت إلى فحص ديناميات العلاقة العائلية وأثرها على تكوين الشخصية للأبناء. أظهرت نتائج الدراسة أهمية الأنماط الوالدية القائمة على التواصل الفعال والإيجابي مع الأبناء، في تعزيز شخصيتهم، وبنائهم النفسي، وأكدت على أهمية العلاقات العائلية السوية في بناء الشخصية السوية كذلك المراهقين.

- **دراسة أبو الحلاوة (2006):** بعنوان أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، أجريت الدراسة على عينة بلغت (423) طالبا من طلبة التوجيهي في الخليل، باستخدام أداتين لقياس أسلوب التنشئة الوالدية ودافعية الإنجاز، وبيّنت نتائجها أن الطلبة يرون أن والديهم يستخدمون أساليب ديمقراطية في التنشئة، وأن واقع دافعية الإنجاز لدى الطلبة كان

عاليا، وأن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية ودافعية الإنجاز، إذ يزداد مستوى دافعية الإنجاز كلما كانت أساليب التنشئة ديمقراطية

- **دراسة البليهي (2008):** التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة وتوافقهم النفسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (363) من طلاب المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بمدينة بريدة بالسعودية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح ثم التعاطف الوالدي

-وجود علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

-**دراسة شوامرة (2008)** تهدف إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية ومستوى الخجل والعلاقة بينهما، من وجهات نظر طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة/فلسطين. وطبقت الدراسة على عينة عنقودية مكونة من (484) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في المحافظة باستخدام استبانة أنماط التنشئة الاجتماعية للسقار (1984)، واستبانة الخجل للدريني (د.ت). وأظهرت النتائج أن أنماط التنشئة الوالدية كما يحددها الأبناء هي الديمقراطية للأب والأم من جهة، والإهمال للأب من جهة أخرى، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) لصالح الإناث مقارنة مع الذكور، وطلبة فرع العلوم الإنسانية مقارنة مع طلبة الفرع العلمي، وأبناء الوالدين ذوي التعليم والدخل العالي والمتوسط مقارنة مع أبناء ذوي التعليم المنخفض والدخل المنخفض، وأن مستوى الخجل كان متوسط. وأظهرت النتائج أيضا أن هناك علاقة عكسية بين أنماط التنشئة الوالدية ومستوى الخجل بحيث كلما اتجهت أنماط التنشئة نحو الديمقراطية قل مستوى الخجل.

-**دراسة هاشم وهادي (2009):** التي تهدف إلى التعرف على الأنماط الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة السنة الثانية في جامعة الكوفة بلغت (350) طالبا وطالبة بواقع (190) طالب من الذكور و(160) طالبة من الإناث، والتي أجريت بهدف فحص الأنماط الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي، ومقياس الأنماط الوالدية من إعداده. أظهرت نتائجها أن النمط الوالدي السائد هو النمط الحازم، كما أن النمط الوالدي القائم على الحزم والتسامح والدفء ترتبط بشعور الطلبة بالأمن النفسي، في حين ارتبطت الأنماط الوالدية القائمة على التسلط والعداء بانخفاض الأمن النفسي لدى الطلبة، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية حول إدراك الطلبة للنمط الوالدي وفق متغير الجنس، وعمر الطالب، والمستوى الدراسي، ومكان السكن.

-**دراسة إبراهيم (2011):** والتي هدفت لفحص العلاقة بين إدراك الأبناء لنمط معاملة الأب لهم وشعورهم بالأمن النفسي، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وتكونت من (186) طالبا وطالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب القائمة على التسلط والتساهل والتفرقة، ومستوى شعور الأبناء بالأمن النفسي، ولم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك النمط الوالدي ومستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس والسكن وعمر الطالب.

-**دراسة بوغرزة رضا (2012):** بعنوان "التنشئة الأسرية والعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية جيجل"، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير. ولتحقيق أهدافه اعتمد الباحث على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية لتمثيل المجتمع الأصلي، واختار ثلاث ثانويات لولاية جيجل وأخذ جميع التلاميذ الذين يمارسون العنف، شملت (120) تلميذ وذلك باستخدام المسح الشامل، أي أخذ جميع التلاميذ الذين يمارسون

العنف، كما اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أدوات جمع البيانات مثل الملاحظة البسيطة والاستمارة والوثائق والسجلات، وقد توصلت نتائج دراسته إلى:

-أن أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من طرف الأسرة يمكنها أن تؤثر بشكل ايجابي أو سلبي على السلوك، الذي يصدر من التلميذ المراهق فيكون غير سوي وموافقا للنظام الاجتماعي العام في قيمه ومعاييره أو يكون خارج عنها غير متوافق معها.

-تبيّن أن الأثر الكبير الذي يلعبه المستوى الثقافي للوالدين والمستوى التعليمي في تشكيل السلوكات العدوانية والمضرة للتلاميذ.

-تبيّن أن الظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة والأثر البالغ الذي يلعبه تدني المستوى الاقتصادي لها علاقة بشخصية المراهق وعلى سلوكه الذي يدفعه للانحراف.

-طبيعة العلاقات الأسرية داخل الأسرة تساهم في تكوين شخصية الأبناء.

-**دراسة سليمان، فاتن كامل (2016)** بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوّهات المعرفية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الجليل الأسفل، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية، تكونت العينة من 211 طالب أظهرت النتائج أن الأسلوب الديموقراطي هو أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً.

-**دراسة سالم بن حميد (2016)**: التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، من وجهة نظر طلبة دبلوم التعليم بمحافظة جنوب الباطنة خلال العام الدراسي 2016/2015، حيث تكونت عينة الدراسة من (316) طالبا وطالبة، من طلبة دبلوم التعليم العام، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياسين الأول: مقياس أساليب التنشئة الأسرية، والثاني مقياس التوافق النفسي للطلبة وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

-أن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعا كما يدركها طلبة دبلوم

التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام تُعزى لمتغير الترتيب في الأسرة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام تُعزى للمتغيرات التالية (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، للأب، المستوى التعليمي للأم، حالة الأبوين، دخل الأسرة).

- وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة والتوافق النفسي لديهم.

كما يوصي الباحث بضرورة إرشاد الوالدين وتوعيتهم بأفضل أساليب التنشئة الأسرية، والعمل على إنشاء مراكز إرشاد وتوجيه أسري تقوم بتقديم خدمات تربوية وتعليمية واجتماعية ونفسية للطلبة.

-**دراسة صباح، جعفر (2016):** بعنوان أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة رسالة دكتوراه منشورة. تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مختلف أنماط التنشئة التي تمارسها الأسرة الجزائرية لدى الأبناء، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية، كذلك دراسة كل من أنماط التنشئة الأسرية ومستوى دافعية الإنجاز باختلاف المستويات التعليمية للوالدين والدخل الشهري للأسرة، تمّ الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي والمقارن، اعتمد الأدوات التالية استفتاء الدافعية للإنجاز إعداد خليفة، 2006 ، مقياس أنماط التنشئة الأسرية إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية الأب لصالح الذكور بالنسبة لنمط الإهمال والتفرقة، ولصالح الإناث بالنسبة لنمط التدليل .كما بيّنت نتائج الدراسة انهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأنماط التسلط، التقبل، أيضا أشارت الدراسة

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية للأم التسلط، التدليل، التفرقة، التقبل. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية للأم الإهمال لصالح الذكور والحث على الإنجاز لصالح الإناث. أيضا توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى للمستوى التعليمي للأب والأم.كما أوضحت الدراسة أن أنماط التنشئة الأسرية الإيجابية هي الأكثر استخداما من طرف الأولياء بحيث جاء نمط الحث على الإنجاز أولا ويليه نمط التقبل، والأنماط التنشئة الأسرية السلبية فهي الأقل استخدامإ لأسلوب التدليل والتسلط بدرجة متوسطة، ونمط التفرقة والإهمال بدرجة ضعيفة.

-**دراسة بالدوين (Baldwin)** : حاول فيها تقصي أثر أسلوب التنشئة الأسرية، فصنفها إلي نمطين هما، الديمقراطي، والتسلطي، تألفت عينة الدراسة من (17) طفلا تراوحت أعمارهم (6-4) سنوات، وقد خرج الباحث بنتائج مفادها أن الأطفال من عائلات يسودها الجو الديمقراطي يكونون نشيطين وغير هيابين، ومخططين وفضوليين، وميالين لحب السيطرة وقياديين، أما الأطفال من بيوت يسودها جو التسلط فيميلون للهدوء، وحسن السلوك، وغير مبالين للقيادية، ومحدودي الفضول، وضعاف الخيال، ثم يضيف أن الأطفال من بيوت تسودها المشاكل الاجتماعية و يسودها التفاهم يكونوا أطفال معضلين،

6-3- الدراسات التي تناولت متغير الصلابة النفسية:

-**دراسة عبد الصمد (2002):** تهدف الدراسة إلى دراسة الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام، وقد تكونت عينة الدراسة من (248) طالباً وطالبة، وطبّق عليهم: مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحث) ومقياس الوعي الديني(إعداد: البحيري، والدمرداش) ومقياس معنى الحياة إعداد الرشيدي بالإضافة إلى استمارة المقابلة الشخصية، ومجموعة من لوحات الذات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:وجدت علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والوعي الديني

الجوهري ومعنى الحياة، وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الوعي الديني الجوهري، ومعنى الحياة لصالح مرتفعي الصلاب ة –وجدت فروق بين الذكور والإناث في الإلتزام والتحكم والصلابة لصالح الذكور ،أسهم كل من معنى الحياة والوعي الديني الجوهري إسهاماً دالاً في الصلابة النفسية حيث يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم في معنى الحياة والوعي الديني الجوهري، وقد اتفقت النتائج الإكلينيكية مع النتائج السيكومترية إلا أن النتائج الإكلينيكية بيّنت العلاقة السببية بين الظواهر التي كشفت عنها الدراسة السيكومترية.

–**دراسة بوراس، كاهينة (2015)** بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين متغير الصلابة النفسية والتوافق الدراسي. ومدى تمتع تلاميذ المرحلة الثانوية الأيتام بالصلابة النفسية والتوافق الدراسي وأيضا معرفة الفروق الجنسية للمتغيرين: الصلابة النفسية والتوافق الدراسي. وتكونت العينة من (146) تلميذ في المرحلة الثانوية، موزعين على 14 ثانوية على مستوى ثلاث ولايات (تيزي وزو– بومرداس– البويرة). استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استعمل مقياسان: مقياس الصلابة من إعداد: "كوبازا **Kobasa** "، وتعريب صالح عماد مخيمر (2002). ومقياس التوافق الدراسي ل"هنري بوري **Henri Bouri** "من تعديل وتكييف الزيادي (1964). أسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متغير الصلابة النفسية.

–**دراسة حفيظة انجشايري وكاهينة بوراس (2015):** تهدف إلى دراسة مدى تمتع مراهقي المرحلة التعليم الثانوي يتيمي أحد الوالدين بالصلابة النفسية دراسة ميدانية بثلاث ولايات (بومرداس، البويرة، تيزي وزو) ، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تمتع تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين بالصلابة النفسية، ومعرفة الفروق بين يتيمي الأم ويتيمي الأب

في الصلابة النفسية، تتكون العينة الحالية من (110) تلميذ يتيم الأم أو يتيم الأب موزعين على (14) ثانوية على مستوى ثلاث ولايات، واتبعنا في هذه الدراسة خطوات المنهج الوصفي باعتباره هو المناسب، كما استعملت مقياس الصلابة النفسية من إعداد "كوبازا" من تعريب صالح عماد مخيمر (2002)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية بين اليتامى المتمدرسين في المرحلة الثانوية، أما الفرضية الثانية فلم تتحقق أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ يتيمي الأم ويتيمي الأب في الصلابة النفسية.

-**دراسة علاء الدين، هلكا عمر (2016)** بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين، هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفروق بين الذكور والإناث في كل من الصلابة النفسية وتحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (320) من المراهقين بواقع (الذكور= 135 والإناث= 185) طبقت عليهم ثلاثة مقاييس هي مقياس الصلابة النفسية ومقياس تحمل الضيق، واستخبار الأبعاد الأساسية للشخصية، وقد أسفرت النتائج عن حصول الذكور على متوسط درجات أعلى من الإناث في كل من الصلابة النفسية وتحمل الضيق .

-**دراسة داودي خيرة (2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الضغوط النفسية بالصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بمدينة الجلفة، وفقا لمتغيرات (الجنس والتخصص)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية لمخيمر(2011) المقنن من قبل الأستاذ بشير معمرية، ومقياس الضغوط النفسية لمحمد بوفاتح (2005)، أجريت الدراسة الوصفية على عينة عشوائية طبقية قوامها(120) تلميذا وتلميذة يزاولون دراستهم بصفة انتظامية بثانويات الجلفة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: لا توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية و الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما بيّنت

الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس و التخصص الدراسي(علمي- أدبي)، كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح الأدبيين.

-**دراسة مرباح تقي الدين، وبلال نجمة (2018):** أثر الصّلابة النّفسية على الدّافعية للإنجاز لدى عيّنة من التّلاميذ الرّاسبين في شهادة البكالوريا، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الصلابة النفسية على الدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا بمدينة تيزي وزو، حيث حاول الباحث معرفة إن كان هناك أثر لكلّ من الصلابة النفسية والجنس والتّفاعل بينهما، في الدّافعية للإنجاز لدى أفراد عيّنة الدّراسة. وإن كان هناك أثر لكلّ من الصلابة النفسية والتّخصص (أدبي، علمي) والتّفاعل بينهما في الدّافعية للإنجاز لدى أفراد عيّنة الدّراسة. وبلغ أفراد عينة الدراسة (90) تلميذا وتلميذة، واستُخدم في الدّراسة مجموعة من المقاييس لغرض جمع البيانات اللازمة وهي: مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحث "مخيمر "، واستفتاء الدّافعية للإنجاز "خليفة محمد عبد اللطيف" (2006) من تقنين معمرية بشير على عينة جزائرية .وقد تمّ الوصول إلى مجموعة من النتائج من خلال هذه الدراسة وهي :يوجد أثر دال إحصائيا للصلابة النفسية مستقلا في الدّافعية للإنجاز، كما يوجد أثر دال إحصائيا للجنس مستقلا في الدّافعية للإنجاز، بينما لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين مستوى الصلابة النفسية والجنس في التّأثير على الدّافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة، يوجد أثر دال إحصائيا للصلابة النفسية مستقلا في الدّافعية للإنجاز كما لا يوجد أثر دال إحصائيا للتّخصص مستقلا في الدّافعية للإنجاز، أيضا لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين مستوى الصلابة النفسية والتّخصص في التّأثير على الدّافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

6-4- التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية الحديثة منها والقديمة تم ترتيبها حسب تطابقها مع متغيرات الدراسة فقط تمّ التطرق إلى الدراسات التي تتطابق مع المتغير المستقل والتابع معا(أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية)، ثم الدراسات التي تتطابق مع المتغير المستقل (أساليب التنشئة الأسرية)، ثم الدراسات التي تتطابق مع المتغير التابع (الصلابة النفسية)

التعليق على الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة معا:

من خلال عرض الدراسات لمسنا أن معظمها تناول أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية ويمكن تحديد أهم الجوانب التي تناولتها هاته الدراسات.

-**من حيث الأهداف:**

-التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة والنفسية،

-الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعا

-التعرف على الفروق في أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية بين الجنسين،

-**من حيث حجم العينة ونوعها** : اختلفت العينة من دراسة إلى أخرى حيث تراوحت ما بين 550 من كلا الجنسين (ذكور/ إناث)، كما أن أغلب الدراسات، اختلفت مع الدراسة الحالية حيث أنها طبقت على طلبة الجامعة،

-**من حيث مكان التطبيق:** أجريت الدراسات في العديد من الدول فقد طُبقت في دول مختلفة عربية منها والأجنبية،

-**من حيث أدوات الدراسة:** جميع الدراسات استخدمت المقاييس كأداة لجمع المعلومات. فهناك من تبنّى مقاييس لدراسته، وهناك من قام ببنائها، كما اغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي كونه المناسب لهذه الدراسات،

- **من حيث نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، اختلفت نتائج الدراسات من حيث الفروق بين الجنسين في متغير الصلابة، فمنها من وجد فروق لصالح الإناث ومنها وجد لصالح الذكور كما في دراسة (مخيمر 1996) أما دراسة (طه سهام 2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.

التعليق على الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة الخاصة بمتغير أساليب التنشئة الأسرية يتبيّن ما يلي:

-**من حيث الهدف** التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وأخطاء التنشئة الأسرية وكذلك الأساليب الأكثر انتشارا وأثر الأساليب في السمات الشخصية والفروق بن الجنسين في أساليب التنشئة الأسرية،

-**من حيث حجم العينة:** اختلف حجم العينة من دراسة إلى أخرى فتراوحت ما بين 80 – 1801 ، ويلاحظ تشابه بعض الدراسات الحالية من حيث الحجم نذكر منها (ابو حلاوة) و(دراسة النجار) و(دراسة الريحاني)

- **من حيث نوع العينة:** تنوعت العينة فمنها دراسات أجريت على مراحل عمرية مختلفة (طلبة الجامعة – طلبة الثانوية) منها (دراسة الريحاني) و(دراسة ابراهيم) و(دراسة صالح) وبعض الدراسات أجريت على عينة من الأطفال منها (دراسة بالدوين) و(دراسة النسور)

- **من حيث أدوات الدراسة:** استخدمت كل الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

-**التعليق على الدراسات التي تناولت متغير الصلابة النفسية:**

-**من حيث الهدف:** حاولت الدراسات التعرف على مستوى الصلابة النفسية والكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الصلابة النفسية، كذا التعرف على طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض متغيرات أخرى النفسية والتربوية.

- **من حيث حجم العينة:** تراوحت عينة الدراسات السابقة ما بين 90 و 320 ويلاحظ أنها تختلف عن حجم العينة الدراسة الحالية التي بلغت 445 تلميذ،

- **من حيث نوع العينة:** أ جريت الدراسات على الجنسين معا (ذكور/ إناث) كما أن أغلبها طبقت على مرحلة المراهقة إلاّ (دراسة عبد الصمد 2002) التي طبقت على عينة من طلاب الدبلوم العام.

-**من حيث أدوات الدراسة:** اتفقت جميع الدراسات على استخدام مقياس لأداة جمع المعلومات عن الصلابة النفسية، كما اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في استعمال نفس الأداة نذكر منها (دراسة داودي خيرة 2017) و (دراسة بوراس 2015) و(دراسة مرباح 2018)، وكما يلاحظ أن (دراسة عبد الصمد 2020) هي الدراسة الوحيدة التي لم يتبّني فيها الباحث مقياس الصلابة النفسية حيث قام ببناءه.

- **من حيث نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية ببعض المتغيرات الأخرى (دافعية الانجاز الضغط النفسي التوافق النفسي الوعي الديني الأبعاد الأساسية للشخصية)، كما اختلفت الدراسات في وجود فروق بين الجنسين في مستوى الصلابة حيث توصلت بعض الدراسات إلى وجود مستوى الصلابة النفسية لصالح الذكور، وهي تتفق مع الدراسة الحالية كما يلاحظ عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الصلابة النفسية بالنسبة لـ (دراسة بوراس 2015) و(دراسة داودي خيرة 2017).

في الأخير يمكن القول بأن الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة في مقارنة النتائج والمقاييس المستخدمة فيها، وقد ركّز الطالب الباحث في استعراضه للدراسات السابقة على عينة الدراسة الحالية وهي تلاميذ المرحلة الثانوية ليستنّى له ربط النتائج الخاصة بهذه الدراسة، مع نتائج الدراسات السابقة، وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية، وهو موضوع الصلابة النفسية لما يشكّل من أهمية بالغة في التحدي والصمود لهذه الفئة المهمة في ظل كافة الضغوطات والصعوبات التي يواجهها التلميذ المراهق.

الفصل الثاني:

الأسرة والتنشئة الأسرية

تمهيد:

حظيت الأسرة كموضوع بإهتمام العلماء والباحثين، حيث إذا نظرنا إلى الأسرة كموضوع البحث، فقد تكشف لنا عن رحابة واتساع يفتحان المجال لإحتمال مشاركة أكثر من نظام علمي في دراستها، فبالرغم من أن الأسرة تعتبر أحد القلاع الحصينة لعلم الإجتماع وعلم النفس والانتربولوجيا، إلا أن الأسرة كانت – وما تزال – مجالا خصبا لدراسات متنوعة.

فالأسرة "هي نوع من المجتمعات التامة، والتي يمتد تأثيرها على كل نشاطاتها سواء على نشاطنا الاقتصادي، أو نشاطنا الديني أو السياسي أو العملي ... الخ كل ما نقوم به مهما كان هنيئا –حتى لو كان ذلك خارج البيت– يكون لها صدى داخلها وهي تحرك بذلك وتبعا لذلك ردود أفعال خاصة بذلك الفعل الذي تقوم به.

لاقت الأسرة إجماعا عالميا على أنها اللبنة الأولى الأساسية التي ينهض عليها بناء المجتمع، إلاّ أنّ التغيرات السريعة التي شهدها عالمنا المعاصر، قد جعل من الأسرة موضوعا للجدل الفكري والفلسفي، فهي وبكل بساطة تمثل في نظام مصغر كل ديناميكية أو كل ثبات مجتمع ما، كما تمثل كل انسجاماته وتناقضاته الداخلية الحتمية داخل المجتمع، كما أنها الصورة المرآتية للنمط الثقافي والديني والاقتصادي والسياسي للمجتمع الذي تنتمي إليه وتتشكل نحوه وتتطور داخله.

ولعلّ الأسرة الجزائرية هي الأخرى لم تحض بالدراسة الدقيقة اللهم الدراسات الأجنبية التي تعرضت للأسرة في المغرب العربي التي تتشابه فيها الأسرة الجزائرية مع نظيرتها العربية وبعض الدراسات المحلية.

وفي هذا الفصل سنتعرض إلى تعريف الأسرة ووظائفها وأنواعها والأدوار المنوط بها ونستعرض بعض الدراسات حول الأسرة العربية عامة والأسرة الجزائرية على وجه

الخصوص، ثم نعرج على تعريف التنشئة الاجتماعية والأسرية، والأساليب المتبعة في تنشئة الطفل في الأسرة الجزائرية إيجابياتها وسلبياتها.

أولا: الأسرة

1- تعريف الأسرة Famille:

تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها وهي تؤثر على النمو الشخصي في مراحله الأولى وينفذ تأثيرها إلى أعماق شخصية الفرد، وهي المؤسسة التي يتم من خلالها تعليم وتدريب الفرد لأداء الأدوار المنوطة به، اجتماعيا واقتصاديا. **(نادية حسن أبو سكينة،2011،ص40)**

إذن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تكوّن شخصية الفرد، وليس للأسرة تعريف واضح، لهذا تعددت التعاريف بتعدد العلماء واتجاهاتهم النظرية والفكرية.

1-1 الأسرة لغة:

أسر قتبه: شدّه وأسر يأسره أسرا شده بالإسار، والإسار: ما شده به، وأسر هو القد، والقد هو الذي يؤسر به القنب، وسمي بالإسار، وجمعه أسر، والإسار هو القيد ويكون حبل الكتاف ومنه سمي الأسر.(**ابن المنظور، 1988، ص 60)**

والأسرة في معاجم اللغة العربية تشتق كلمة الأسرة من الأسر (القيد) وهي توحي بالعبء (المسؤولية) الملقاة على الإنسان. **(نادية حسن أبو سكينة،2011،ص40)**

-والأسرة في اللغة مشتقة من "الأسر"، والأسر لغة يعني القيد، يقال أسرا أسرا وأسار قيده وأسره أخذه أسيرا، والأسر من أنواعه: ما يكون طبيعيا لا خلاص منه كما يكون في حالة الخلقة، أو يكون "الأسر" أو "القيد" مصطنعا أو صناعيا كالأسر في الحروب، أو يكون "الأسر" اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة.

ومن حيث كانت الأسر، أهل الرجل وعشيرته فإن "الأسر" والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية.**(الشربيني، 2002،ص 15)**

وفي معاجم اللغة الفرنسية "الأسرة **famille** هي مجموعة تتكون من أشخاص أقرباء متوحدون عن طريق الزواج أو عن طريق رابطة مشتركة، يقضون الأعياد كعائلة، مجموعة تتكون من أحد الأبوين أو كلاهما وطفل واحد أو عدة أطفال. **(Dictionnaire encarta 2007)**

1-2- اصطلاحا:

الأسرة: مجموعة أفراد تجمع بينهم صلة القربى عاشوا تحت سقف واحد أو لم يعيشوا وتتألف الأسرة عادة من الأب والأم ومن الأولاد والأعمام والعمات وأبناء العم.

تعتبر الأسرة المكان الأول الذي ينمو في رعايته الطفل ويتدرج في نموه تحت جناح الأم والإخوة، وكلما كانت الأسرة متماسكة وذات توجيه تربوي صالح، ترعرع الطفل بكل حرية واطمئنان ومن دون أي عائق اضطرابي أو مشكلة نفسية قد تعرقل انتمائه إلى الغير فهي تساعد الطفل على فهم الآخرين وعلى البدء بإقامة علاقات اجتماعية لا يشوبها الخجل والحياء والاضطراب علما أن الأسرة تترك أثرها التربوي الكبير في سلوك الطفل، وفي تنمية مهاراته ومواهبه، فهي التي تتيح له فرصة تثمين علاقته مع البيئة التي يحيا فيها، فإذا كان جو الأسرة مريحا كانت حياة الطفل مريحة، وإذا كان يشوبه القلق والاضطراب والتشنج كان الطفل يعاني من مشاكل نفسية معينة.

ليست الأسرة أولى خطوات الفرد نحو الارتباط بالغير فحسب ولكنها أيضا نموذج للعلاقات الجماعية التالية، فالطفل ينقل إلى الجماعة التي يلعب معها اتجاهاته الشعورية واللاشعورية الهامة نحو نفسه والوالدين والأطفال الآخرين وهي نفس الاتجاهات التي تكونت في مجرى الحياة العائلية".**(جرجس، 2006،ص 69)**

-الأسرة هي جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها إلى جماعات أصغر وتتكون من الزوج

والزوجة والأولاد وتقوم على عناصر بيولوجية ونفسية وثقافية وتتنوع وظائفها عبر الزمان والمكان وهي مرتبطة في ذلك بأنظمة المجتمعات وأشكال الحضارة.

-هي مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج، وتضم عادة الأب والأم والأبناء وقد تضم أفراد آخرين من الأقارب.

-وأسري هو لفظ يطلق على الصفات التي تشبع في أفراد الأسرة سواء كانت هذه الصفات موروثة أو مكتسبة من تقاليد الأسرة.**(شحاتة و النجار، 2003،ص 47)**

-**تعريف فاطمة المنتصر الكتاني:** "الأسرة هي مجموعة المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية والأسرة تمثل نواة المجتمع ووحدته الإنتاجية البيولوجية، حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب". **(الكتاني، 2000، ص48)**

-**تعريف بل وفوجل:** "بأنها وحدة اجتماعية بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة معترف بها اجتماعيا ومعهما أطفال ولا يلزم ارتباط الأطفال بيولوجيا بهما فقد يكونون بالتبني. **(نادية حسن أبو سكينة،2011،ص41)**

-**تعريف جليك وكسلر:** "الأسرة هي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية للفرد من طعام ومأوى وملبس فحسب، ولكنها تلبي حاجاته إلى الحب والانتماء وتنقل من جيل إلى آخر التقاليد والقيم الثقافية الأخلاقية السائدة في المجتمع".**(فتحي مبروك، 2009، ص20)**

-**وتعرّف سميحة توفيق:**" الأسرة بالجماعة الصغيرة التي نواتها رجل وامرأة ربط بينهما الزواج برباطه المقدس حفظ للنوع الإنساني وتثبيتا للقيم الإنسانية واستمرارها .

-**يرى منير المرسي:** "الأسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم الأهداف المشتركة، وهي على النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه".**(سرحان، 1981، ص179)**

تعليق: اتفقت أغلب التعاريف على تكوينة الأسرة (الأب – الأم – الأولاد وتربطهم صلة الدم – القرابة – الزواج)

وتعددت وجهات النظر في التعاريف السابقة الذكر حيث نجدها تتمحور حول فكرتين أساسيتين هما:

أ- الأسرة تميزها مجموعة من الخصائص:

وهذا نجده في تعريف "وكسلر" الذي يرى أن الأسرة بخلاف تلبية الحاجات الأساسية للفرد فهي تلبي حاجاته للحب والانتماء وتنقل عبر الأجيال التقاليد والقيم الثقافية والأخلاقية، فهي بذلك وحدة أساسية في كل المجتمعات الإنسانية.

ب- الأسرة تميزها مجموعة من الوظائف:

-وهذا ما نجده في تعريف "منير المرسي سرحان" الذي يشمل وظيفة التناسل ووظيفة الإنجاب.

-وفي تعريف "فاطمة المنتصر الكتاني" الذي يعتبر مكمّلا للتعاريف السابقة لأنه شامل للوظائف التقليدية للأسرة وخصائصها.

إذن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية وهي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع والقواعد التي يضعها لها، وهي نواة المجتمع وأساس كل الأنظمة الأخرى.

2- أنواع الأسرة:

توجد أنواع شتى من الأسر كأسرة التوجيه وأسرة الإنجاب والأسرة النووية والأسرة الممتدة (العائلة) والأسرة الزوجية ...

2-1- الأسرة النووية: تتكون من الأب والأم وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين ويمكن أن يقيم أحد الأقارب فيها كالأخت والأخ أو أحد الوالدين.

2-2- الأسرة الممتدة: تتكون من الأب والأم وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين والأولاد وزوجاتهم وأبنائهم الأقارب الآخرون كالعم والعمة والابنة الأرملة وهؤلاء يقيمون في نفس المسكن تحت رئاسة الأب أو كبير العائلة (الجد) وتسمى أيضا أسرة متصلة

2-3- أسرة الإنجاب: إذا تزوج الإبن وكوّن أسرة نووية جديدة تسمى عندئذ الأسرة الأولى أسرة الإنجاب

2-4- أسرة الوصاية: يكون أعضاء الأسرة أوصياء على إسم الأسرة وأملاكها ونسبها.

2-5- الأسرة الذرية: تناقض سلطة الأسرة إلى حد التلاشي وبالزوال وتحل محلها سلطة الدولة، وهذه الأخيرة أي الدولة تصبح تلعب دور المنظم للأفراد وهذه الأصناف الثلاثة ذكرها **زيمرمان (Zimmerman)** في كتابه (العائلة والحضارة)

3- وظائف الأسرة:

الأسرة كنظام اجتماعي لها وظائفها المختلفة والتي تتداخل وتتكامل وتتأثر وتؤثر في الأنظمة الأخرى في المجتمع إلا أننا سنركز على وظائف الأسرة لأنها إذا نجحت في أداء وظائفها انعكس ذلك على أداء الأنظمة الأخرى لوظائفها طبقا للتأثير المتبادل فيما بينهم وفيما يلي أهم الوظائف التي تمارسها الأسرة في كل المجتمعات .**(عبد الحميد، 1998، ص 15)**

3-1- الوظيفة البيولوجية (الإنجاب):

تعتبر من الوظائف النظرية التي تقوم بها الأسرة، وهي من الوظائف الأساسية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي و لتقوية العلاقات بينهما،

كما تعتبر وظيفة الإنجاب الوظيفة الأساسية التي تستأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظة على النوع، ولقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأصبحت تحاول كل أسرة في الوقت الحالي

إنجاب عدد معين من الأطفال تختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الأسرة، وإن كان عدد الأطفال في الأسرة يتناقص كلما تدرجنا من الأسرة الريفية إلى الأسرة الحضرية.

(نادية حسن أبو سكينة،2011،ص51)

3-2- الوظيفة النفسية:

يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها، فالأسرة لها آثار على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نموا نفسيا سليما, إذا كان سينمو نموا نفسيا غير سليم .**(منسي، 2002، ص 13)**

فالطاقة الحيوية النفسية المحدودة أو الناقصة لا توفر العناصر النفسية الصحية في الجو الأسري، كما أن الاستخدام الجزئي للعلاقات النفسية المتبادلة يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري، ويؤدي إلى تعثر النضج النفسي.**(محمود حسن، 1967، ص 23)**

لكن من خلال تغيرات متوازية في كل من الزوج والزوجة تنشأ علاقات جديدة تولد فعلا أسرة حقيقة التي من خلالها تنشأ الطاقة النفسية اللازمة للطفل.

إلى جانب الأهمية الحيوية لعلاقة الأم بالطفل فتصبح للعلاقات الأسرية المتبادلة أهميتها في خلق الجو الأسري، فإذا توفر الجو النفسي الصحي فإن الأم لن تكون أُمّا ملائمة فقط، بل تصبح الأسرة أيضا مصدر الأمن والاطمئنان والثقة، وتصبح الوحدة الأسرية برمتها هي صورة الأم.

3-3- الوظيفة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية للطفل من الوظائف الأساسية للأسرة إذ تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته وهي المرحلة التي يقضيها الطفل في المنزل.

ويشير ريز "**REISS**" وهو من علماء الاجتماع إلى التنشئة الاجتماعية باعتبارها الوظيفة الوحيدة والهامة التي تمس النظام الأسري. **(الصديقي، 2003، ص 47)**

كما تعتمد جميع المجتمعات على الأسرة اعتمادا كبيرا في تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد حتى ينضج ويستطيع أن يساير المجتمع الذي يعيش فيه، وقد حاول بعض الباحثين ومن بينهم "بلاتو وهوكسلي" إيجاد تنظيمات أخرى غير الأسرة تستطيع أن تقوم بتشكيل وتعديل سلوك الطفل، وذلك عن طريق إقامة وتنشئة الأطفال في بعض المعاهد الخاصة ولكن هذه الفكرة لم تجد قبولا، إذ أنه لا يوجد بديل عن الأسرة أو البيئة الأسرية الطبيعية كما أظهرت الدراسات التي قام بها "ميسيك 1973" أن الأسرة هي القاعدة الأولى والأساسية في عملية تشكيل الطفل اجتماعيا ولا يوجد بديل عن الأسرة.**(منسي، 2002، ص13)**

3-4- الوظيفة التربوية:

إن الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا، وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع ويكون ذلك على النحو التالي:

الأسرة مؤسسة اجتماعية تمثل الجماعة الأولى للفرد، فهي جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، وبذلك يكتسب أول عضوية له في جماعة، فيتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها ومع الجماعات الأخرى التي تقابله كلما ازداد نشاطه واتسع نطاق تفاعله مع المجتمع .**(سرحان، 1988، ص 181)**

يشير " **على عبد الواحد وافي** " إلى أن الأسرة هي العامل الوحيد للحضانة والتربية المقصودة في المراحل الأولى للطفولة، ولا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مكان الأسرة في هذه الشؤون.

على الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة، بل في المراحل التالية لها كذلك. بفضل الحياة في الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلي والعواطف الأسرية المختلفة، وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة. **(أحمد عبد الحميد، 1998، ص 16)**

3-5- الوظيفة العاطفية:

ونعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة. وقد أثبتت الدراسات النفسية المختلفة أن التجاوب العاطفي بين الوالدين والطفل له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية، وأن الحرمان من العطف والحب من أشد العوامل خطرا على الأطفال، حيث يؤدي إلى الغلق النفسي وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة. كما أن الطفل بحاجة إلى الانتماء، إذ تزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي إلى جماعة أسرية تقبله وتقدره وتحقق له مكانة اجتماعية.

وإذا كانت الأسرة تحرص على إشباع الحاجات النفسية والعاطفية لأفرادها بطرق مختلفة، إلا أن العلاقة بين الأم والطفل الرضيع قد تعرضت لاضطرابات بعد انتشار استعمال الألبان الصناعية في عملية الرضاعة وخاصة بين السيدات العاملات، وهذا إلى جانب اضطرارها في كثير من الأحيان إلى ترك مسؤولية رعايته إلى الحاضنات والشغالات التي يهملن رعايته وتتركز حول نظافته مما يعرضه للشعور بالقلق والاضطرابات.**(الصديقي، 2003، ص 52)**

3-6- وظيفة الحماية:

الأسرة مسؤولة عن حماية أبنائها، فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها أنواع متعددة من الحماية، كالحماية الجسمانية، الاقتصادية والنفسية.**(منسي، 2002،ص 14)**

كما يرى البعض أنه من بين وظائف الأسرة الحديثة حماية أعضائها من أخطار التي تهدد حياتهم والاضطرابات التي تقلق الأمن والنظام.**(تركي موسى، ب س، ص 33)**

3-7- الوظيفة التوجيهية:

تعمل الأسرة على توجيه وإرشاد أبنائها، فهم بحاجة إلى معرفة أن هناك حدود معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن عمله، فالطفل يتعلم من الأسرة ما عليه من واجبات وماله من حقوق، وكيف يستجيب لمعاملة غيره، كما يتعلم من الأسرة معايير الثواب والعقاب.**(منسي، 2002، ص 14)**

3-8- الوظيفة الدينية:

إن الأسرة هي المسؤولة عن غرس العقائد الصحيحة والقيم في نفوس الأبناء، كما أن بذور الصحة النفسية والمرض النفسي توضع من خلال الطفولة المبكرة، الأمر الذي يبرز الأهمية الكبرى للأسرة.**(تركي موسى، ب س،ص 35)**

فهي التي تغرس فيه نظرته إلى الله، وهي التي تعلمه الواجبات الدينية كالصلاة والصوم والاحتفال بالأعياد الدينية وغيرها من الممارسات الدينية المطالب بها .**(دلاسي و بن عمر سامية، 2007 ، ص 115)**

ومثل هذه الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا، وتمنع الانحراف وتساعدها على إزالة العوائق التي تتدخل في حياة الأسرية السوية.

وفي هذا الحديث يجب أن تتجه الأسرة نحو التمسّك بفضائل الأخلاق والقيم الروحية حتى ينشأ الطفل في جو يسوده الإيمان بالله وطاعة أوامره، فيشب الطفل على الطاعة واحترام السلطة الأبوية، وهذه الخطوة الأولى نحو بناء وتكامل الأسرة.

3-9- الوظيفة الاقتصادية:

نجد أن الأسرة إذا ما أرادت الاستمرار والبقاء عليها ممارسة نشاط اقتصادي يوفر لها حاجاتها الأساسية التي تضمن بقائها، فالإنسان عاجز عن تلبية حاجاته الأساسية بمفرده

لذلك لابد من التعاون مع غيره، وهذا التعاون والتساند نجده في النظام الأسري بشكل واضح وبالرغم من التغير الذي طرأ على الوظيفة الاقتصادية للأسرة بعد موجة من التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية، إلا أنها ما زالت توفر لأفرادها الملبس والمأكل والمأوى وهذا يعني أن وظيفة الأسرة تحقيق الإشباع المادي من خلال إنتاج الأسرة وعملها، وتتميز الأسرة الحديثة اليوم بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة، ولكن يمكن القول أن كثير من الأسر ما زالت تقوم بصنع الكثير من متطلباتها في المنزل خاصة فئات العمال والفلاحين، وكذلك فإن الفئة الحضرية هي أكثر الفئات تعرضا ومسايرة للمتغيرات الحاصلة في النسق الاقتصادي وإتاحة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل .**(جابر عوض و الجميلي، 2002، ص 20)**

من خلال هذا العرض لوظائف الأسرة يرى الطالب الباحث بأن الأسرة في كل المجتمعات وظائفها تقريبا هي : تنمية أفراد الأسرة جميعهم من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية، الإنجاب وتنشئة الأجيال، وحفظ المجتمع ونقل ثقافته من جيل إلى جيل وإعطاء للحياة معنى أو قيمة تجعلها جديرة بأن يعيشها الإنسان. كما أن وظائف الأسرة تغيّرت للتغييرات المتلاحقة التي حدثت للمجتمع الإنساني في تطوره وتقدمه بعد الثورة الصناعية ومن ثمّ التقدم التكنولوجي وبما ينعكس على بناء وكيان منظومة العلاقات داخل وخارج الأسرة وطبيعة الأدوار، وتعتمد الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظائفها ونجاحها وتوافقها الاجتماعي يتوقف على تكامل هذه المقومات وهي المقومات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والمقومات النفسية والدينية.

4- الدراسات حول الأسرة الجزائرية:

إن الحديث عن الأسرة الجزائرية يقودنا إلى استعراض الدراسات التي تناولتها بالدراسة والتشريح، واستعراض أرض الواقع، فقد خلصت الدراسات الأجنبية التي تعرضت للأسرة في

المغرب العربي إلى تشابه الأسر الجزائرية مع نظيرتها العربية والإسلامية في جوهرها ومبادئها وأخلاقها وتكوينها.(**حمر الراس، 1998، ص 50)**

وهناك دراسة "**بيار بورديو**" التي يؤكد فيها حين تحدث عن البناء الداخلي للأسرة على السلطات الواسعة التي يتمتع بها رب الأسرة في تسيير شؤونها والتي تستمد شرعيتها من منع الإرث واللعنة الربانية للعاق (زوجة، ابنة)، والتي تعتبر سلاحا قويا في يد رب الأسرة يحدد بموجبه مركز ودور كل فرد من أفراد الأسرة نتيجة سلطته المطلقة التي تنتقل إلى إبنه الأكبر بعد وفاته ليراعي مصالح إخوته وأخواته ويتابع تربيتهم أما مركز الأم فيبقى، من ناحية السلطة ثانويا وعليها الطاعة والاحترام رغم ما يشكله دورها الأساسي في تربية الأطفال وسلطتها في إدارة البيت.**(Bourdiou pierre, 1985,p 13)**

وفي ما يخص شكل الأسرة الجزائرية فقد أشارت دراسة " **بورمانس**" على ثلاثة أشكال أسرية نتيجة التطورات والتغيرات التي تعرضت لها الأسرة في المغرب العربي وذلك بعد الاستقلال:

-**الأسرة المتطورة:** النادرة في الريف والقبلية والمدن، وتنحصر في العائلات التي عايشت الحياة الأوروبية لغة وثقافة وعادة وسلوكا وهي زواجية ونوه الشكل، واقتصادها المنزلي متطور وتسكن الفيلات والشقق والتي كانت أيام الاستعمار تسكن في الأحياء التي كان يقطنها الأوربيون مثل: مرتفعات العاصمة.(شارع كريم بلقاسم حاليا، الأبيار، حيدرة)

-**الأسرة المحافظة المرتبطة بالعادات والتقاليد:** تتواجد بكثرة في الريف وقليلة في المدن تضم البورجوازية التقليدية والمتوسطة المرتبطة بالثقافة العربية، وتعيش في مساكن كبيرة وباقتصاد منزلي تقليدي.

-**الأسرة الانتقالية:** والتي تجمع بين أفكار العصرنة والمحافظة أو التقليد تتركز في المراكز الحضرية والمدن وقليلة في الأرياف وتتشكل من أصحاب الرواتب.

(Bormans maurice, 1940, p664)

أما الدراسات الجزائرية حول العائلة الجزائرية، فقد أشارت دراسة الدكتور "مصطفى بوتفنوشت" على أن الأسرة الجزائرية مرت بعدة مراحل جعلت منها تنتقل من أسرة ممتد تضم من جيل إلى ثلاثة أجيال تبعا لإمكانية المسكن في 1962 إلى الأسرة محدودة في سنة 1977، ويرجع ذلك إلى التصنيع وحركة العمران التي شهدها المجتمع الجزائري.**(بوتفنوشت، 1984، ص38)**

غير أن التحول من الأسرة الممتدة إلى النووية لم يصاحبه استقلال شامل إذ أن الكثير من المناسبات والأعياد تبين الأسرة مازالت متمسكة بنمط الأسرة الممتدة، حيث لا تزال الأسرة النووية مرتبطة بأسرة الوالدين نتيجة تمسكها بالقيم والعادات وامتداد السلطة المعنوية للوالدين على الأبناء حتى في حالة الزواج في كثير من الأحيان، ضف إلى ذلك الارتباط الاقتصادي والاجتماعي للأسرة النووية الفتية مع أسرة الوالدين التي تشكل الحماية والسند.

إن هذا التحول في شكل الأسرة الجزائرية لم يكن ليتم لولا حركة التصنيع والتحضير التي شهدها المجتمع الجزائري والذي أدى إلى نزوح الأسرة من الريف إلى المدينة.

5- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية:

سوف نحاول في هذه النقطة أن نقدم بعض الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية بشكلها التقليدي والمعاصر، هذه الخصائص الاجتماعية التي نجدها متقاربة فيما بين هذين الشكلين للأسرة الجزائرية المعاصرة أو الزواجية الحالية هي نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي عرفتها الأسرة التقليدية منذ فترات طويلة.

ولكن تبقى الأسرة التقليدية متواجدة بصفة دائمة في المجتمع الجزائري لما لها من تأثير كبير على الأسرة الزواجية مهما حاولت الانعزال على الأسرة الجزائرية التقليدية، إلا أنها ترجع دائما في الأمور الهامة كالزواج مثلا وتوزيع الميراث.

5-1- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية التقليدية:

تتميز الأسرة الجزائرية التقليدية بخصائص اجتماعية متنوعة يمكن إبراز أهمها على الشكل التالي:

عرف الدكتور "مصطفى بوتفنوشت" الأسرة الجزائرية التقليدية بقوله: "... هي أسرة كبيرة أو ممتدة يعيش فيها عدد كبير من الأسرة الزواجية تحت سقف واحد هو الدار الكبيرة" وأين نعد من 20 شخص إلى 60 شخص فأكثر ... والأسرة الجزائرية هي ذات نمط أبوي أين يكون الأب أو الجد فيها هو القائد الروحي للجماعة، إذ ينظم ويسير فيها الأملاك الجماعية للأسرة".(**بوتفنوشت، 1980، ص45)**

من بين خصائص الأسرة الممتدة كذلك نجد ميزة التضامن والتلاحم، حيث تلعب الدار الكبيرة التي تجمع أعضاء الأسرة دورا هاما في تحقيق هذا التضامن بحيث نجد... الآباء يمنحون الأمن والحماية في وضع من التعاون الدائم ... وكل عضو يجد داخل هذه الدار مكانة خاصة بها حسب ما تقتضيه القواعد والرموز التي تتفاعل من خلال الجماعة المنزلية. هناك أيضا خصائص لنوع نسق القيم التي ترتكز عليها هذه الأسرة فنجدها ترتكز على القيم الأخلاقية وكذلك الروحية، فنجد أن هذه القيم الروحية والأخلاقية مفضلة على القيم المادية، وتبدو محل رضا وقبول لأنها نابعة من السلوك الديني، فالأسرة الجزائرية التقليدية تنمي روح الضمير الخلقي في أفرادها وتزكي سلوكهم بما يقاضيه الدين.

5-2- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية الزواجية الحديثة:

تتميز الأسرة الجزائرية المستحدثة بعدة خصائص اجتماعية أهمها:

تتمركز معظم الأسر الجزائرية المستخدمة في المناطق الحضرية من المدن الكبرى للوطن، ويرجع ذلك إلى موجة الهجرة الداخلية التي حصلت من الريف إلى المدينة سعيا وراء كسب القوت في أول الأمر ثم سرعان ما انسجمت هذه الأسر النازحة بأشكال متفاوتة بحسب الظروف الاجتماعية التي غيرت من بعض خصائصها التقليدية، وأولى هذه التغيرات...

تقلص حجمها من النظام الأسري النووي ... وهذا يتعلق بالنظام الاقتصادي القائم على الزراعة في الريف، والذي يساعد على البقاء واستمرار نظام الأسرة الممتدة وذلك من خلال تأمين معاشها... بالتعاون والتضامن ... فإن الصورة تتغلب في الوسط الحضري، ذلك أن كل أسرة زواجية مستقلة اقتصاديا عن بقية أفراد القرابة... ومن ثم تأمين معاشها اعتمادا على دخلها شهريا المتمثل في مرتب رب الأسرة العامل.(**السويدي، 1990، ص 89)**

لكن رغم هذه التغيرات، بقيت الأسرة الجزائرية المستحدثة إلى حد بعيد متمسكة بقيمها وببعض وظائفها التقليدية، بحيث نلاحظ بأن... هذا الشكل الجديد الذي بدأت تتسم به المراكز الحضرية ... يتميز بكثرة الإنجاب إذ يتراوح معدل أفراد الأسرة الزواجية بين 5 و 7 أفراد، وبقائها محتفظة في كثير من الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة، ومن ثم يمكن القول أنه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح الأسرة الجزائرية لتجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية، وهذا على مستوى الجيل الأول والثاني من النازحين أما الجيل الثالث ففي الغالب يتجه نحو الأسرة الحديثة.

6- دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الأولى للثقافة والأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصفة اجتماعية.(**المعايطة، 2000، ص 73)**

فيكتسب عن طريقها الكثير من القيم والعادات والاتجاهات الاجتماعية التي تتفق وثقافة المجتمع وقيمة فالطفل ينهل من ثقافة الأسرة التي هي انعكاس لثقافة المجتمع فيتعلم لخير والشر والصواب والخطأ والقبح والجمال، ويتعلم أن له حقوق وعليه واجبات .**(دويدار، 2006، ص 100)**

7- التنشئة الاجتماعية

7-1-تعريف التنشئة الاجتماعية:

- التنشئة:

لغة: معنى التنشئة لغويا (نشأ) نشأ ونشوءا ونشأة.

نشأ الطفل: نمى، ترعرع، نبت.

نشأ: (ينشئ) تنشئة الصبي، رعاه حتى كبر، رباه، أنشأه.(**إلياس، 2003، ص 837)**

يقول الله سبحانه: " ثم الله ينشئ النشأة الآخرة * إن الله على كل شيء قدير " **(سورة العنكبوت، الآية 20)**.

إصطلاحا: هي عملية تعلم الحياة الاجتماعية، أي هي الوسيلة لتي بواسطتها يكتسب الفرد المعايير والمعارف ونماذج السلوك والقيم التي تجعل منه فاعلا في مجتمع محدد، كما تعمل التنشئة على إدماج النظام الاجتماعي من طرف الفرد وجعله جزء من شخصيته والتعبير عن هويته.(**المصطفى حدية، 2011، ص 45)**

7-2-1 تعريف التنشئة الاجتماعية:

استخدم علماء الاجتماع هذا المصطلح لوصف العملية التي يتعلم فيها الإنسان التأقلم مع المعايير الاجتماعية، عملية تجعل إمكانية دوافع استمرارية المجتمع ونقل ثقافته من جيل إلى آخر، ثم تحديد مفهوم هذه العملية بطريقتين هما:

1- يمكن إدراك التنشئة على أنها غرس المعايير الاجتماعية إذ ثبات القواعد الاجتماعية منغرسة في الأفراد بواسطة الفرض الذاتي أكثر من كونها مفروضة من قبل وسائل خارجية، الأمر الذي يجعلها ثبات جزء من ذاتية الشخصية عند الفرد، وبهذا يكون شاعرا بحاجة ماسة إلى أن يتماثل.

2- بذلك يدرك أنها عنصرا جوهريا في التفاعل الاجتماعي على أساس احتمال أن المجتمع في تحسين صورته بواسطة اكتساب القبول ومكانة مرموقة في أعين الآخرين .(**معن خليل العمر، 2004، ص 388)**

يعرفها "ربر" أنها العملية التي يصبح بها الفرد واعيا بالقيم والمهارات الاجتماعية ومكتسبا لحساسية اجتماعية تؤهله غلى كيفية التفاعل مع الجماعة وفي مجتمعه .(**الشربيني و سرية صادق، 2000، ص 17)**

7-2-1-1- التعريف النفسي للتنشئة الإجتماعية:

تعريف "مواري" (Murray): "العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة و بين مطالب و اهتمامات الآخرين و التي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يتعرض له الفرد. **(Percheron, 1974 , P 70)**

تعريف بارشو (Percheron) : "فعل التنشئة الاجتماعية هو التعلم تمثيل المدلول **(Signifie)** بواسطة واحد من الدالات **(Signifiants)** العديدة التي تستعمل لتكوين تصور عنه"..**(Percheron, 1974 , P 71)**

تعريف محمد النجيحي: "التنشئة هي عملية تشكيل وإعداد أفراد في مجتمع معين، وفي زمان ومكان معين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات و القيم و الإتجاهات و أنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الإجتماعية والبيئة المادية التي ينشئون فيها". **(مواهب إبراهيم عياد، 1992، ص 95)**

7-2-1-2- التعريف النفس اجتماعي للتنشئة الإجتماعية:

تعريف " سيطو Citau " و" بيطريان Bitrian :التنشئة الإجتماعية هي مختلف تجارب التعلم الإجتماعي و التي من خلالها يعبر الطفل تدريجيا، مراحل نمو الشخص. فهو يتعلم كيف يندمج مع عالمه الأسري و استدخال المعطيات الأولى عن الأخلاق و الثقافة، و

التعرف على معايير وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، أي التصرف وفق الأطر التي تفرضها التربية التي يتحصل عليها حتى يصبح عضوا كامل العضوية في الجماعة الاجتماعية".

(Citau , Bitrian , 1999 , P104)

تعريف هدى قناوي: "هي عملية إستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، فهي تدل على العمليات التي يتشرب بها الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعة عن ثقافة المجتمعات الأخرى". **(محمد بيومي خليل، 2000، ص 70)**

تعريف حامد عبد السلام زهران : "هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الإجتماعي و أدواره الإجتماعية و يتمثل ويكتسب المعايير الإجتماعية التي تحدد هذه الأدوار. فيكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع".**(محمد بيومي ص :70)**

تعريف مختار حمزة: "التنشئة الإجتماعية هي عملية تعلم و تعليم وتربية تقوم على التفاعل الإجتماعي و تهدف إلى اكتساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة و تيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية و هي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير. إن الفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الإجتماعية و الإتجاهات النفسية و الشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل المختار.**(مختار حمزة، 1979، ص 173)**

ويعرفها صالح دمنهوري: "هي عبارة عن تلك العمليات الإجتماعية التي يقوم بها الشخص والتي تأتي بدورها بالناتج الإجتماعي الذي يتم اكتسابه والمتمثل في مجموعة الإتجاهات والقيم والسلوك المقبول في ظل نظام اجتماعي معين".**(دمنهوري، 2006، ص 18)**

ثانيا: التنشئة الأسرية:

1- تعريف التنشئة الأسرية:

تعرف بأنها "عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادر على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق الأهداف الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه". (**إحسان محمد الحسن، 2005، ص 233)**

2- أهداف التنشئة الأسرية:

التنشئة الأسرية تحدد أهداف خاصة بها تعكس آمالها وطموحها ووظيفتها وهي كما يلي:

1- تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة إنسانية.

2- تلقين الطفل قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

3- تلقين الطفل النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع، فضلا عن تلقينه مستويات الطموح.

4- تعليم المنشأة الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة.

5- إشباع حاجات المنشأة البيولوجية والاجتماعية.

6- دمج المنشأة بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدواره الاجتماعية.

7- إكساب المنشأة شخصيته في المجتمع. **(معن خليل العمر، 2004، ص 148)**

3- آليات التنشئة الأسرية:

من أجل تحقيق التنشئة الأسرية خصصت لها أساليب تستطيع من خلالها القيام بمسؤوليتها التي أوكلها لها مجتمعها وهي مايلي:

3-1- التفاعل الاجتماعي: الذي ينطوي على التأثير والتأثر بين فردين أو أكثر بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا أن النوع المباشر يسود الأسرة أكثر بكثير من غير المباشر، فضلا عن ذلك فإن المعايير والعادات والقيم تقوم بتنميطه، فالتفاعل الاجتماعي قوامه السلوك الذي به يؤثر الفرد في أفعال الآخر الظاهرة وحالته الباطنة، ولا يمكن أن نتصور قيام الجماعات الاجتماعية بدون هذا التفاعل.

ومن خلال هذه الآلية يستطيع المنشئ أن يبلور عند المنشأ ذاته الاجتماعية وإرساء مبادئ أساسية لعلاقته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

3-2- التقليد أو المحاكاة من أجل التوحد والاستدخال والإستدماج والاقتداء:

إنه من البديهي أن تقليد المنشأ للمنشئ لا تحصل مرة واحدة أو بشكل مفاجئ، بل بدرجات متفاوتة من احتواء الاتجاه الذي يتمثل في الإذعان الذي هو أضعف درجات الاحتواء ويكون الاستدخال أقواها. فنحن مثلا نعمل مذعنين لقيم الشخص الآخر دون أن نكون قد أخذنا بالفعل هذه القيم باعتبارها قيمنا نحن، وقد يحدث هذا فقط من أجل الحصول على استجابة مقبولة من الشخص الآخر.

أما في الاستدخال فإننا نتقبل تأثير الآخر ونتخذه رأيا لنا لأن من المجزي حقا أن نفعل ذلك.ويحصل التوحد على أساس تشابه الشخص وموضوع التوحد، فالطفل على سبيل المثال، الولد يمتص ق يم الأب والبنت تمتص قيم الأم، وذلك بسبب التشابه الذي يدركه الطفل بأبيه، ليس هذا فحسب بل إن الجسد يمثل قاعدة قوية يقوم عليه التوحد، وهذا يوضح لنا حقيقة الطفل يكون أكثر قدرة على التوحد بهؤلاء الراشدين الذين يرى أنهم يمتلكون أشياء حسنة في الحياة، ثم إن التوحد ينظر إليه على أنه "قوة تحكم" في الميل إلى الأشياء الحسنة،

هذا فضلا عن قيام التوحد على الحاجة إلى "تحييد التهديد" من جانب شخص قوي كالأب مثلا.**(معن خليل العمر، 2004، ص 145)**

3-3- التعلم الاجتماعي:

الذي ينطوي على إكساب الطفل عادات وتقاليد ومعايير وقيم مجتمعه حتى يصبح فهمه وإدراكه للعالم الخارجي المحيط به بإدراك هذا المجتمع، فهو إذن يزود الفرد باتجاهات والقيم التي تسير له القيام بأدواره الاجتماعية وبأنماط السلوك التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع، وأنه يختلف باختلاف مراحل النمو حيث يصل أقصى تأثير له مرحلتي الطفولة المبكرة والوسطى، ومع ذلك تهيئ أساليب التعلم المستمر للكبار فرص التعلم الاجتماعي المناسب لتسهيل عملية إعادة تنشئتهم الاجتماعية، و يؤكد "روتر" أن "التعلم الاجتماعي يحقق حاجات أساسية في التنشئة الأسرية للفرد وهي: تأكيد المكانة الاجتماعية، الحماية، السيطرة، الاستقلال، الحب، العطف والراحة البدنية".

3-4- ممارسة الأدوار الاجتماعية: من أجل تكوين شخصية المنشأ في الإطار الاجتماعي الذي حوله من خلال تدريبه على اكتساب مستلزمات وتوقعات أدوار حددها المجتمع له داخل أسرته.

تستخدم هذه الآلية من خلال المحفزات والاستجابات، وفي ضوءها يحتل الناشئة موقعا معينا داخل أسرته، وغالبا ما تستخدم الأسرة عدة طرق لتحفيز المنشأ على ممارسة الدور المخصص له منها ما يلي:

-دافع الحصول على مكافئة في حالة ممارسته للدور المخصص له.

-دافع الخوف من العقاب في حالة عدم ممارسته للدور المناط به.

-دافع الخوف من عدم الحصول على اعتبار اجتماعي.

-دافع إغاظة الآخرين.

-دافع الحسد.

إن المجتمع يقوم على تركيب اجتماعي أساسي لبقائه واستمراره وتحقيق رغبات أفراده وجماعته، ويتخذ المجتمع لذلك تنظيما خاصا للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات.

إن مركز المنشأ داخل أسرته يعتمد بالأساس على درجة إتقانه وتطابقه مع الدور الاجتماعي في الفرد حتى يكتسب مكانة اجتماعية متميزة داخل الأسرة.

-وخلاصة القول أن هذه الآليات الأسرية تساعد الأسرة في تحقيق أهدافها وتطبيق وظائفها وإثبات وجودها في النسيج الاجتماعي والمجتمع المحلي، لأن من خلالها يكتسب المنشأ رباطه الاجتماعي بمجتمعه، ورباطه الثقافي بثقافة مجتمعه، ورباطه الأسري بأسرته، بذات الوقت يحقق المنشئ دوره في عملية التنشئة من خلال تطبيق المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه التي أوكلها له مجتمعه.(**معن خليل العمر، 2004،ص 147)**

4- مراحل التنشئة الأسرية:

تعبر التنشئة الأسرية عن عملية اكتسابية تأخذ طيلة حياة الفرد الاجتماعية وليست لفترة قصيرة من الزمن، أو مرحلة عمرية محدودة، فهي تبدأ من يوم ميلاده وتنتهي بوفاته، ولا تمثل التنشئة مرحلة واحدة بل عدة مراحل وتأخذ مسارات عديدة .(**معن خليل العمر، 1999، ص 133)**

4-1- المرحلة الأولى:

التي تعبر عن الدفء الأسري والاهتمام بتغذية الوليد والعناية به ومن خلالها يتحقق التفاهم الاجتماعي بين الأبوين والوليد، بشكل سليم وجيد يكون فيها الطفل معتمدا على أبويه في كافة مستلزمات عيشه وفيها يبلور الطفل توقعاته عن رضاعته وتغذيته وأوقاتها، ومدتها وكميتها، ويتعلم أيضا الإشارات الأولى من أمه وأبيه، مركز فقط على ذاته وعلى أمه دون التوغل أكثر من ذلك ليصل إلى باقي أفراد أسرته، (أبيه، إخوته، أجداده، أخواله، أعمامه)، أي اهتمام أحادي وجانبي بذات الوقت تركز أمه عليه فقط وهنا يكون تبادل الاهتمام بينهما

بشكل مركز لأن الأم في هذا التركيز تمارس دورها كأم تجاهه، ويجد الطفل انبساطه وراحته عندما يلتصق جسده بجسد أمه عند احتضانها له.

4-2- المرحلة الثانية:

التي يعتمد فيها الطفل على المجتمع وبالذات أسرته بكامل أعضائها ومجتمعه المحلي، وتظهر فيها طلبات جديدة مثل تدربه على استعمال الحمام بنفسه ويتعلم دوره ومهام دور أمه، الطفل في هذه المرحلة لا يتعلم فقط الاهتمام والعناية به، بل الحب وأسلوب التعبير عنه، وأن الطفل المحبوب عند أمه يتعلم التعبير عن غضبه ونفوره، واعتدائه على الأشياء والأشخاص الذين يرغب بهم، بل يبدأ بالدفاع عن نفسه إذا واجهه شيء مفروض عليه أو يريد إيذائه، ويتعلم أيضا التوبيخ من أجل تصويب وتعديل أداء السلوك غير مرغوب فيه، أو غير مستحب من قبل أمه، ويعرف ماذا يزعج أمه ويغضبها، ويقلقها .(**معن خليل العمر، 2004، ص 134)**

وهناك مجتمعات تكون العقوبة فيها الضرب كوسيلة لتعديل السلوك الخطأ، أو لأداء السلوك السليم، بذات الوقت هناك مجتمعات تستخدم المكاف آت في تعديل السلوك الخاطئ عند الطفل.

في الواقع إن مسؤولية التنشئة واجب لكلا الطرفين (الوالدين، الأبناء)، ولكن مهما كانت الحالة من عدم السعادة فإن الأم تعمل على ربط طريقة تربية طفلها الخاصة بأسرتها بمتطلبات مجتمعها الذي تنتمي إليه، لأنه ليس كل المتطلبات يمكن تطبيقها والأخذ بها، وإنما هي تعمل على التوليف بينهم ضمن إمكانياتها.

4-3- المرحلة الثالثة: التي تمثل السنة الرابعة من عمر الطفل وعندها يكون قد اكتسب عضويته في أسرته بشكل عام، وفيها يتبوأ أربعة أدوار أسرية، يتماثل مع الدور الاجتماعي المورث المحدد بيولوجيا (ذكر أو أنثى)، وفيه تبرز صفة الغيرة مثل غيرة الإبن من أبيه اتجاه لأمه (عقدة أوديب)، أو (عقدة ألكترا)، التي تمثل غيرة البنت من أمها نحو أبيها، إنما

الطفل في عمر الخامسة والسادسة لا يدرك التمييز بينه وبين الجنس الآخر، لكنه يحاول التماثل مع الدور الذي يحبه والجماعة التي يتفاعل معها، (عند تفاعله مع أبيه أو مع إخوانه وأخواته أو البنت مع أمها وإخوانها وأخواتها) إذ يقلد أ باه في سلوكه وملبسه وحديثه وتعامله، وتقلد البنت أمها في لبسها وسلوكها وزينتها ومظهرها.

4-4- المرحلة الرابعة: وهي مرحلة المراهقة التي تكون مستقلة نسبيا على الأم أو الأب، وعندها يبرز التمييز بين القدرة في القيام بعمل معين وطريقة اتخاذ القرار.

5- أساليب التنشئة الأسرية:

تستخدم الأسرة الأساليب متعددة في عملية التنشئة الأسرية منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي.

5-1- الأساليب الإيجابية:

الأساليب الإيجابية التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تنشئة الأبناء وتربيتهم وزرع السمات والخصال الإيجابية فيهم والتي من شأنها أن تؤدي إلى بناء شخصياتهم بناءا قويما ومحكما بما يفضي إلى نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أحسن ما يمكن، ومن بين هذه الأساليب التي يمكن أن تتسلح بها الأسرة لتكون قادرة عل خلق جيل جديد مؤهل على بناء المجتمع والمشاركة في عملية بنائه وإعادة بناءه الحضاري .(**إحسان محمد الحسن، 2005، ص 235)**

5-1-1- أسلوب السواء: قد يكون هذا الأسلوب هو الأنسب للأنماط التي تحقق الصحة النفسية للأطفال، ذلك أن هذا النمط يتضمن تجنب الأساليب التربوية غير السوية، ويتضمن من جهة أخرى تطبيق أسس الصحة النفسية، وممارستها أثناء عملية التطبيع الاجتماعي للأطفال، ويترتب على هذا الأسلوب التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

5-1-2 أسلوب الضبط التربوي: يتميز بالضبط المعتدل الحزم، التواصل، الحب، إيقاع العقاب البدني أحيانا، مكافآة سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد، والضبط الذاتي، الرضا،

التعاون، التقدير المرتفع الذات، الاعتماد على الذات، والتحصيل الدراسي المرتفع .**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 220)**

وتشير النظريات التي تفسر الاتجاهات الوالدية وأساليب تربيتهم لأبنائهم إلى أن التربية المتوازنة والضبط الوالدي ينبئان بالصلابة النفسية للطفل، وفي ضوء ذلك توصل **King وآخرون** "**1979**" إلى أن العلاقة بين الضبط الوالدي والصلابة النفسية علاقة غير خطية، وهذا يعني أن درجات المتوسط لأسلوب الضبط الوالدي لأطفال ما قبل المدرسة ترتبط بالمستويات العالية للصلابة النفسية، بينما ترتبط الدرجات المنخفضة والمرتفعة من أسلوب الضبط بالمستوى المنخفض من الصلابة النفسية.

وفي نفس العام من دراسة **كينج**، توصل أيضا إلى الدفء الوالدي عن طريق الحوار والنقاش لأطفال ما قبل المدرسة يرتبط إيجابيا بالصلابة النفسية، وذلك لأن هذا الأسلوب في التربية –الدفء الوالدي– يجعل الأطفال في السنوات الأولى من العمر يشعرون بالأمن النفسي، وفوق ذلك فهناك دراسة حديثة قامت بها باركي وأونيل أن الوالدين اللذان يكونان حساسين ودافئين يكون لديهما أطفالا متوافقين اجتماعيا، ويتم قبولهم بشكل أفضل من رفاقهم.**(Zahn Walxler et al, 1779 , p123)**

5-1-3 الأسلوب اللين والشدة: خير أسلوب في تنشئة الولد أو الإبن هو أن يسلك المربى كالأب أو الأم أسلوبا تربويا يوازن بين أساليب اللين والشدة، إذ أن أسلوب اللين يستخدم في ظرفه ومحله وأسلوب الشدة والحزم يستخدم عندما تستدعي الضرورة لذلك، فإذا وازن المربي بين الأسلوبين واستعمل كل أسلوب في محله فإنه ينجح في تربية الولد وتقويم سلوكه وهدايته إلى طريق الخير والسؤدد والتقدم.**(إحسان محمد، 2005، ص 236)**

5-1-4 أسلوب الثواب والعقاب: من الأساليب الإيجابية التي يمكن أن تقدمها الأسرة في تنشئة أبنائها ، اعتمادا المربي كالأب أو الأم أو كلاهما صيغ الثواب والعقاب في عملية التنشئة، فالتعلم عند الإبن يكون سريعا وفعالا إذا قام بالسلوك المشين كالكذب والنفاق، يجب

أن يستخدم أسلوب العقاب معه، ذلك أن استخدام العقوبة يبيّن له أن سلوكه مستهجن وغير حميد ومثل هذه العقوبة سترده وتمنعه من تكرار السلوك الرديء.

بينما إذا لم يستخدم المربي أساليب الثواب والعقاب مع المتعلم فإن هذا الأخير لا يتعلم بسرعة ولا يميز بين عواقب السلوك الإيجابي والسلوك السلبي الذي يقوم به في المجتمع .(**إحسان محمد الحسن، 2005، ص 237)**

5-1-5 أسلوب التشجيع : يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء صرح الصحة النفسية للأطفال حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأطفال في حينها، جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الأمام.

وقد قام 1995 , **Reed et Derry berry** بعرض أدلة تجريبية تشير إلى أن الوالدين اللذين قاما بتدريب وتشجيع أطفالهما أثناء اللحظات الانفعالية يكون لديهم أطفالا ذوي قدرة عالية على التهدئة والضبط الذاتي للمظاهر الفسيولوجية والقدرة على إرجاء أنفسهم، هؤلاء الأطفال عرضوا تحسنا في القدرة على تهدئة أنفسهم عندما كانوا منزعجين، وقدرتهم على تكوين علاقات أفضل وذلك من خلال تقدير معلميهم. **(سامية خليل، 2010، ص 88)**

-كما أظهرت نتائج الدراسة **جانسيدوا (2004)** إلى أن تنمية الصلابة النفسية لدى المراهقين يساعد على الوصول إلى مستوى التفكير الخلقي كما أنه ينشط استجابات المراهقين مع عائلاتهم وذويهم.

حيث يذكر **جيري (1997)** وفي تقرير المؤتمر القومي لتطوير المراهقين تحت عنوان المراهقين للقرن الماضي إلى أن المراهقين لديهم احتياجاتهم إنسانية أساسية يجب توفيرها لهم إذا أردنا أن نجعلهم مواطنين صالحين.فهؤلاء يجب أن يتعلموا كيف يكتسبون احترام الآخرين عن طريق التربية السليمة التي تتمثل في المعاملة الوالدية، وخلق روح

الانتماء للجماعة وبناء إحساس تقدير الذات القائم على إكساب المهارات الأساسية ومنها المهارات الوجدانية والاجتماعية والأخلاقية.

وعموما، فإن المعاملة الحكيمة تتطلب معالجة أي نقص يظهر في سلوكيات الأطفال أو تصرفاتهم بروية وحب احتضان.(**رفيق صفوت مختار، 2004، ص90)**

5-1-6 أسلوب النقاش والحوار: تعتمد الطرق الحديثة في التربية إلى تطبيق أسلوب الجماعات النقاشية، وعادة ما يتم التفاضل بين الطريقة المناسبة هي التي تتفق مع طبيعة الموضوع ومدى معرفة المتلقي، ونوعية مستوى ذكائه وقدراته الإرادية.

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم كلا الأسلوبين حسب مقتضى الحال، وكان عليه الصلاة والسلام يستخدم أسلوب الحوار بشكل موجه لتحقيق غايتين، الأولى توجيه الصحابة وتعليمهم حقيقة دينهم، والثانية من أجل الوصول إلى الرأي الصائب فيما لم يرد فيه وحي ولا نص كما حدث في اختيار المكان في موقعه بدر.

وتشير دراسة " **موريك إلياس**" **و** "**ستيفن توبياس** " **2000** إلى أن الآباء يجب أن يحرصوا على صبغة الحب وحلقات الاتصال بينهم وبين الأبناء لكي يساعدوا أبنائهم المراهقين ليصبحوا أذكياء بشكل وجداني، وهذا يتضمن إعداد الآباء لكي يكونوا قادرين على تربية أبنائهم بشكل تزداد فيه الرعاية بانفعالاتهم، والتركيز على أهمية الاختيار في التربية بدلا من الصدفة، وذلك لمقابلة حاجات المراهقين النمائية الأساسية كالحاجة إلى التقدير، ورعاية خصوصية المراهقين، وتنمية الثقة لديهم، وإلى أهمية إجراء حوار بين الآباء وأطفالهم منذ الصغر بشكل عاطفي وذلك من أجل مواجهة انفعالات الأبناء.

(Elias, Mourice J and Tibias, Steven, E 2000. P44)

ويقصد به إتباع أسلوب الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة، وأيضا مشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة، واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم

الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل إتباع الأسلوب الإقناعي واحترام الرأي والرأي الآخر **(عبادة، 2001،ص ص 25،26)**.

في هذا الأسلوب يحتل الإبن منزلة مهمة، حيث تعترف الأسرة بأن أبنائها يختلفون عن بعضهم البعض ، وإن كلا منهم ينمو نحو مرحلة من العمر يتمكن فيها من تحمل مسؤولياته الكاملة في الحياة **(جيدوري وآخرون، 2005،ص 138)**.

ويتميز الأسلوبي الديمقراطي بوجود درجة عالية من الدفء، و الحنان، و العطف، مع درجة عالية من السيطرة والتحكم، والضبط، والحزم بغير عنف، وإيقاع العقاب أحيانا بهدف تصحيح اعوجاج معين، ومكافأة السلوك الجيد وإعطاء تفسيرات للقواعد التي يجب إتباعها وهذا الأسلوب يترك آثارا في سلوك الابن يتمثل بالميل إلى التوكيد والضبط الذاتي، والرضا والتعاون، والتقدير المرتفع للذات، والاعتماد على الذات والتحصيل الدراسي المرتفع. **(هيلات وآخرون، 2008،ص 15)**

ففي الأسلوب الديمقراطي يتواصل الوالدان مع ابنهما بصيغة رفاقية، ويوجهان سلوكه الوجهة الصحيحة، ويمدحانه ويشجعانه، ويقدمان له النصائح و المقترحات ويسمحان بمناقشة تعليماتهما معه، ولا يركزان على تأكيد دورهما ووضعهما القيادي. (**كوفالوف، 2002،ص 123)**

والأسرة التي تحترم فردية الفرد تدرّبه على احترام نفسه، وتساعده على أن يكون محترما بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه، و هكذا يتأثر الفرد بالجو الديمقراطي السائد في أسرته، فينمو ويتطور في إطار مجتمع سوي يعده إعدادا صحيحا للمجتمع الخارجي العام.**(السيد، 1998،ص 285)**

فالفرد الذي يتربّى في أسرة ديمقراطية يكون أكثر استعدادا لاتخاذ القرارات بنفسه **(العواملة ومزاهرة، 2009،ص 133)**،إن الأسرة بقيّمها الديمقراطية تنتج جيلا ديمقراطيا متسلحا بالقيم التي ترفض التسلط والاستبداد، وتعزز مفاهيم الخير والأمن وتتمسك بقيم

العدالة، وتنادي بحقوق الإنسان، وتعمل على احترام الحقوق والواجبات وتؤمن بالتعايش السلمي واحترام الأقليات، وليد العدوانية وحل الخلافات بالحوار والمناقشة. **(نذر، 2001،ص ص 88-89)**

وقد دلت الأبحاث والتجارب أن الأسلوب التربوي القائم على الديمقراطية بين الوالدين والأبناء يعتبر من السبل الأساسية لإقامة علاقات أسرية صحيحة متماسكة، مما يسمح للإبن أن يكون طرفا فاعلا فيها، مما يمكنّه من النمو والنضج والتفتح، وتنمية قدراته الاستقلالية والتخلص من التبعية للأسرة، والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس.**(حيدر،1994،ص 165)**

5-1-7 أسلوب الترغيب والترهيب:

-**الترغيب:** وعد يصاحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة، مؤكدة، بشر ط خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة، أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله، بعبارة أخرى، الترغيب: كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه.

- **الترهيب:** وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه، أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به.بعبارة أخرى، الترهيب: كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله.

والتربية بهذا الأسلوب من أنجح الأساليب المتبعة في إصلاح الطفل، ذلك أنه يعتمد على ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم، والرهبة من الألم والشقاء، فالنفس ميالة جدا للأول، خوافة من الثاني.**(مصطفى عايد أسعيفان، 2008، ص 305)**

5-2- الأساليب السلبية: تلعب الطريقة التي يتربى بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي، وعلى تكوين مشاعر شخصيته، فإن كانت هذه الطريقة أو أسلوب التربية يقوم على إثارة الخوف وانعدام الأمن في نفوس الأطفال الصغار

في مواقف متعددة، متكررة، تترتب على ذلك تعرضهم للاضطراب النفسي والتأخر في نواحي النمو المختلفة، الذي يؤثر دون شك في صحتهم النفسية وفي مستقبل حياتهم.

(مصطفى فهمي، محمد علي القطان، ب س ، ص 151)

ومن بين هذه الأساليب:

5-2-1- أسلوب الرفض والنبذ: أشار "ماكورد" ورفقائه في دراسته إلى أن غالبية الأطفال يعربون عن الشعور بالدونية والخوف الذي لا مبرر له، فهم يعانون من الرفض والنبذ من قبل الأهل، ومن مقارنة مجحفة بينهم وبين إخوتهم أو أخواتهم، وتشير نتائج الأبحاث إلى أن ميل الطفل إلى الاعتماد المفرد على الآخرين، وضعف قدرته على الاستقلالية، يكون نتيجة لعلاقة مضطربة مع الأهل خصوصا الأم .(**رفيق صفوت مختار، 2004، ص 271)**

إن عدم الاستقرار في شخصية الطفل الراجع إلى الرفض والنبذ، تعمل حاجزا بينه وبين النمو والتكيف السوي الهادئ، وتزداد المشكلة خطورة إذا ما لاحظ الطفل أنه الشخص الوحيد المنفرد في سائر إخوته، وأن رغباته وحاجاته لا تلقى إلا الرفض وأن إنكار حاجاته ورغباته تجعل منه شخصية منطوية على نفسها، ويقابل ذلك سلوكيات مضادة، من أجل أن يلفت انتباه أسرته كمصاحبة الأشرار ومرافقة قرناء السوء، وهو بذلك ينفّس عن الكبت الذي بداخله ومن ثمة يتعود على الهروب من المنزل لأنه يشعر أن أسرته تكرهه وترفضه.

(محمد سيد العكايلة، 2006، ص208)

ولهذا يكون الوالدان الرافضين لأبنائهما، غالبا منشغلين بأفكارهم ونشاطاتهم، وإشباع حاجاتهم على حساب حاجات الإبن، ويكون لديهم إحساس بالغضب والكراهية نحوه، ويفرضون رغباتهم عليه دون الاهتمام بمشاعره و حاجاته، ولذلك فهما يدركان أن ابنهما يكون مصدر إزعاج لهما، ولضبط سلوكه والتحكم فيه يميلان إلى ممارسة القسوة والعنف والعقاب معه.**(حسين، 2008،ص 89)**

وغالبا ما يسود هذا الأسلوب ، عندما يكون المولود أنثى بعد عدد كبير من البنات والوالدان يرغبان في ذكر أو بالعكس، أو إذا جاء طفل ولم يخطط لمجيئه، فإن الوالدين يستجيبان لقدومه بطريقة سلبية وليست إيجابية، على الرغم من عدم تصريحها بذلك، بل تنعكس مشاعر الرفض على سلوكهم و بالتالي تتهدد مشاعر الأمن لدى الابن ويعاني عدم تقديره لذاته، ويشعر بالإحباط وعدم القدرة على إنجاز المهمات الموكلة له **(قطامي والرفاعي 1989،ص 246)**، وقد يرجع استخدام هذا الأسلوب من قبل الوالدين إلي الابن نفسه من حيث عدم توافر سمات سلوكية أو شكلية مقبولة تساعد على تقبله. **(الأحمد والسناد، 2007،ص 163)**

إن رفض الوالدين لأبنائهم يخلق لديهم الشعور بالدونية وتدني مفهوم الذات والاستغراق في أحلام هم اليقظة والميل إلى العزلة والانسحاب **(الزغول، 2006،ص 156)**، ويجد الأبناء المرفوضون صعوبة في تنمية ذواتهم الإيجابية **(الأحمد والسناد، 2007،ص 89)**، وغالبا ما يؤدي الرفض الوالدي تُّجاه الابن إلى شعور بالألم ويزيد من فرصة أن يصبح الفرد أكثر عدوانية **(حسين، 2008،ص 89)**، فالرفض من شأنه أن يخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق، لديها مشاعر من عدم الطمأنينة **(البشر والقشعان، 2007،ص 43)**، وغالبا ما يصبح هذا الفرد متمردا في المستقبل متسلطا ولديه الشعور بالنقص.**(الشربيني وصادق، 2000،ص 224)**.

وقد توصلت دراسة **ونتزل و أشير Wintzel & Asher** (1995) إلى أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بعلاقة موجبة بالسلوك العدواني لديهم **(بدر، 2001،ص 43)**، كما توصلت دراسة **هيل وآخرين Hale et all (2008)** إلى أن الرفض الوالدي المدرك ينبئ بالسلوك العدواني عند المراهقين **(Hale III, et al, 2008, p928)**.

إن الأساليب التي تمّ ذكرها يعتبر بعضها أساليب سوية، وبعضها الآخر أساليب غير سوية، فما هو معروف بأن هذه الأساليب قد تترك آثار سلبية أو إيجابية في شخصية الأبناء وتوافقهم، ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم.

5-2-2- أسلوب الإسراف في تدليل الطفل:

من الأساليب السيّئة التي يستخدمها الوالدان في تربية الأولاد هي الإسراف في تدليل الطفل، والإذعان لمطالبه، مهما كانت شاذة أو غريبة وإسراره على تلبية مطالبه أينما وكيفما ومتى يشاء دون مراعاة الظروف الواقعية أو عدم توفر الإمكانات ومن أضرار هذا الأسلوب عدم تحمّل الطفل للمسؤولية – الاعتماد على الغير – عدم تحمّل الطفل مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية حيث تعوّد أن تُلبي كافة مطالبه- نمو نزعات الأنانية وحب التملك للطفل. **(عبد الرحمان العيسوي، 1985،ص 229)**

5-2-3- أسلوب العقاب البدني: يعتقد بعض المؤيدين لسياسة العقاب البدني على أنه من أنجع الوسائل وأنجعها كدافع وحافز لكثير من الأطفال، وهم يرون أنه لا مانع أن يبدأ المربي أبا أم معلما في حمل الطفل على إتباع لسلوك القويم، عن طريق العقاب البدني إذ استدعى الأمر، حتى تكون النتيجة في النهاية هي أن يقدم سلوكا سويا وسليما يرضى عنه هؤلاء المربون.

وهناك من يؤمن أن العقاب البدني يثير الخوف المفيد، الذي يساعد – من وجهة نظرهم- على أن يقوم الأطفال سلوكهم، فالخوف من العقاب هو كفيل بكف أو منع الأطفال من الإتيان بالسلوك غير المرغوب فيه.

إن عدد كبير من الآباء يفكرون بشكل جدي في العقاب، فيبحثون عن أنجع السبل المستخدمة في العقاب، متى يستخدمونها؟ وما مدى تأثيرها؟ وهؤلاء الآباء مهتمون بهذا الأمر ليسوا ممن قست قلوبهم وغلظت، أو ممن يعوزهم التفكير الصائب، فربما عاقبوا

أبنائهم بالضرب، ثم أخذوا يعانون مرارة الندم لمبالغتهم أحيانا في القسوة على أطفالهم .(**رفيق صفوت مختار، 2000، ص 299)**

5-2-4- أسلوب التفرقة: يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء وجميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو السن أو الترتيب الميلادي أو أي سبب آخر.

والواقع أن التفرقة بين الأبناء في الأسرة سواء من الأم والأب أو منهما معا يترتب عليه تكوين شخصيات حقودة مليئة بالغيرة ... كما أن الشخص المميز في الأسرة، ويحظى بالقدر لكبير من الاهتمام والامتيازات أكثر من إخوته تتكون لديه اتجاهات أنانية ... ولا يكترث بالآخرين أو يراعى شعورهم.

5-2-5- أسلوب الإهمال:

يتم نبذ الأبناء وإهمالهم وتركهم دون رعاية أو تشجيع أو إثابة السلوك المرغوب أو محاسبة وعقاب السلوك الخاطئ وقد يكون النبذ والإهمال صريحا وقد يكون غير صريح وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة لنظافة الطفل أو إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية وهذا الاتجاه يبث في نفس الطفل روح العدوان والرغبة في الانتقام زيادة الحساسية والإفراط في الشعور بالذنب والقلق وعدم الانتماء للأسرة والانطواء و اللامبالاة ومن جهة أخرى يمكن أن يأخذ سلوك الطفل مسلكا آخر وهو التعبير بطريقة سلبية عن عدم الرضا عن المجتمع والسلطة.(**محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، ب س، ص 74)**

و يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الوالدين التفاعل مع الإبن، فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، دونما محاسبة على السلوك المرغوب عنه، ودونما توجيه إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه **(الكتاني، 2000،ص 79)**. كما يتمثل هذا الأسلوب بأنه غياب السلوك الذي ينبغي أن يكون استجابة لإحتياجات الأبناء، هنا الوالدان يؤذيان ابنهما جسميا أو لفظيا، ولكن لا يلبون احتياجاته ويهملون مشاعره وأهدافه وحاجاته **(قنديل وبدوي، 2005،ص 65)**. ويرى إسماعيل (1995) أن إهمال الابن يقصد به

انعدام الاهتمام به وبشؤونه وحاجاته، وعدم الوجود النفسي معه في مشكلاته، أي يكون الوالدان حاضرين وغائبين في حياة ابنهما **(حسين، 2008،ص 200)**. فالإهمال الوالدي هو أن يغيب الوالدان عن أبنائها بعدة طرق نفسيا وجسديا، كأن ينشغل الوالدان عن أبنائهما بأمور عديدة كالعمل، وهنا يجب على الأبناء أن يدبروا أمورهم بأنفسهم **(Pohjvaara, 2004, p41)** .

وغالبا يسود هذا الأسلوب عند الزوجين صغيري السن وقليلي التعليم، أو لدي الأسرة المتفككة. **(رمضان وعبد الموجود، 1994،ص 20)**.

إن هذا الإهمال قد يفقد الابن الإحساس بمكانته في أسرته، ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم **(مختار، 2001،ص 78)**، وغالبا ما يحاول مثل هذا الابن الانضمام إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهمال الوالدين له **(الراشدان، 2005،ص 112)**.

وقد يترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة ، فالفرد في هذا الأسلوب من التنشئة يصاحبه الشعور بعدم الأمن و يكون خجولا سلبيا في التعامل، ثقته بنفسه و بالآخرين ضعيفة بل في حالات كثيرة وتكون ثقته معدومة ويصبح حاقدا **(الداهري والعبيدي، 1999،ص 177)**

5-2-6- أسلوب النقد والسخرية:

من الأشياء التي تفقد الطفل إحساسه بالأمن النفسي والطمأنينة، الإفراط في النقد أو البحث عن الأخطاء وتضخيمها، يفقد الطفل الثقة بنفسه ويزيد الأمر صعوبة إذا كان هناك أقارب يعيشون في نفس المنزل، فيشاركون في توبيخ الطفل وتأنيبه. وللسخرية أيضا أثرها البالغ في فقدان الطفل إحساسه بالأمن والاطمئنان وعلى ذلك فلا يجوز أن نسخر من أخطاء الطفل أو مخاوفه أو خجله، كما لا يجوز أن نناقش عيوب الطفل أمامه، لا سيما في وجود أشخاص غرباء.

ومن الأسباب الأخرى لفقدان الأطفال الصغار إحساسهم بالأمن وانعدام ثقتهم بأنفسهم ما يطلق عليهم من أوصاف، كأن يوصف بالخائب، غبي، فاشل، ... بينما تطلق عكس هذه الأوصاف على أخيه أو أخته، مما يزكي شعور الطفل بالغيرة والنفور والكراهية.

كما يميل إلى اختيار السلوك الإنس حابي متجنّبا التعرض بالناس أو المواقف أو الأشياء التي تثير في نفسه القلق والضيق.(**رفيق صفوت مختار، 2005، ص 225)**

5-2-7- أسلوب الحماية الزائدة: هو الرعاية المفرطة للطفل، والمغالاة في حمايته، والمحافظة والخوف عليه، ويتمثل ذلك في السماح له بكل الاشباعات، وتدليله بإفراط، تشجيع الوالدين ويشجعان الاعتماد عليهما، إبداء الاهتمام الزائد بالطفل، عند مرضه أو عندما يكون في خطر.

إن فرض الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه لكثير من القيود ومن أساليب الرعاية الزائدة والخوف الزائد على الطفل وتوقع تعرضه للأخطار من أي نشاط ولذا قد تمنعه الأسرة من الذهاب في الرحلات ومن أضرار هذا الأسلوب: - يخلق مثل هذا الأسلوب من التربية شخصا هيابا يخشى اقتحام المواقف الجديدة – عدم الاعتماد على الذات. **(عبد الرحمان العيسوى، 1985، ص230)**

وقد يتداخل هذا الأسلوب أحيانا مع أسلوب التسلط، لأنه ليس في كل مرة يكون ابن راضيا عن مثل هذا التدخل في أموره، وفي نهاية الأمر يخضع الابن لرأي الوالدين من حيث الحماية الزائدة وتسلطهما إزاءه. **(عبادة، 2001،ص ص 23-24).**

والأسرة قد تتبع هذا الأسلوب لأنها ليس لديها إلا ابن واحد تخاف عليه وتبالغ في حمايته، أو ربما يكون ابنا واحد وسط عدد من البنات، أو بالعكس، أو لأنه الابن الأول للأسرة وينقص الوالدان الخبرة بتنشئة الأبناء، فيبالغان في رعايته وحمايته، وربما ترجع هذه الحماية المبالغ فيها إلى وصول الابن بعد لهفة وطول انتظار للإنجاب، أو لأن الأم عانت كثيرا في وضعه، أو لأنه ضعيف وكثير المرض **(قناوي، 1991،ص 86)**، كما أن

الحماية الزائدة قد تحدث حتى غياب حالة المرض عند الابن، فقد تكون تلك الحماية الزائدة في هذه الحالة ناشئة نتيجة طبع الوالدين القلق على الأبناء .فالحماية الزائدة من جانب الوالدين لأبنائهما تؤدي إلى الاعتماد على الغير والاتكالية **(ملحم، 2007،ص 36)**، فتعمد الوالدين إلى إظهار الكثير من مظاهر الجزع و القلق حول صحة ابنهما و حياته ومستقبله قد يتسبب في توليد الخوف والقلق وعدم الطمأنينة في نفس الابن **(قنديل و بدوي، 2005،ص 53)**، و هذا ينجم عنه انخفاض ثقة الفرد بذاته وعدم ميله للمغامرة أو المبادرة بحيث يصبح أكثر سلبية و أكثر خجلا عندما يتطلب الموقف منه القيام بعمل معين أو الحديث أمام الغير **(الزغول، 2006،ص 146)** وهذا يؤدي إلى تأخر في نضوج شخصيته ويصبح أقل تحملا للمسؤولية، يبحث دائما عمن يرعاه و يعتني به ويحميه **(الحلبي، 2000،ص 169)**، وإن مثل هذا الفرد لا تنمو لديه الإستقلالية نتيجة الرعاية المكبلة لحركاته وأفعاله.**(الداهري والعبيدي، 1999،ص 176)**.

وفي دراسة "**ليفي**" عن الحماية الأمومية الزائدة –عرفها على أنها مرادف للعناية الوالدية المفرطة– التي تظهر بثلاث طرق:

1– الاتصال المفرط بالطفل 2– التدليل 3– منع الطفل من السلوك الاستقلالي

5-2-8- أسلوب التسلط: يشير إلى فرض النظام الصارم على الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما، وضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها وعدم الحياد عنها.

وربطت "بومريند" بين الأسلوب التسلطي الوالدي والأساليب الأخرى التي كشفت عنها دراستها بسلوك الطفل الاجتماعي، وأشارت إلى أن أطفال الوالدين المتسلطين أقل استقلالا و أقل قدرة على تحمل المسؤولية و قليلي الثقة و إنسحابيين.(**أحمد السيد محمد، 2005، ص 87)**

و يقصد بأسلوب التسلط المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الابن، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسدي، أكثر من أساليب الشرح والتفسير، لتنظيم سلوك الابن **(الكتاني، 2000،ص 81)**

يصف **ماكوبي ومارتن Maccoby & Martin** التسلط الوالدي على أنه قواعد وتوجيهات تفرض بالقوة مقررة من قبل الوالدين من دون مناقشة مع الأبناء. **(Thimpson et al, 2003,p 84)**

ويتمثل هذا الأسلوب في حمل الابن على سلوك معين في محاولة لإلغاء شخصيته بحيث لا يتاح له قدر ضئيل من الحرية يتحرك من خلاله. **(رمضان و عبد الموجود، 1994،ص 19)**

فالوالدان المتسلطان يتحكمان ويقومان سلوك الابن استنادا إلى قواعد السلوك المطلقة.**(Sussekind, 2008,p 18)**

ومن أهم الأسباب التي تكمن وراء اتباع ذلك الأسلوب، كون الوالدين م لتزمين أو صارمين في تطبيق المعايير المختلفة، دون مرونة تحتلها الظروف الموقفية أو مطالب النمو، أيضا قد ترجع إلى أن الوالدين أنفسهم قد تعرضوا لخبرات في طفولتهم تتشابه مع هذا الأسلوب من المعاملة، فيجد الوالدان أنفسهم مجبرين على اتباع هذا الأسلوب. **(الأحمد والسناد، 2007،ص 16)**

فهذا الأسلوب يقف عقبة في ممارسة الفرد لهواياته، ويحول دون تحققه لذاته فلا يشبع حاجاته كما يحسها الفرد نفسه **(قناوي، 1991،ص 84)**، والوالدان في هذا الأسلوب لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء، ويحصرون على فرض الطاعة الأبناء دونما مراعاة لفرديتهم وينصب جل اهتمامهم على التحكم بالأبناء فهم لا يشجعون استقلاليتهم **(عمر، 2004،ص 151)**، وتفتقر علاقاتهم مع أبنائهم للتفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل فيدرك الأبناء أنفسهم غير جديرين بالإعتبار.**(شيفر وميلمان، 2008،ص 153)**.

وقد يستخدم الوالدين أساليب متنوعة تختلف خشونة ونعومة كأن يستخدما ألوان التهديد المختلفة أو الخصام، أو الإلحاح، أو الضرب، أو الحرمان، أو غير ذلك، ولكن النتيجة النهائية هي فرض الرأي سواء كان ذلك بالعنف أو اللين أو إثارة الألم النفسي.**(عمر،2004،ص 152)**

وهذا الأسلوب غالبا ما يساعد على تكوين شخصية خائفة عن السلطة، خجولة، حساسية تشعر بعدم الكفاية والحيرة: غير واثقة في نفسها **(علي، 2007،ص 142)**،

عندما تكون الأسرة من النوع التسلطي الحاد في تنشئة أبنائها فإنها تعيق أبناءها على التعبير الحر، وعن القيام بأدوارهم بطريقة إيجابية، وبهذا ينشأ لدينا أفراد عدوانيون يعانون مشكلات نفسية عديدة **(قطاعي والرفاعي، 1989،ص 238)**.

وقد أظهرت دراسة **بالدوينBaldwin** أن الأبناء الذين ينتمون إلى أسرة تسلطية يميلون إلى الامتثال والمطاوعة والعصيان والعدوان **(وطفة وشهاب، 2001،ص 227)**، فقد توصلت دراسة تشن وآخرين **Chen et all(1997)** بوجود علاقة موجبة بين التسلط الوالدي والعدوان**(Chen et all, 1997, p855)**.

5-2-9 أسلوب التذبذب: ويعتبر من أشد أساليب خطورة على الطفل، وعلى صحته النفسية ويتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه مرة أخرى، وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، المدح، الذم/اللين والقسوة، يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق غير مستقر، ويترتب على هذا الأسلوب شخصية متقلبة متذبذبة.**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 22)**

5-2-10- أسلوب المفاضلة: قد يفرق بعض الآباء والأمهات بين أبنائهم بقصد ومن غير قصد حيث أنه كثيرا ما يميلان إلى التفرقة بين الأبناء، ومعنى ذلك أنهما يقومون بالمفاضلة في المعاملة وعدم التزام العدالة والمساواة بينهم سواء بسبب الجنس أو الترتيب الميلادي أو لأسباب أخرى.

وفي هذا السياق، توصلت الدراسة التي قامت بها آسيا بركات " 2000" إلى نتائج مهمة من خلال الدراسة التي أجرتها بخصوص أثر المعاملة الوالدية في الأبناء، من بينها أن المعاملة الوالدية السيئة التي تفرق بين الأبناء، أو لا تتيح لهم فرص التعامل مع الواقع بإيجابية، فإنها تؤثر في شخصياتهم وتعرضهم للاضطرابات السلوكية والنفسية والعقلية .(**فتيحة كركوش، 2008، ص 142)**

6- أساليب التنشئة في الأسرة الجزائرية:

إن المتتبع لواقع التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة العربية عموما والأسرة الجزائرية خصوصا، يلاحظ أن الآباء في ضبطهم وتوجيههم لسلوكات أبنائهم يعتمدون خطابا أسريا يتضمن جملة من الأقوال والأفعال الواعية وغير الواعية والمقصودة وغير المقصودة تتجسد في عدة آليات وتتخذ أساليب مختلفة.(**فائقة محمد بدر، 2011،ص 53)**

ويمكن إيجاز خصائص هذا الخطاب فيما يلي:

6-1: انه خطاب آمر تسلطي وغير مفسر: أي يعتمد على استخدام الوصاية الوالدية كسلطة آمرة تستخدم ألفاظ الأمر والنهي وتهدد بالعقاب وتوقعه، ولا تقرن ذلك بتفسير لهذه الأوامر والموانع والعقاب. وفي هذا المجال أوضحت دراسة هيرام وزملائه 1989 أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال.(**جابر نصر الدين،2010،ص 23)**

كما وجد **أدورنو وآخرون (1950)** أن التسلط في معاملة الطفل ينمي فيه الشعور بالاستياء إلا أنه لا يستطيع أن يعبر عن هذا الاستياء والنتيجة اتجاه الطفل إلى العدوان .(**عبد العزيز السيد الشخص، 2001، ص 72)**

ولا يكون إعطاء التعليمات إلى الأبناء فعالا إلا إذا كان مصحوبا بتقديم تفسيرات، فالأبناء الذين تقدم لهم التعليمات مفسرة ويدربون على طريقة أداء المهارات الاجتماعية وعلى كيفية التعرف على انفعالاتهم وانفعالات الآخرين وعلى كيفية إدارتها والتحكم فيها وتوجيهها

يميلون إلى أن يصبحوا أكثر مهارة اجتماعية من غيرهم ويطورون علاقات اجتماعية تساهم في تحقيق التوافق مع أقرانهم.(**محمد عودة الريماوي وآخرون، 2006، ص 502)**

6-2 أنه خطاب غير حواري وجاف: أي يختزل مهمته في تصحيح سلوكات الأبناء في عبارات محددة موجهة من مرسل واحد الأب أو الأم إلى ملتقى سلبي هم الأبناء، ولا مجال فيها لتقنيات الإقناع أو المراجعة، كما يخلو هذا الخطاب في معظمه من ألفاظ حميمية والدفء العاطفي الذي يفترض أن يكون في بناء علاقة ولي وإبن وعلى اعتبار الحوار وسيلة لتقارب وجهات النظر، وهو أساس العلاقة بين الأفراد القائم على تحديد الأدوار والتماس الأعذار والترفق بمن لا يتفهم حقيقة ما يطلب منه، أشارت بعض الدراسات مثل دراسة **كانتر** سنة 1974م ودراسة **هورلوك** سنة 1974 ودراسة **رايم** سنة 1987 إلى أن نوع التنشئة الأسرية المتبعة في الأسرة مثل النمط التسلطي أو النمط الديمقراطي، وطبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء تؤثر سلبا أو إيجابا على علاقات هؤلاء الأبناء في المجتمع الكبير وعلى النشاط الاجتماعي المتوقع لهم، ومن هذه العلاقات السلبية مظاهر العنف الأسري المتمثلة برفض الآخر والسعي لإيذائه.(**جابر نصر الدين، 2010، ص 56)**

6-3 أنه خطاب نازل وغير متكافئ: فبالاعتماد على المدخل الإعلامي فإنه في اتجاه هذا الخطاب نازل من طرف الأولياء أو الراشدين عموما إلى الأبناء، حيث لا نكاد نجد في مضمونه فواصل أو نميز حدودا بين سن الأبناء، وكأنه –حسب الآباء– خطاب عام لائق لكل مرحلة عمرية، وأن كان النظام الأبوين تعرض لتحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية والوظيفية في المجتمع، فإن من الخصائص البنيوية للأسرة العربية عموما كما يرى الدكتور "**حلمي بركات**" أنها تتصف ببنيتها الهرمية من حيث تمركز السلطة والمسؤوليات ومن حيث الانتساب، والأب يشكل رأس الهرم، وتقسيم العمل والمكانة توزيع الأدوار يتم على أساس الجنس والعمر، والخطاب الأسري فيها يفرض على الأبناء الطاعة شبه ال مطلقة للكبار والوالدين بخاصة، ويتم التواصل تقليديا بين الكبار والصغار ليس أفقيا بل عموديا، فيتخذ من

فوق إلى تحت طابع الأوامر والتبليغ وتوجيه التعليمات والتلقين والمنع والتحذير التهديد ... والمرأة مثلا ينبغي أن تكون في عرف المجتمع الذكوري الزوجة المطيعة والمخلصة لزوجها، فهي الرحم الذي ينجب وهي الثدي التي ترضع، وهي الكائن المعتمد على الزواج وبدونه يعتبرها المجتمع عانسا وفي حالة طلاقها فإن الواقع أد هى وأمر، وإن كنا نلاحظ تحولات في واقع أدوار المرأة وظائفها في العصر الحديث، مع تعثر هذه الأدوار الجديدة بمجموعة من العقبات التي يضعها ويقننها المجتمع بتقاليدها المحافظة.

6-4 أنه خطاب نمطي : أي يهدف في الغالب إلى تلقين الأبناء سلوكات وتصرفات مكررة ومحددة ضمن قوالب اجتماعية وثقافية، يمكن وصفها على أنها إعادة إنتاج اجتماعي لأنماط سلوكية وعناصر ثقافية نشأ عليها الآباء أنفس هم، حيث وجد في هذا السياق أن الأبناء الذين يربون من قبل أبوين عدوانيين ويلحقون الأذى الجسمي بأبنائهم، يلجأ هؤلاء الأبناء أنفسهم إلى إتباع أساليب مماثلة في المستقبل.

ويرى **ستراوس وزملاؤه** أن الأجيال المتعاقبة تتعلم العنف من خلال ممارسته في الحياة العائلية.(**روبيرت مكلفين ورتشارد غروس، 2002، ص 35)**

وتؤكد الدراسات المختلفة أهمية دور الاتجاهات الوالدية في معاملة الأبناء في تشكيل الجوانب المختلفة للنشء، ومن ذلك دراسة برنسويك (1953)، التي أوضحت أن الطفل الذي يعامل بقسوة أثناء الطفولة يتسم سلوكه في المستقبل بالتسلط والصلابة والقسوة، ويتسم بالعدوان. ويكاد يكون أسلوب تنشئة الأبناء في المجتمعات العربية عموما تكرارا لأسلوب الجيل السابق. بحيث يعتقد الوالدان أن ما يقومان به من عنف اتجاه أولادهما هو أمر عادي كونه مورس عليهما وتعرضا إليه ومن حقهما اليوم أن يفعلا الشيء نفسه. ويؤكد **باندورا وهوستون** (1961) على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون. كما ويشير كلا من **هوستون وباندورا** (1961)

إلى أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار .**(جابر نصر الدين، 2010، ص 76)**

6-5 أنه خطاب غير متسق: أي أنه متذبذب في ضبط سلوكات الأبناء من موقف إلى آخر، وأحيانا يكون عدم الاتساق بين الوالدين في تصحيح وتوجيه نفس السلوك الصادر من طرف الأبناء، الأمر الذي يضعف من فاعلية الضبط الأسري والاجتماعي لهذا الخطاب.

كما أن الخطاب الأسري الذي يتسم بالضبط المتذبذب أو غير المتسق، أو بالضبط المتراخي القائم على اللامبالاة يكون عاجزا على تطوير عوامل الضبط الداخلية والخارجية على حد سواء، وعليه يصبح عنف الأبناء نتاج فشل في وظائف الخطاب الأسري الممارس في الضبط والتنشئة الاجتماعية عموما. ويرى البعض أن الأهل في غالبية الأسر العربية يعاملون الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة عالية من التسامح والمرح والحيوية والسخرية، على عكس الطفولة المتأخرة التي تتسم بدرجة عالية من التوجيه والتحكم والقمع والجدية والتسلط مما يطبع الطفل خلال مرحلة الشباب بالخجل والتردد والتشاؤم والحذر وعد الثقة.**(فؤاد حيدر، 1994، ص 167)**

6-6 أنه خطاب انفعالي عدائي وغير عقلاني: أي أنه يميل في إيصاله لمضمونه إلى الإساءة والانفعالية وإلى تعبيرات لفظية سلبية وقاسية، كالازدراء والنعوت والإشارات والإيماءات المثبطة والمحبطة لقيمة وتقدير الذات والتهديد والإهمال. ويزيد من التصعيد الانفعالي لهذه التعبيرات عند مقاومة أوامره أو رفض نواهيه، ومن ثم هو –أي خطاب الأسري– لا يتحكم إلى إعمال العقل في طرح مضمونه وفي عرض دواعي توجيهاته وأهدافه. الأمر الذي يجعل الأبناء يشعرون بالكراهية والرفض لهذا النوع من الخطاب مما يجعلهم يدركون سلبيا معاملة الوالدين لهم لأن إدراكنا للأحداث الاجتماعية وثيق الصلة بطبيعة اتجاهاتنا وتصرفاتنا إزاء هذه الأحداث، ولقد اقترح **دونالد كامبل** ارتباطا وثيقا بين

كيفية رؤيتنا للشيء وما نفعله اتجاه ذلك الشيء، وفي هذا السياق توصّل **ميسون** (1963) إلى أن الذين أدركوا نبذ الوالدين لهم وعدم حبهم اتصفوا بأنهم أقل منا وأقل ثقة بالنفس، كما أنهم أقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية وأقل اندماجا في المجتمع وأكثر توترا وقلقا ذلك عند مقارنتهم بالأفراد الذين أدركوا تقبل الوالدين وحبهم لهم .(**عبد العزيز السيد الشخص، 2001، ص 74)**

وفي دراسة مسحية أجراها **سيرز** على 400 أم تبيّن أن ميلهن إلى الإكثار من عقاب أبنائهن بدنيا يرتبط إيجابيا بمستوى عدوانية هؤلاء الأبناء (1980) عن ، كما تبين أن الخطاب الأسري العدائي الذي يشوبه التوتر المتواصل والكراهية والعقاب يشكل تربة مناسبة لغرس بذور الانحرافات السلوكية، وفي هذا السياق تشير إحدى الدراسات التي تمت على الأطفال، أن الذين شاهدوا العنف منهم وتعرضوا له يرون سلوكهم يتصف أكثر بالعدوانية مقارنة بالأطفال الذين كانوا ضحية العنف فقط، وهؤلاء الآخرين لديهم صعوبات أكثر من الأطفال الذين شاهدوا العنف ولم يكونوا أبدا ضحيته.(**جابر ناصر الدين،2010،ص 25**) ويكاد يجمع المربون اليوم بأن أسلوب الشدة لا يتوافق مع متطلبات النمو النفسي والانفعالي عند الأطفال، بل يؤدي في جملة ما يؤديه إلى تكوين مركبات وعقد النقص، والضعف والإحساس بالقصور، وإلى تنمية الروح الانهزامية عند الطفل، وعندما تلجأ الأسرة إلى أسلوب الشدة أيضا فإنها تمارس دورا سلبيا يتناقض مع مبدأ خفض التوتر النفسي الدائم عند الأطفال. ويؤدي أسلوب الشدة أيضا إلى تحقيق مبدأ الاغتراب النفسي الانفعالي عند الأبناء ومضمون الخطاب الأسري في الجزائر وباقي الدول العربية عموما يقوم بالتسلط الذي يمارسه الأب والكبار عموما، والتنشئة المرجوة من هذا الخطاب تقوم على تطبيع الأبناء وانصياعهم لإرادة الكبار، وتحدد قيمتهم وأدوارهم بعوامل السن والجنس لا بما يستطيع أن يفعلوه أو يمارسوه، والتنشئة الاجتماعية السائدة هي تنشئة عائلية، حيث ما زالت تخضع وإلى حد بعيد إلى أسرة التوجيه، أي الأسرة التي ولد فيها الفرد ونشأ فيها.

فخطاب أسري بهذه المواصفات يجعل الأبناء يدركون الوالدين على أنهم معاديين، مما يدفعهم إلى اللجوء للعنف بأشكاله المختلفة لتأكيد وجودهم وتعويضا عن نقص أو لفتا للأنظار أو تفريغا للتوتر. وفي مقابل هذه السلبيات والنقائص، على الخطاب الأسري أن يتقبل الإبن سواء كان ذكرا أو أنثى، وتقبل شكله وما هو عليه من ملامح ولون، وكذا تقبل تربيته بين إخوته، وتقبل سمات شخصيته وقدراته وميولاته وهواياته. لأن الخطاب الأسري الذي يتسم بمنح الاستقلال والتقبل يوفر للأبناء الفرص المناسبة للشعور بالثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات.

وفي إدراك الابن في هذا النوع من الخطاب بأنه متقبل من طرف والديه، شعور بالأمن والاستقرار. وهذا الإدراك الإيجابي عاملا مساعدا لاتزان الشخصية ولتوافقها، وما يدعم ذلك ما توصل إليه **ميديناس** (1965) من أن المراهقين الذين يشعرون بتقبل وحب الوالدين لهم كانوا يتسمون بتقبل الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي مقارنة بزملائهم ممن يشعرون بعدم تقبل وحب الوالدين لهم. ولا شك أن أفضل أساليب المعاملة هو ما أطلق عليه عالم النفس الأمريكي **كارل روجرز** صاحب نظرية التمركز حول الذات –التقبل الإيجابي غير المشروط والسواء في المعاملة الذي يتطلب الحزم في غير قسوة والحنان والحب في غير تدليل.(**نبيل عبد الفتاح حافظ وعبد الرحمان سيد سليمان، 2000، ص 271)**

واعتبارا بأن الأسرة تمثل النموذج الأمثل لما أسماه **كولي** بالعلاقات الإنسانية الأولية والتي تتميز بالاستقرار النسبي والارتباط والتعاون المتسمين بالود والقرب والتفاعل، وتحقق هذه العلاقات الأولية في الأسرة، فقد بينت الدراسات الجارية في هذا الميدان أن العلاقات الديمقراطية المتكاملة التي توجد داخل الأسرة تؤدي إلى تحقيق التوازن التربوي والتكامل النفسي في شخصية الأطفال: كالجرأة، والثقة بالنفس، والميل إلى المبادرة، والروح النقدية، والإحساس بالمسؤولية، والقدرة على التكيف الاجتماعي، كما حث الإسلام على العلاقة

المتبادلة بين الأب والأبناء كما **قال سيدنا عمر بن الخطاب** " **علموا أبنائكم لزمان غير زمانكم** " .

كما تتفق نتائج دراسات عديدة على أن الأطفال الذين ينتمون لأسر ديمقراطية يتميزون عن الأطفال الذين ينتمون لأسر متسلطة بأنهم:

-أكبر اعتمادا على الذات وميلا إلى الاستقلال وروح المبادرة.

-أكثر قدرة على الانهماك في نشاط العقلي تحت ظروف صعبة.

-أكثر تعاونا مع الأطفال الآخرين.

-أكثر اتصافا بالود أقل اتصافا بالسلوك العدواني.

-أكثر تلقائية وأصالة وابتكارا.(**فيصل عايض الهاجري، 2011،ص101)**

ولقد أجمع كثيرون على أن معاملة الطفل بطريقة تجمع بين اللين والشدة تبعا للمواقف المختلفة التي يتعرض لها من أفضل وسائل التربية، حيث أن الثواب لهما أهمية في تربية الأطفال.(**محمد سمير حسنين، 1994، ص131)**

7- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

إن لكل أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية تأثيراته الإيجابية والسلبية على الأداء في بعض جوانب شخصياتهم، و تتغير أن الأساليب و شدتها تبعا لعوامل عديدة نذكر عنها:

7 1 جنس الأبناء:

تؤكد الدراسات (**إسماعيل 1986**)بأن تنشئة الوالدين أبدانهما يتأثر بجنس الأبناء، وأن ردود فعل الآباء والأمهات تأثر بجنس الأبناء. **(صوالحة وحوامدة، 1994، 95)**

فقد توصلت دراسة **حوامدة** (**1991**)بأن المعاملة الوالدية تختلف باختلاف جنس الأبناء، حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور من الإناث، في شكل تعتني الأمهات بتنشئة الأبناء الذكور والبنات بنمطين مختلفين من التنشئة.(**الحربي، 2009، 71)**

والأنثى عموما في مجتمعاتنا الشرقية والمجتمعات الريفية بصفة خاصة تكون في تنشئتها الاجتماعية التبعية، فهي لا تتعود منذ الصغر القيادة أو المسؤولية واتخاذ القرارات **(شريف، 2002، ص 53)**.وعادة ما يخلق الوالدان، خاصة في بعض مناطقنا العربية معايير خاصة بالذكور تختلف على معايير الإناث، فيما يقوم به الذكر من سلوك، ترفضه الأسرة إذا قامت به الأنثى، وهنا يمنح الذكور من الحقوق والامتيازات ما يحرم على الأنثى **(قنديل وبدوي، 2005، ص 111)**، على الرغم من أن دراسة لين و آخرين **Lin, et All (2002)**توصلت إلى أن هناك فرقا كبيرا بين الجنسين فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية. حيث تميل الإناث لأن يملكن على علاقات وفهم أفضل مع الأسرة أكثر من الذكور **(Lin, et all, 2002, 93)**

يضر تفضيل الذكر على الأنثى بالذكر أيضا، لأنه سينشأ متكبرا أنانيا و متسلطا على الجنس الأخر **(الناشف، 2007، ص ص 85-86)**، كما أن التفرقة في المعاملة بين الذكر والتي تؤثر في علاقة كل منهما مع الآخر، مما يؤدي إلى إشعال نار الغيرة في نفوس البنات نحو إخوانهن الذكور **(قنديل وبدوي، 2005، ص113)**.

وبوجه عام يفضل الوالدان في الأغلب الذكر على الأنثى إذا كان لديهما ابن واحد، وإذا كثر عدد الأبناء فإن الوالدين يفضلان أبناء من كلا الجنسين،بيدا أنه في الوقت الحاضر، ومع التغيرات الاجتماعية السريعة والتقدم الهائل في شتى مجالات الحياة وفي الأصعدة كافة والدور الذي تقوم به وسائل الإعلام، بدأت ظاهرة تفضيل الذكر على الأنثى تتحسر في كثير من القرى العربية، وإن كان يسير ببطء في بعض الدول العربية نظرا للعادات والتقاليد. **(شريف، 2002،ص 54)**

فقد توصلت دراسة عبد الفتاح (1992) إلى أن الإناث أكثر إدراكا لتقبل الوالدين لهن من الذكور كما أن الإناث أكثر إدراكا لمعاملة الآباء لهن بطريقة استقلالية دون تدخل من جانبهم، في حين أن الذكور يدركون أن الأمهات أكثر منحا للاستقلالية لهم من الإناث، كما

أدركت الإناث بمعاملة الوالدين لهن على أنها تتسم بمنحهن الحرية مثل الذكور. **(عبد الفتاح، 1992، 104-116)**

في حين توصلت دراسة الثقفي (1998)أن الأبناء الذكور أكثر من الإناث في إدراك القبول من قبل الوالدين. **(بركات، 2000، ص 55).**

بينما توصلت دراسة **استينة وعبدوني** (1997) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين نسبة استجابات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على مقياس التنشئة الأسرية (الديمقراطي والتسلطي) تعزى لمتغير الجنس **(أبو دف، وأبو دقة، 2007، ص ص 333،334)**، وأيضا

في حين أشارت دراسة الهنداوي وآخرين (2009) إلى وجود فروق في الأداء على مقياس التسلط الوالدي بين الذكور والإناث، فقد كان تقدير الذكور أعلى من تقدير الإناث لتسلط الآباء والأمهات عليهم **(آل رشود، 2006، 113-114)**

7 2 الترتيب الولادي "ترتيب مولد الفرد في الأسرة":

لقد تنبه علماء النفس من أن ترتيب الفرد بين إخوته عامل له أهمية في تكوين وتحديد اتجاهاته وبعض سمات شخصيته **(كفافي وآخرون، 2007، ص 399)**، فبقدر اشتراك أفراد الأسرة الواحدة في العامل الوراثي، فإن الإختلاف السلوكي يعتمد على الترتيب الولادي أكثر من اعتماده على الوراثة **(واطسون وليند جرين، 2004،ص 45)**، وما يميز دور الأسرة في التنشئة لأبنائها الاختلاف الناجم عن وضع الفرد في الأسرة من حيث كونه الابن الأول "الأكبر" أو الأوسط أو الأصغر "الأخير"، وكذلك كونه وحيدا للأسرة .فمركز الفرد في الأسرة يؤثر في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية وعلاقته الاجتماعية ويكون ذلك على النحو الآتي:

7 2 1 الابن الأول "الأكبر":

يمثل هذا الإبن بداية الحياة الأسرية و الخبـرة الأولي لدى الوالدين، وللإبن الأول مركز خاص في الأسرة، فهو عندما يولد يكون موضع الرعاية والاهتمام لأنه الابن الوحيد، ونظرا لكونه الابن الوحيد في الأسرة فإن علاقته تكون مع الكبار مباشرة، وذلك لعدم وجود إخوة له وغالبا ما يكون سلوك الكبار نحوه قائما على التسامح **(قنديل وبدوي، 2005، ص115)**، ويعد الابن الأول الخبرة الأولى لدى الوالدين بالأبناء، فيكون مجالا للمحاولة والخطأ ويطبق عليه ما تعلماه وما سمعاه ويكون محط أنظار والديه وبؤرة طموحهما يدفعانه دفعا نحوها فإما أن ينجح أو يفشل، وسوف يظل الابن الأول متربعا على عرش الحب والرعاية والاهتمام لدى الوالدين إلى أن يصل ابنهم الثاني بعده الأبناء الآخرون، عندئذ تختلف طريقة التعامل، فقد أصبح هناك أبناء آخرون يشاركون الأول هذا الاهتمام **(الشربيني وصادق، 2000، ص 101)**، فقد ينشأ الابن الأول غيورا أو عدوانيا إذا ما ولد منافس له ،ويحاول أن يستعيد انتباه والديه ورعايتهما بشتى الأساليب التي قد تكون أساليب عدائية أو استعطافية ،فمركز الابن الأول في نظر الوالدين غير ثابت، بمعنى أنه يعامل معاملة وهو وحيد تختلف عن معاملته إذا ما ولد أخ أخر **(فهمي، 1979، ص 168)**.

وقد يفضل الوالدين الابن الأول بدرجة زائدة، ويدللانه و يرفعان من مركزه وقدره باعتباره الابن الأكبر، وقد يشارك الابن الأكبر فيما بعد في مسؤوليات الأسرة التربوية ويؤدي دورا شبيها بدور الوالد أو الوالدة بالنسبة لإخوته.

فقد توصلت دراسة خزعل (2001) إلى أن الأباء و أمهات الأبناء الذين يقعون في الترتيب الولادي الأول، كانوا أكثر استخدام لأسلوب التنشئة الديمقراطي **(خزعل، 2001، ص 89)**.

وقد لوحظ أن الابن الأول مقارنة بإخوته يكون أكثرهم قدرة على التعبير، بالنظر إلى حصيلته اللغوية الأغنى، وما ناله من تربية مباشرة من الوالدين تجعله أقوى في الشخصية، وقد بينت الأبحاث أن المولود الأول أكثر اجتماعية، وأكثر تحملا للمسؤولية

7 2 2 الابن الأوسط:

يكون الابن الأوسط في موقف مختلف، إذ يشاركه ولد آخر منذ البداية في اهتمام والديه، ولذا فهو أقرب إلى معاني التعاون من الابن الأكبر **(كفافي وآخرون، 2008، ص 400)**.

والوالدان الآن بعد خبرتهم مع الإبن الأول أكثر مرونة وارتخاء في معاملاتهم، وربما عاد ذلك إلى خبرتهم مع الابن الأول الذي يعتبر ابن التدريب وكبش الفداء،والابن الثاني غالبا ما يكون أكثر نجاحا في الحياة العملية من أخيه الأكبر، لكن مركز الابن الأوسط لا يحسد عليه إذ إنه يكون مهاجما من الأمام (عن طريق الأخ الأكبر) ومن الخلف عن طريق الأخ الأصغر **(فهمي، 1987، ص 116)**.

7 2 3 الابن الأصغر «الأخير»:

يتميز الابن الأصغر بأن مركزه ثابت في الأسرة، فهو الابن المدلل من قبل الجميع، ولا يخشى أن يفقد هذا التدليل كما حدث مع الابن الأول ، حيث يمثل الابن الأصغر عادة مكانة خاصة في قلب والديه، لأنه الأصغر والأضعف وقد يقع تحت سلطة والديه وإخوته الأكبر منه، ويعامل بإعتباره صغيرا حتى مهما كبر لصغر سنه ونقص خبرته، فكلمته آخر ما يسمع ورأيه أخر ما يؤخذ في الحسبان، وقد يظهر لديه بعض علامات الخجل والإنطواء والخوف من الغرباء **(صوالحة وحوامدة، 1994، 71-72)**، فقد أشار **أدلرAdler** إلى شعور الابن الأصغر بالنقص عندما يقارن نفسه بأخيه الأكبر، وحيث يترتب على هذا الشعور محاولة الأصغر إظهار التفوق على من يكبره من إخوته وأخواته **(منصور والشربيني، 1997،ص 328)**.

والابن الأصغر قد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي أو الإهمال، فهناك اختلاف في معاملة الوالدين له عن بقية الإخوة والأخوات، وميل لإطالة مدة طفولته، لأن الوالدين حينئذ يكونان غالبا قد تقدم بهما السن وأصبح أملهما في إنجاب أبناء جدد محدود، فيميل الأباء إلى حمايته حماية زائدة، بينما يجعل الإخوة الكبار من أنفسهم أوصياء عليه، بل يميلون إلى السيطرة عليه والتسلط على رغباته، وقد يكون محل تدليلهم أيضا **(عيسوي، 1990،ص 110)**،

ولكن عندما يجيء الابن الأصغر بالرغم من إرادة والديه، حيث تكون الأسرة قد بلغت من العدد ما أدي بها إلى تحديد أو تنظيم النسل، حيث يوصف بأنه الابن الزائد و ينظر إليه على أنه عبء غير مرغوب فيه، ولا يخفى ما لهذا الموقف من تأثير سيء على نموه نفسيا واجتماعيا،ويحدث في بعض الحالات الخاصة، أن يعتبر الابن الأخير أخاه الأكبر كأب بديل، ويكون ذلك عادة عندما يأتي الابن الأخير في وقت يكون فيه الأب قد تقدم في السن، وتعرض للمرض، وأصبح غير قادر على القيام بما يحتاجه الأبناء من عطف وحنان **(فهمي، 1979، ص 169)**.

7 2 4 الابن الوحيد:

يعتبر الابن الوحيد على نحو فعلي مركز الاهتمام في الأسرة، وقد ينال رعاية وحماية كبيرة وزائدة ومركزة، وتنحصر فيه آمال عظيمة وتوقعات ضخمة، وذلك من منطلق أنه كل الأبناء، ويميل الإبن الوحيد إلى الاعتماد على الآخرين في أموره اليومية، ويصادف في حياته المستقبلية صعوبات في التكيف بسبب ما اعتاده من أن يكون مركز اهتمام الكل **(الناشف، 2007، ص 81)**. والوالدان يخافان على ابنهما الوحيد من كل شيء، وبالتالي يستجيبان لكل رغباته، ويسرعان إلى تهدئة خاطره واسترضائه مما يؤثر تأثيرا معينا في نمو شخصيته، وبما أن الابن الوحيد غالبا ما يبالغ الوالدان في تنشئته فإنه ينشأ أنانيا، غيورا أو عدوانيا **(جيدوري وآخرون، 2005، ص 135)**..

لكن ليس من الضروري أن يكون الابن الوحيد ميالا إلى الأنانية، ويتوقف ذلك على اتجاه الوالدين نحوه، ولكن إحساسه بأنه يمثل مركز الاهتمام في الأسرة، وأنه يلقى على الانتباه، قد يدفعه أن يصبح متمركز حول ذاته ، ولقد ثبت أن الابن الوحيد شأنه في ذلك شأن أي فرد يمكن أن يكون لوضعه فوائد أو مزايا، ويمكن أن يترتب عليه مضار.

ومن المزايا التي قد تظهر عند الابن الوحيد، النمو اللغوي المتقدم لتحدثه كثيرا مع الكبار، والمهارات الاجتماعية المتقدمة لتفاعله كثيرا مع الراشدين، ولكن بما أن تعامله في أكثره تعامل مع الكبار فإنه يجد صعوبات في تفاعل وتوافقه الاجتماعي مع رفاق سنه، لكن يجب أن تتاح له الفرصة لكي يختلط مع رفاق سنه، وأن يكوّن صداقات، وأن يمر بتجارب النجاح والفشل مثل هذا الاتجاه من قبل الوالدين تتضح فيه عدم الأنانية بل يتصف بالحيوية **(عيسوي، 1990، ص 110)**.

وباختصار فإن ترتيب مولد الفرد في الأسرة قد يكون ميزة و مكسبا له أو كارثة عليه، والأمر يعود إلى مستوى الوعي لدى الوالدين وموقفهم، في ظل الجو العام للأسرة وظروفها المحتملة فقد أشارت، **ميرفيMurphy** إلى أن معاملة الوالدين للإبن وشعوره بحنية الوالدين وتقبليهم له، يعد من العوامل المؤثرة في نمو شخصية سواء كان هو الأصغر في الترتيب، أو الأكبر أو الأوسط. **(منصور والشربيني، 1998، ص 328)**

7 3 - العلاقة بين الوالدين:

العلاقة بين الأم والأب وما يسودها من تماسك أو اختلاف لها أثرها على النمو النفسي للفرد ، وتؤدي العلاقات السوية بين الوالدين إلى إشباع حاجة الفرد إلى الأمن النفسي وإلى توافق الاجتماعي، أما التعاسة الزوجية فإنها تؤدي إلى تفكك الأسرة، مما يخلق جوا يؤدي إلى نمو الفرد نموا نفسيا غير سوي. فالخلاف الزوجي ينعكس على أساليب الوالدين التربوية لتصبح مشحونة بالتوتر والعدوانية والغلق، تلك الصفات التي تشكل المحور الأساسي للأساليب الوالدية غير السوية، على الرغم من أنه لا يتأثر جميع الأبناء بالخلا فق

بين الوالدين إلا أن هذا السلوك يترك أثارا سلبية واضحة على سلوك الفرد الآني والمستقبلي. **(Carlson et al, 2000, 429)**

7 4 - العلاقة بين الوالدين والابن:

يتحدد نمط شخصية الفرد واتجاهاته ومعاييره نتيجة نوع علاقاته مع والديه والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئته ، وتساعد العلاقات والأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة الفرد على أن ينمو إلى فرد يحب غيره ويتقبل الأخرين ويثق فيهم، أما العلاقات والأساليب غير السوية كالحماية الزائدة مثلا أو الإهمال أو التسلط فهي تؤثر تأثيرا سيئ ا على قصور الفرد وصحته النفسية. **(أبو مغلي وسلامة، 2002، ص94)**

7 5 - العلاقة بين الأبناء:

كلما كان العلاقة بين الأبناء (الأخوة والأخوات) منسجمة وكلما خلت من تفضيل ابن على آخر، وما ينشأ عن ذلك من أنانية وغيرة، كانت هناك فرصة لكي ينمو الفرد نموا نفسيا سويا **(صوالحة وحوامدة، 1994، ص17)**.

7 6 - **مستوى الالتزام الديني والخلقي للوالدين:** إن الأخلاق عنصر أساس و معيار من معايير صلاح الزوجين ونجاحهما في أداء واجبهم االتربوي تجاه الأبناء، ويقصد بالالتزام الديني التزام الوالدين بالدين، ثم التطبيق العملي لآدابه وأحكامه بما ينعكس إيجابا على: أخلاقهما وسلوكهما، وتنشئتهما للأبناء.

(أبودف وأبو دقة، 2008، 337).

7 7 - المستوى التعليمي للأسرة:

يؤثر المستوى التعليمي للأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الإبن، فإذا كان الولدان على درجة متكافئة تعليما، أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتعة مع الابن، في حين قد يؤدي تباين المستوى التعليمي إلى المشاكل بين الوالدين والتي تنعكس بدورها على تنشئة أبنائهم، و الوالدان الأقل تعليما قد يميلون لإستخدام أساليب القسوة

والإهمال، وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أبنائهم **(الرشدان، 2005، ص 116)**، ولقد أظهرت دراسة روي **Roy** (1950) أن الوالدين من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أبنائهم حرية أكبر من الذي يمنحها الوالدان من المستوى التعليمي الأقل **(الزعبي، 1994، ص 105)**.

7 8 - المستوى الإجتماعي الاقتصادي للأسرة:

فروق الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تعلن عن اختلاف، في مستويات وأساليب التنشئة،إن الوالدين في الطبقة الوسطى يميلون إلى التأكيد على الاستقلالية والمهارة الاجتماعية واحترام الآخرين، فأسر الطبقة الوسطى تميل إلى التصرف بطريقة المساواة أو الديمقراطية نحو أبنائهم، بينما قد تميل أسر الطبقة الدنيا إلى تبني طرق تحكمية أو تقليدية ،والوالدان في الطبقات الدنيا أكثر اعتمادا على أساليب التشدد والتسلط والقسوة منهم في التطبيقات المتوسطة. **(صوالحة وحوامدة، 1994، ص 83)**.

7 9 - تنشئة الوالدين:

إن أساليب الوالدين في تنشئة أبنائهم تتأثر بالطريقة التي توصل بها الوالدان من قبل والديه علما كانوا أطفالا، فأنماط السلوك تنتقل من الوالدين للأطفال ومن ثم عن الأطفال لأبنائهم عندما يصبحون والدين، وهذا ما يدفع الوالدين في تبني أساليب تربوية مشابهة مع أبنائهم، أو تبني أساليب معاكسة بطريقة لا شعورية ،

فقد أوضحت نتائج دراسة **ديفيد** (1997) **David** بأن نسبة (20%) من الآباء والأمهات الذين يسيئون إلى أبنائهم على نحو متكرر، قد تعرضوا بدورهم للإساءة من أبائهم و أمهاتهم في فترات حياتهم، ومن ثم يكررون نمطا من الإساءة سبق أن تعرضوا له **(البشر والقشعان، 2007، 45)**.

في الأخير يمكن القول بأن جميع العوامل التي تم نشرها تؤثر في تنشئة الأسرة لأبنائها وتكوين شخصيتهم.

8- التنشئة الأسرية الإيجابية وعلاقتها في تكوين السمات النموذجية للشخصية:

إن من أهم مهام وتوجيهات التنشئة الأسرية بناء الشخصية وتكوين سماتها النموذجية، وتكامل عناصرها الأساسية، علما بأن الشخصية من ذلك الكل المعقد الذي يتكون من عناصر بايولوجية وسيكولوجية وسوسيولوجية في غاية التفرع والتعقد تمنح الفرد سمات شخصيته تميزه عن الأفراد الآخرين، أو أنها نسيج متكامل ومتفرع يأتي من عوامل ومعطيات وراثية ومكتسبة تحيط بالفرد وتمنحه سمات متفردة تجعله مختلفا عن الآخرين في مظهره الخارجي وسلوكه وأفكاره وقيّمه ومصالحه وأهدافه، أن التنشئة الأسرية تعمل على بلورة معالم الشخصية وتكاملها، وتدريب الفرد على أداء الأدوار الوظيفية وتمكنه من التكيف للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه

كما تسهم أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية بأنماطها المختلفة في تكوين وبلورة السمات النموذجية للشخصية فالأسرة من خلال أساليبها التنشيئية يمكن أن تكوّن جيلا ملتزما وعتيدا، له أهميته الكبرى في بناء المجتمع وتنميته، في المجالات كافة، فإذا كانت التنشئة فاعلة في الرعاية والتقويم والمتابعة وقادرة على تدريب الجيل الناشئ، على الأدوار الوظيفية التي عن طريقها يستطيع خدمة المجتمع، مع حرصها على وقاية الجيل من الشذوذ والإنحراف، فإن النشء الجديد يكون بمستوى عال وأخلاق رفيعة وبخصال متميزة، لها أهميتها في ظهور الشخصية المتكاملة التي يمكن أن تؤدي دورها الهادف في البناء وإعادة البناء وتحقيق الأهداف الكبرى للأمة والمجتمع. **(إحسان محمد الحسن،2005،ص236).**

خلاصة الفصل:

تطرقنا ضمن هذا الفصل إلى عدة محاور في محاولة للإلمام بفضل الأسرة عموما والأسرة الجزائرية خصوصا، ففي المحور الأول عرفنا الأسرة وخصائصها ثم استعراض الباحث وظائف الأسرة التربوية والدينية والاقتصادية والبيولوجية، ثم انتقلنا إلى الدراسات حول الأسرة الجزائرية وخصائص كل من الأسرة التقليدية الممتدة والأسرة الزواجية الحديثة. وعرجنا على التنشئة الاجتماعية وركز فيه الباحث على التنشئة الأسرية وأشرنا إلى الأساليب التنشئة الأسرية وذلك من خلال إبراز أهم وظائفها، ودورها في عملية التنشئة، ولا يتم ذلك إلا من خلال آليات ومراحل غاية في الأهمية تتضمن أساليب مختلفة يتخذها الآباء في عملية التنشئة وهذا الاختلاف يرجع إلى وضعية الأسرة بين الاستقرار والتوتر تتحكم فيها العلاقات بين مختلف أفرادها.

وفي المحور الموالي تم التطرق إلى أساليب المعاملة في الأسرة العربية عموما والأسرة الجزائرية خصوصا وأشرنا إلى أهمية التنشئة الأسرية ومدى تأثيرها في الصحة النفسية للأبناء وأفراد الأسرة ككل، وأشرنا إلى أهمية التنشئة الأسرية ومدى تأثيرها في الصحة النفسية للأبناء وأفراد الأسرة ككل، والأسرة كما يقول **لانج** تقدم نموذجا أوليا للعلاقات الراشدة.

الفصل الثالث:

الصلابة النفسية

تمهيد:

يُعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا و بخاصة في البيئة العربية ، وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة و المتتالية بنجاح.

و لقد بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة و أشكال المعاناة النفسية، إلى الإهتمام و التركيز على المتغيرات المدعمة، لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أي المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة بإستمرار السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة، و التي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات و التغلب عليها .

وكانت "**كوبازا**" " **kopassa** " من أوائل من وضع حجر الأساس لمصطلح الصلابة النفسية حيث لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذاتهم و إمكاناتهم الكامنة برغم تعرضهم للكثير من الإحباطات و الضغوط لذلك فقد كانت ترى أنه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم و يحققون ذواتهم و ليس المرضى ، وقد اشتقت " **كوبازا** " مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي والذي يرى أن الإنسان في حالة سيرورة مستمرة ، والذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي ، وترى أن دافعية الفرد تنبع أساسا من البحث النامي عن المعنى والهدف من الحياة .

كما أدركت "**كوبازا** " نقاط التقاطع بين أساليب مواجهة الضغوط مع التوجه نحو المستقبل و اقترحت أن الشخصية الصلبة تتمتع بخصائص هي :

- ✓ القدرة على الانخراط و الالتزام تُجاه حياتهم أو تُجاه المجتمع .
- ✓ القدرة على التحكم و التأثير في مجريات أمور حياتهم.
- ✓ الاعتقاد بأن التغير مثيرا للتحدي

و يرى **لانج** "**Lang**" خلاف من يرى – بأن الصلابة النفسية سمة شخصية، فيقول بأن كل فرد يظهر بعض المستويات من الصلابة، و يعتمد ارتفاع ذلك أو انخفاضه على الموقف والوقت الذي يمر به الفرد، و يمكن أن يكون ذلك الإختلاف راجع إلى الطريقة و الممارسة التي تعلمها الفرد، والتي تؤثر على كل شكل خبراتهم و ما ينعكس في النهاية على صحتهم و بذلك فإن الصلابة قدرة متعلمة يمكن أن تتغير، أي هي مصدر شخصي و ليست سمة شخصية لدى الفرد.

وتؤكد "**كوبازا** " أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط و الإنهاك النفسي ، حيث أنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث و تجعلها أقل أثرا ، فتكسب الفرد قدرا من المرونة ولهذا فالصلابة النفسية تزيد من قدرات الفرد لمواجهة الضغوط المختلفة و كذلك الوقاية من الإنهاك النفسي. **(عباس مدحت،2010، ص 184)**

وقد أشارت دراسة " **هناء** " و **مورسي**""**Hannah Morresse**" أن الصلابة النفسية تُسيّر عمليات الإدراك و التقييم و المواجهة التي يقوم بها الفرد فتؤدي إلى التعامل الصحيح مع المواقف الضاغطة و ذلك من خلال عدة طرق :

- تعدّل الصلابة النفسية من إدراك الأحداث و تجعل تأثيرها السلبي أقل حدة و تأثيرا.
- تؤدي الصلابة النفسية إلى أساليب مواجهة مرنة تختلف باختلاف الموقف الضاغط .
- تزيد الصلابة النفسية من قدرة الدعم الاجتماعي كأسلوب من أساليب المواجهة.
- تؤدي الصلابة النفسية الفرد إلى تغيّر في أسلوب حياته

في حين أشارت دراسة " **لامبرت**" **lambret 2003** أن الشخصية الصلبة عندما تواجه المتغيرات السالبة فإنها تواجهها بممارسات ذات علاقة بصحة الجسد منها: ممارسة الاسترخاء و التغذية الصحية و القيام بالتدريبات الرياضية ، الأمر الذي يكون له ارتباطا إيجابيا بين الصلابة النفسية والصحة الجسدية .

1 مفهوم الصلابة النفسية:

تعتبر الصلابة النفسية أحد أهم أسباب الوصول بالفرد إلى درجة عالية من الاستقرار النفسي، و القدرة على مواجهة ضغوط الحياة ، فهي تعمل على ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات والمشكلات التي يتعرض لها، حيث تعمل كمصدر أو كواق ضد العواقب النفسية التي يتعرض لها الفرد في مختلف جوانب حياته اليومية. **(حسن عبد الرؤوف القطراوي،2013،ص47)**

كما أنها تعتبر عملية التكيّف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر (التنظيم العاطفي)، والقدرة على حل المشاكل، و فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهي إمتلاك الفرد لمجموعة من السمات التي تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، منها القدرة على الإلتزام، والقدرة على التحدي، والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية، وترتبط الصلابة بعدة أمور:

1- إمكانيات الفرد الشخصية، وقدرته على التعلّم من الخبرة الصادمة.

2 نظرة الفرد إلى الوضع القائم على أنه تحدّ وفرصة للنمو والتطور.

3 -نظرة الفرد إلى الوضع القائم على أنه أزمة وشيء مزعج.

http://ar.wikipedia.org/wiki/

1- 1 الصلابة النفسية لغة :

الصلب هو الشديد **(علي بن هادية و آخرون .1991،ص566)**

صلب أي شديد، صلب الشيء صلابة فهو صلب وصلب أي شديد.**(ابن منظور،1999،ص197)**

كما أنها في معجم الوسيط مأخوذة من مادة صلب بمعنى اشتد و قوي على المال و غيره، و الصلابة يقال في وجهة صلابة أي صفة الجسم الذي يحتفظ بشكله و حجمه. **(إبراهيم أنيس و آخرون، 1973، ص 519)**

1-2- الصلابة النفسية اصطلاحا:

استطاعت "سوزان كوبازا **kobassa** من خلال الدراسات التي قامت بها في السنوات **(1979،1982،1983)** أن تحدد مفهوم الصلابة النفسية، و لقد استهدفت هذه الدراسات معرفة المتغيرات النفسية، التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية و النفسية رغم تعرضهم للضغوط، و تُعرّف " **كوبازا** " الصلابة النفسية على أنها : "اعتقاد عام للفرد على فاعليته و قدرته،في استخدام كل المصادر النفسية و البيئية المتاحة كي يدرك و يفسّر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة . **(فاروق السيد عثمان،2001، ص 209)**

يعود الفضل إلى **سوزان كوبا زا(kobassa, 1979)** في تحويل مسار البحوث في مجال الضغوط النفسية من دراسات مسببات و أثار الضغوط إلى التعرف على المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية و الجسمية رغم تعرضهم للضغوط (**عبدالله جاد محمود،2006، ص415)**.

أما موسوعة علم النفس فقد عرفت الصلابة النفسية: أنها تدل على شكل من مقاومة التغير يتميز باستمرار المواقف والمعتقدات برغم تأثيرات الوسط والأحداث الخارجية التي من شأنها أن تقود إلى تغيرها ، إننا نلاحظها بأشكال الحدة المتغيرة مثل سمة في الطبع مرضية إلى حد ما. **(رولان وفرنسوا ،2012، ص 886)**

❖ **كما تعرف كوبازا (kobassa)** الصلابة النفسية أيضا بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد و فاعليته و قدرته على استغلال كل المصادر النفسية و البيئية المتاحة كي يدرك بفاعليته أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرّف أو مشوه و يفسرها بواقعية و موضوعية و منطقية و يتعايش معها على نحو إيجابي و تتضمن ثلاثة أبعاد و هي الإلتزام، التحكم ، والتحدي .

❖ **كما يعرف فنك (funk 1992)** متغير الصلابة النفسية بأنه "سمة عامة في الشخصية

تعمل على تكوينها و تنميتها الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر . **(ناصر الدين إبراهيم أبو حماد، 2017، ص63)**

❖ **تعريف كارفر و سيشير carver et scheier:** الصلابة النفسية بأنها "ترحيب الفرد و تقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدر واق ضد العواقب الجسيمة السيئة للضغوط .**(حمادة و عبد اللطيف، 2002 ، ص 230)**

ويعرفها كونستنتنوفا konstantinova بأنها عبارة عن أفعال من جانب الفرد تقييم وتواجه الأحداث الضاغطة والتي يمكن أن تؤثر في صحته، فيمكن لمكونات الصلابة أن تهيئ الفرد ليقيّم الأحداث الضاغطة بجعلها أقل تهديدا وليتمكّن من النظر إلى نفسه على أنه أكثر كفاءة في مواجهتها ويعتمد على استراتيجيات تعمل على التركيز على المشكل وطلب الدعم والاعتماد بدرجة أقل على استراتيجيات التركيز على المشاعر والبعد على المواجهة.

ويعرفها **بروكس (Brooks. 2003)** بأنها قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط النفسية والقدرة على التكيّف مع التحديات والصعوبات اليومية، والتعامل مع الإحباط والأخطاء والصدمات النفسية والمشاكل اليومية لتطوير أهداف محددة وواقعية ولحل المشاكل والتفاعل بسلاسة مع الآخرين واحترامهم واحترام الذات .**(ناصر الدين أبو حماد، 2017، ص 64)**

يعرف " **لانسي** " الصلابة النفسية أو المقاومة على أنها: "توقع للكفاءة الذاتية عند الفرد في قدرته على مواجهة الضغوط و المشكلات و هو يستعين بمفهوم الكفاءة الذاتية يميلون إلى القيام بسلوكيات تقود إلى نتائج ناجحة مع الاعتقاد بقدرتهم على القيام بذلك. **(حمادة و عبد اللطيف، 2020، ص 235)**

❖ **تعريف بارون (1998):**

الصلابة النفسية بأنها التحدي والإلتزام والتحكم في حياة الفرد وأن هذا التحكم في حياة الفرد يجب أن يهدف إلى التطور والنمو الإنساني. **(عبد الحميد سعيد حسن،2010،ص62)**

و يلاحظ من تلك التعريفات إجماع علماء النفس و الباحثين على كون الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة و التخفيف من آثارها على الصحة النفسية و الجسمية ، حيث يتقبّل الفرد التغيّرات والضغوط التي يتعرض لها و ينظر لها على أنها نوع من التحدي و ليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا عليه بالفائدة .

2-نشأة الصلابة النفسية :

الصلابة النفسية من السمات الإيجابية للشخصية والتي ظهرت متزامنة مع مفاهيم علم النفس الإيجابي حيث أن طبيعة هذا العصر و زيادة معدلات التغير و انتشار الضغوط ، أدى إلى تحويل نظر الباحثين إلى التركيز على الصحة وليس على المرض في مجال الضغوط . فالصلابة النفسية ليست مفهوما حديثا، ولكنه إعادة صياغة لسمة الشخصية العصبية للإفراد ذوو الدرجات المرتفعة على سمة الصلابة منخفض الدرجات على العصبية، فالعصبي هو الشخص الذي يصر على المعاناة، لأنه لا يستطيع تحمل الواقع و مواجهته، فالأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في العصبية منخفضوا الصلابة النفسية ، لذلك نالت الصلابة النفسية كأحد أنماط الشخصية قدرا كبيرا من اهتمام الب احثين كمتغير وسيط للضغوط .(**بشرى إسماعيل، 2004، ص 89)**

كما يعتبر مفهوم الصلابة من المفاهيم التي تم تداولها منذ القدم، ولكنها لم تظهر كمصدر للمقاومة إلا من خلال أبحاث علم النفس الإيجابي كما أشرنا سابقا فلقد تم تنظيم هذا المناخية العكسية في مجال الزراعة حيث يشير إلى جودة المحصول القادر على مقاومة الظروف المناخية العكسية ، تمّ تبنّيه بعد ذلك بواسطة باحثي الإدارة في فحص العلاقات بين الشخصية و الضغط المرتبط بالعمل و الصحة ، ثم ظهر بعد ذلك في أبحاث الصحة والمرض. (**LOW، 1996، P 590**)

لذلك أولى الباحثون اهتماما بمعرفة المتغيرات الشخصية و البيئية الإيجابية ، التي تساعد الفرد على الوقاية من الأثر النفسي و الجسمي عند التعرض للضغوط و التي تزيد فاعليتها بقدر استخدام الفرد لها و منها الصلابة النفسية .**(عماد محمد، 2002، ص، 3-5)**

و قد أثبتت **كوبازا** دور الصلابة في إدراك الأحداث الشاقة و تفسيرها على النحو الإيجابي و أنها تشارك في ارتقاء الفرد و نضجه الانفعالي، و زيادة خبراته في مواجهة المشكلات الشاقة ، و ربما تساعدنا على تحويل متاعبنا إلى معنى بدلا من اعتلال الصحة ، حيث أنها تعمل كمنطقة عازلة تخفف من الآثار السلبية للضغوط.**(عبد الله ، 2000، ص145)**

كما أعطى معظم الباحثين أهمية كبيرة للعوامل الخارجية بداية من الأسرة حتى الأقران في تكوين الصلابة النفسية و نموها عبر مراحل العمر المختلفة، فتحدث **إركسون (1963)** عن دور الوالدين الأساسي في تكوين الصلابة النفسية و ذلك من خلال إشباع الحاجات الأساسية بالإضافة للحاجات الثانوية كالحاجة إلى الحب و الحنان و الشعور بالأمن و القيمة الذاتية و الثقة بالنفس و بالآخرين**(عماد محمد، 1996، ص 278)**

وأضاف **لازوس(1966)وماكوبي (1980)** إلى ذلك إحترام الوالدين لآراء ابنيهما منذ الصغر، في وضع مستوى مناسب من التواصل معه وتقدير انجازاته، و تشجيعه على الاعتماد على نفسه ، الأمر الذي يشعره بالأمان و القيمة و القدرة على تحمل المسؤولية و تحديد أهدافه في مراحله العمرية ، كما تعمل الأسرة على تنمية الاعتقاد لديه بأن خبرات النجاح ترجع لعمله و مجهوده، و مدى مثابرته و تحديه للأحداث الشاقة من حوله ،أما في حالة رفض الأسرة لآرائه و عدم الإهتمام به فإن ذلك يشعره بالخوف ويجعله يتوقع حدوث الخطر بإستمرار و يفقده الثقة بنفسه و بالآخرين ، مما يزيد لديه الشعور بالتهديد في أي موقف مع تقدمه في العمر.**(جيهان أحمد، 2002، ص ص32. 33)**

و تؤكد أيضا **كوبازا** على دور التعلم الاجتماعي من الأسرة و المجتمع في ظهور هذه السمة و كذلك دور القدوة أو النموذج في تكوين هذه السمة منذ الطفولة فوجود والديه تتسم بالثقة بالنفس والصلابة النفسية تمثل أساسا لارتقاء هذه السمة لدى الأبناء في المراحل العمرية التالية. **(Kobassa 1980- P 840.841)**

كما يوضح " **بولبي**" الدور الرئيسي الذي تلعبه المدرسة في تنمية و قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال مشاهدته لسلوكيات يؤديها المعلم أو الأقران فيبدأ بمحاكاتها فيكتسبها بسهولة ، خاصة إذا كانت هذه السلوكيات مدعومة من قبل الآخرين و ملائمة لميوله و اتجاهاته و قدراته و مهاراته الاجتماعية كالمبادأة و الاعتماد على النفس ومع تقدمه في العمر تمثل هذه السلوكيات الأساس لظهور القدرة على التحدي و الالتزام و التحكم لديه . **(Sarafino, 1999, P 123)**

و يعتقد معظم الباحثين أنه يمكن التّعرف على الصلابة النفسية على أنها نظام للشخصية يمكن تطويره لدى كل الأفراد،حيث أثبتت الدراسات أنها مخفّف فعال للضغوط و تساعد في استمرار وتعزيز الأداء و القيادة و الأخلاق و الصحة فهي مؤشر إيجابي لفعالية الأداء و لجودة الحياة لدى الذين يعانون و التفاعلات المدعومة إجتماعيا و التي يمكن أن تساعد على خفض الضغط و الإجهاد و الاكتئاب و الغضب على أن يتضمن التدريب على الانفعالية و العضوية ،الأمر الذي يؤدي إلى خفض إشارات الإجهاد الذاتية والموضوعية، **(Khoshaba et maddi, 1999 , P107)**

و بناءا على ما سبق يتضح أن الصلابة النفسية سمة مكتسبة تساعد الأسرة كثيرا في تكوينها كما تساعد المؤسسات الخارجية الأخرى كالمدرسة و الأقران و زملاء الجامعة ، و العمل والمؤسسات الدينية، في إنمائها و ارتقائها عبر مراحل العمر المختلفة.

3 النظريات المفسرة للصلابة النفسية :

من أهم النظريات المفسرة للصلابة النفسية ، نظرية (**كوبازا**) ونموذج (**فنك**) المحلّل لنظرية (**كوبازا**) وهي كما يلي :

أولا : نظرية كوبازا

لقد قدمت (**كوبازا**) نظرية رائدة في مجال الوقاية والصلابة للإضطرابات النفسية و الجسمية و تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها حديثا في هذا المجال، واحتمالات الإصابة بالأمراض، اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية في آراء بعض العلماء ، أمثال (**فرانكل ،ماسلو، روجرز**) والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بدرجة الأولى على قدرته على الاستغلال إمكاناته الشخصية و الاجتماعية بصورة جيدة **(راضي نوفل، 2008، ص 35)**

كما اعتمدت (**كوبازا**) على النموذج المعرفي (**للازاروس**) والذي يرى أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبي على الإستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط و لها أهمية في تحديد نمط تكيّف الكائن الحي فتقديم الفرد لقدراته على نحو سلبي والحزم لضعفها، وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد و ثم الشعور بالإنحطاط متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد و وقوعه بالفعل . **(عبد الله العيافي، 2012، ص 32)**

و يُعدّ نموذج (**لازاروس**) من أهم النماذج التي اعتمدت عليها النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحدّدها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي :

- البيئة الداخلية للفرد
- الأسلوب الإدراكي المعرفي .
- الشعور بالتهديد و الإحباط .**(راضي نوفل، 2008، ص 35)**

وترتبط هذه العوامل الثلاثة يبعضها البعض فعلى سبيل المثال : يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للمواقف والقدرات ومدى ملاءمتها لتناول الموقف، كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد و يؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد .

و يؤدي أيضا إلى تقديم لبعض الخصال الشخصية ، تقدير الذات ، أما الأساس التجريبي لصياغة النظرية فقد استطاعت " **كوبازا** " من خلال اعتمادها على نتائج نظريتها و التي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية و الإجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد الإحتفاظ بصحة الجسمية و النفسية و رغم تعرضه للمشقة ، كما استهدفت معرفة الدور لهذه المتغيرات في إدراك الضغوط و الإصابة بالمرض، وذلك على عينة متباينة الأحجام و النوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا من المحامين و رجال الأعمال ممن تراوحت أعمارهم بين **32-65** سنة ، ثم تمّ تطبيق عدد من الإختبارات عليهم كإختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة **(كوبازا)** و إختبار **(إيلر)**للمرض النفسي و الجسمي و اختبار **(هولمز، وراهي)** لأحداث الحياة الشاقة مما جعلها تنتهي إلى عدد من النتائج التي ساعدتها في صياغة الأسلوب التي اعتمدت عليه في وضع نظريتها ومن أمثلة هذه النتائج ما يلي :

-الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية و الجسمية و هو الصلابة النفسية بأبعادها و هي الالتزام و التحكم ، التحدي.

-يكشف الأفراد ذوو الصلابة المرتفعة عن معدلات أقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة وذلك مقارنة بالأفراد الأقل صلابة ، وقد يعود ذلك إلى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة في إدراك الضغوط و الأحداث الشاقة للحياة وتفسيرها و ترتيبها على النحو الإيجابي .

وطرحت (**كوبازا)** الافتراض الأساسي لنظريتها، والقائلة بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمر ضروري ، بل أنه حتمي لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي و الاجتماعي و أن المصادر النفسية و الاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عن

التعرف لهذه الأحداث ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة وهي الالتزام، التحدي، التحكم.

ثانيا : نموذج فينك المحلل لنظرية كوبازا (Funk 1992)

لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات، أحدث النماذج الحديثة المطورة التي قدمها **(فنك)** من خلال دراسة التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية و الإدراك المعرفي و التعايش الانفعالي من ناحية و الصحة العقلية من ناحية أخرى و على عينة قوامها (**167 جنديا**) و قد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية ، وقد قام بعمل لقياس متغير الصلابة و الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة، و التعايش معها قبل الفترة التدريبية العنيفة التي أعطاها للمشاركين و التي بلغت ستة أشهر، و بعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل إلى نتائج مهمة و هي : ارتباط مكوّن الالتزام و التحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، من خلال تحقيق الشعور بالتهديد و استخدام إستراتيجيات ضبط الإنفعال حيث ارتبط بُعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك المواقف على أنه أقل مشقة و استخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش .

وفي ما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح الصلابة على الفرد، و توضح منظورا جديدا للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث

الشكل رقم (1) التأثير المباشر لأحداث الحياة الضاغطة

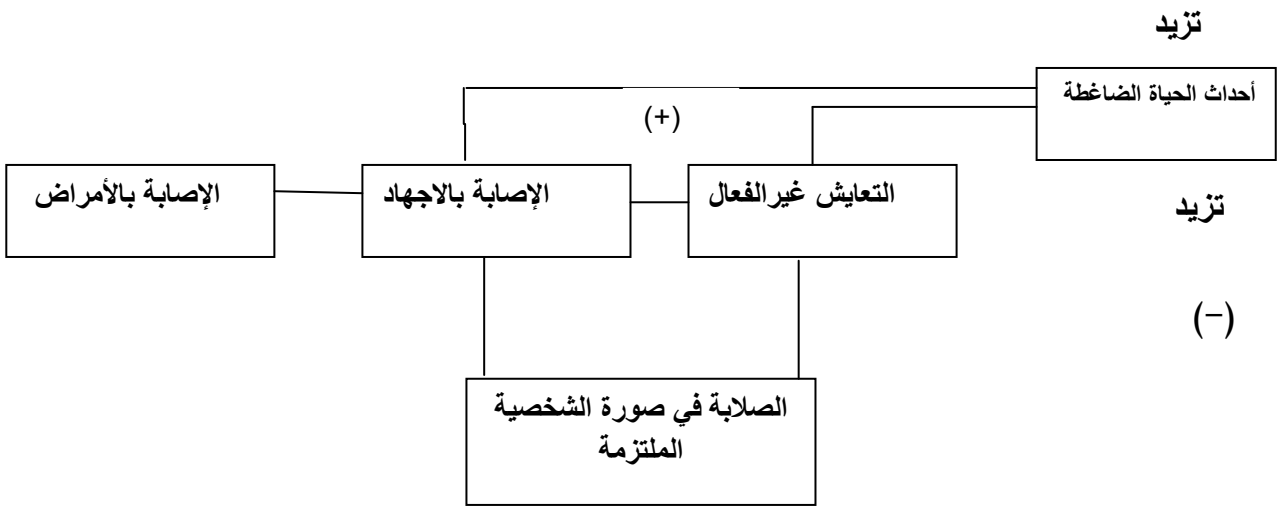

يوضح هذا الشكل رقم (01): آثار الصلابة في صورة الملتزمة التي تقلل بشكل مباشر من التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش الغير الفعالة .

(زينب نوفل أحمد راضي، 2008 ،ص.ص37،38).

الشكل رقم (02): التأثير الغير مباشر لأحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها من طرف المتغير المقام ألا وهو الصلابة النفسية

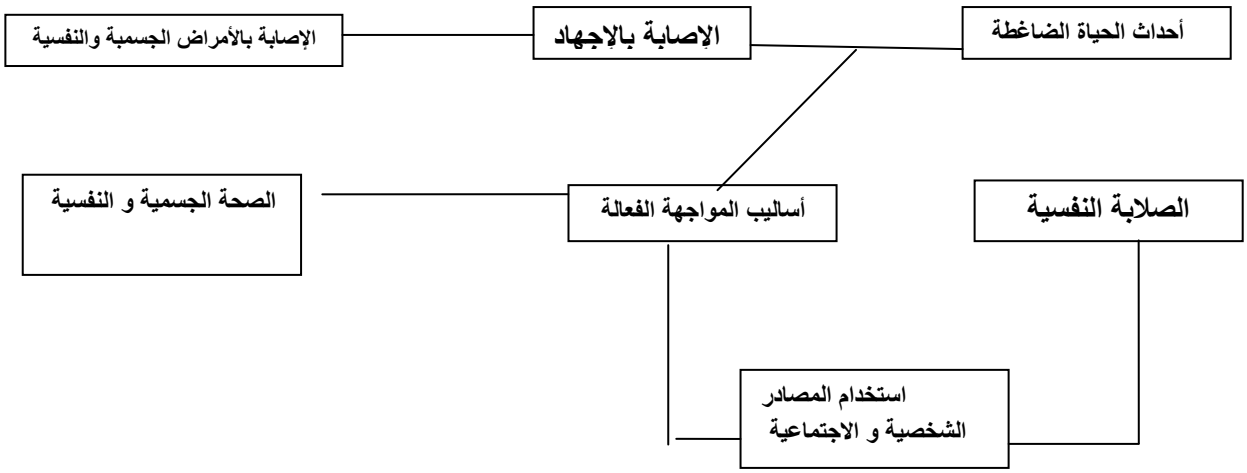

يوضح الشكل رقم (02): أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاوم و وقائي حيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط و تزيد من استخدام الفرد لأساليب التعايش الفعال و تزيد أيضا من العمل على استخدام الفرد كمصادر الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه الظروف الضاغطة .**(علا دارب نصر، 2013، ص ص2،3)**

وقام **(فنك)** بإجراء دراسة أخرى عام **(1995)** تحمل نفس الهدف الذي قامت عليه الدراسة الأولى و على عينة من الجنود أيضا و استخدام فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم من خلالها تنفيذ المشاركين في هذه الدراسة للأوامر المطلوبة منهم، حتى وإن تعارضت مع ميولهم و استعدادهم الشخصية و ذلك بصفة متواصلة و لقياس الصلابة النفسية و كيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية و طرق التعايش قبل. وبعد التدريب.

(سناء أبو حسين، 2012، ص ص 25،26)

4 أهم المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية:

تشير كوبازا **(Kobasa1979)** إلى أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى كتقدير الذات و الفاعلية الذاتية وكذلك بتشابه مع مفهوم التماسك و التفاؤل، ويمكن توضيح الفرق بين مفهوم الصلابة النفسية وهذه المفاهيم من خلال ما يلي :

4-1- تقدير الذات:

وعرفه روزنبرج **(Rosenberg 1989)** بأنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية و التي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفس هـ (سالبة أم موجبة) فالتقدير المرتفع للذات يعني اعتقاد الفرد في قيمته و أهميته ، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن نفسه ومن ثم رفضه لها و احتقارها . **(تغريد حسنين، 2007 ، ص51)**

و أوضح يسري أبو العينين أن الاختلاف بين تقدير الذات والصلابة النفسية يرجع إلى أن تقدير الذات يركّز إلى مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لها في المواقف العادية، بينما مفهوم الصلابة النفسية يبرز جليا في مواقف الشدة و يتضمن جزئيات تقدير الذات والجدارة والكفاءة و الثقة في النفس و القوة والمرونة والانجاز و الاستقلالية و جميعها سمات للشخصية ذات الصلابة النفسية المرتفعة بينما لا نستطيع الجزم بوجودها عند ذوي التقدير المرتفع للذات، بمعنى آخر أن كل مرتفعي الصلابة النفسية لديهم تقدير مرتفع للذات و لكن لا يشترط أن يكون مرتفعو تقدير الذات لديهم صلابة نفسية مرتفعة تجاه الظروف الضاغطة

4-2- قوة الأنا :

يوضح "**يسري محمد**" تداخل كل من مفهومي قوة الأنا و الصلابة النفسية فقوة الأنا تعمل على تدعيم سلامة الفرد النفسية تُجاه الأحداث الضاغطة، بينما تعمل الصلابة النفسية جاهدة على وقاية الفرد من وطأة الاضطراب النفسي و الجسدي عند الأزمات والشدة .

(يسري محمد، 2002 ص56)

4-3 - التفاؤل:

يتشابه كل من مفهومي الصلابة النفسية والشعور بالتفاؤل في التأثير الايجابي على الصحة بينما توجد عدة أمور مميزة بين المفهومين ، فالشعور بالتفاؤل يرتبط بالتكيف مع الأحداث الضاغطة و لكن لا يمكنه التقليل من الإصابة بالأمراض الناتجة عن التعرض لآثار هذه الأحداث الضاغطة ، بينما يعتبر مفهوم الصلابة النفسية متغيرا واقيا من الإصابة بالأمراض عند التعرض للأحداث الضاغطة . **(جيهان أحمد، 2020، ص ص 76، 78)**

4-4- علاقة الكفاءة الذاتية بالصلابة النفسية:

هناك علاقة قوية بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية، و هو ما يؤكده **بيرنارد** و آخرون **(Bernard, et al, 1998)** الذي يرى أن الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يميلون إلى سلوكيات تقودهم إلى نتائج ناجحة مع الإعتقاد في قدرتهم على ذلك لأن الكفاءة الذاتية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالصلابة النفسية و أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية أقل احتمالاً للإصابة بالأمراض النفسية و الجسمية نتيجة لأحداث الحياة الضاغطة **(سالــم المفرجي وعبد الله الشهري ، 2008 ،ص5)**.

4-5- علاقة المرونة النفسية بالصلابة النفسية:

المرونة النفسية يعرفها **(رزوق1979)** هي خاصية في الفرد تساعده على التكيف والتلاؤم ، وهي ميزة تشير إلى الانفتاح على صعيد القدرات والاستعداد من جانب الفرد لتطويعها و ملاءمتها للظروف المستجدة. ويعرف **(الطحان 1992)** المرونة النفسية بأنها القدرة على التكيف في المواقف التي تحمل الإحباط حيث يلتمس الحلول المختلفة للمشكلات ولا يظهر العجز عن مواجهتها **(يحي عمر شعبان شقورة ،2012، ص9)**.

فقد ورد في الكتابات المتعلقة بعلم النفس وبالتحديد في مجال الصحة النفسية مفهومان مستقلان ومتداخلان لهما علاقة بقدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف

معها ومواصلة شق طريقه في الحياة بشكل ايجابي وهذان المفهومان هما المرونة النفسية والصلابة النفسية . **(يحي عمر شعبان شقورة ،2012، ص17)**

4-6- علاقة الفاعلية الذاتية بالصلابة النفسية :

الفاعلية الذاتية هي إحدى المتغيرات الوسيطية بين إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وبين مواجهة الفرد لها ويعرفها باندورا على أنها " اعتقاد الفرد في كفايته واقتداره وتمكنه وقيمته الذاتية، مما يعطيه شعورا بالثقة بالنفس والقدرة على التغلب على مشكلاته والتحكم في أمور حياته، وتصبح الفاعلية الذاتية في نفس الوقت مؤشرا لقدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة بكفاية واقتدار و ثقة و تمكّن، و الوظيفة الأساسية للفاعلية الذاتية هي تمكين الفرد من التحكم و التنبؤ بأحداث حياته".

و بالرغم من أن مفهوم الفاعلية الذاتية يحمل الثقة بالنفس وإدراك القدرة على التحمّل في الظروف الحياتية ، كما يختص بتزويد الأفراد ببعض المهارات الخاصة ، لكنه لم يرق لمستوى السمة أو الخصلة الثابتة في الشخصية، ومن ثم فهو يتميز عن مفهوم الصلابة النفسية في احتياج الفرد له ولظهوره في جميع المواقف الحياتية التي لا تستدعي بالضرورة أن تكون لها صفة الضغط **(زينب نوفل ،2008 ص45)**.

4-7 علاقة الصبر بالصلابة النفسية :

قيل أن أصل كلمة الصبر من الشدة والقوة ، ومن الصبر للدواء ، المعروف بشدة مرارته وكراهته ،وبهذا فإن الصبر له معاني الشدة والتحمل والضبط والقوة .

و يعرفه **(رجب1997)** :" الصبر يعني التجلد واحتمال الشدائد والهدوء والطمأنينة في مواجهة المصائب " **(اعتماد يعقوب محمد الزيناتي ،2003ص26)**

ويتداخل مفهوم الصلابة النفسية بمفهوم الصبر قدرة التحمل ومواجهة الضغوطات، فالصبر يعني تحمل شتى أنواع الابتلاءات والضغوط من أجل غاية نبيلة وهذا الصبر يحتاج من

المرء إلى الفهم الصحيح والإدراك الجيد للأمور، بالإضافة إلى الكظم والتّوكل و قوة الإرادة و الرضا في جميع الأحوال .

فالصبر حالة نفسية تجد فيها الصابر ساكنا، هادئا، حامدا شاكرا، دائبا على العمل وكأنه في حالة عادية لا يضجر ولا يشكو، ولا يغضب ولا يتذمر، ولا يعبس **(اعتماد يعقوب محمد الزيناتي ،2003ص31)**

4-8- علاقة المناعة النفسية بالصلابة النفسية :

المناعة النفسية مفهوم فرضي، ويقصد به قدرة الشخص على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط وعداوة وانتقام، وأفكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم وتقسم المناعة النفسية إلى ثلاث أنواع:

- **مناعة نفسية طبيعية** : وهي مناعة ضد التأزم والقلق وهي موجودة عند الإنسان في طبيعة تكوينه النفسي الذي ينمو من التفاعل بين الوراثة والبيئة. فالشخص صاحب التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية عالية ضد الأزمات و الكروب، والقدرة على تحمل الإحباط . ومواجهة الصعاب وضبط النفس.
- **مناعة نفسية مكتسبة طبيعيا** : وهي مناعة ضد التأزم والقلق يكتسبها الإنسان من التعلم والخبرات والمهارات والمعارف التي يتعلمها في مواجهة الأزمات والصعوبات السابقة.
- **مناعة نفسية مكتسبة صناعيا** : هي تشبه المناعة الجسمية التي يكتسبها الفرد في حقن الجسم عمدا بالجرثومة المسبّبة للمرض ، للحد من خطورتها وتبقى مناعتها مدة طويلة ، وتسمى مناعة مكتسبة فاعلة،(**يحي عمر شعبان شقورة ،2012 ،12)**

ويخلص الطالب الباحث إلى أن مفهومي المناعة والصلابة النفسية لهما ارتباطا وثيقا ببعضهما، لأن كلاهما بمثابة مقاومة كافة المواقف والأحداث الحياتية الضاغطة والقدرة على

تحمل المصاعب والتصدي لها بفاعلية ومرونة حتى تساعد الفرد على التكيف والتعايش مع ظروف الحياة القائمة.

5 -أبعاد الصلابة النفسية:

تظهر أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها كوبازا و التي أشارت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يحاولون أن يكون لديهم التأثير على مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها وهذه الأبعاد هي (الإلتزام ، التحكم ، التحدي).

وترى **كوبازا** أن هذه المكونات الثلاث ترتبط بارتفاع قدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة و أحداث الحياة، وتحويل أحداث الحياة الضاغطة لفرص النمو الشخصي .

كما أن نقص هذه الأبعاد الثلاثة يوصف بأنه احتراق نفسي. ولا يكفي مكوّن واحد من مكونات الصلابة الثلاثة لتمدنا بالشجاعة و الدافعية لتحويل الضغوط و القلق لأمور أكثر إيجابية فالصلابة النفسية بحسب " **كوبازا** " مركب يتكون من ثلاثة أبعاد مستقلة قابلة للقياس :

5-1- الالتزام :

يعتبر الإلتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرا لمقاومة مثيرات المشقة ،وقد تناولت كوبازا وآخرون مكوّن الإلتزام الشخصي أو النفسي إلا أن **بريكمان (Precman 1987)** و **جونسون(Jonson 1987) وويب (Waip 1967)**تناولو أنواع مختلفة للإلتزام فهناك الإلتزام باتجاه الذات وهناك الإلتزام الإجتماعي والإلتزام الأخلاقي ويوجد أيضا الإلتزام الديني والإلتزام القانوني.

وكذلك تناولت **كوبازا** الإلتزام الشخصي في واقعها حيث رأت أنه يضم كل من:

أ - **الالتزام نحو الذات:** وعرّفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيّمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو يميّزه عن الآخرين

ب - **الالتزام اتجاه العمل:** وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواءا له أو

للآخرين واعتقاده بضرورة الإندماج في محيط العمل وكفاءته في انجاز عمله وضرورة تحمّله مسؤوليات العمل والإلتزام ، و إلى هذه النتيجة، حيث تبيّن لهم أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الإضطرابات النفسية كالقلق و الإكتئاب ، كما أشار **هينك** إلى أنّ هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة كالمحاماة والتمريض و طب الأسنان **.(hardines the pleausures ofpsychogical) .**

ويعرف **(مخيمر 1997)** الإلتزام: بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه و أهدافه و قيمه و الآخرين من حوله .

ومن خلال التعريفات للالتزام يتبين اتفاق الباحثين حول تحديد ماهيته من حيث كونه تبني الفرد لقيم ومبادئ و معتقدات محددة و تمسكه بها وتحمله المسؤولية تجاه نفسه و مجتمعه و يعكس مستوى الصلابة النفسية للفرد .

5-2- التحكم: ويعني اعتقاد الفرد بقدرته على التأثير والسيطرة على الأحداث التي يتعرض لها وهو بذلك يقترب من المعنى الذي يأخذه مركز التحكم الداخلي **،(فلطمة الزهراء الزروق،2015،ص29)**

ويعرف أيضا: اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له، فإدراك التحكم يمثل توجه للشعور و التصرف كما لو كان للفرد على التأثير في مواجهة كوارث و طوارئ الحياة، ويشير **فولكمان** إلى أن التحكم يتضمن : اعتقاد الفرد بإمكانية تحكمه في المواقف الضاغطة التي يتعرض له **.(زينب راضي، 2008، ص 27)**

كما يعرف **(wiebe1991)** التحكم بأنه اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة و رؤيتها كموقف و أحداث شديدة قابلة للتناول و التحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيه ويعرف **مخيمر1996** التحكم بأنه " اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث

و أنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته ، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات و الاختيار بين البدائل و تفسير الأحداث و المواجهة الفعالة .

وترى **جيهان حمزة (2002)** أن التحكم هو اعتقاد الفرد في قدرته على التحكم معرفيا أو وجدانيا أو سلوكيا. ويرى **فونتانا fontana** أن المراحل الأساسية التي يمر بها التحكم هي المبادئ و الإدراك و الفعل ، فيبدأ الفرد في التعامل مع الموقف ذو تأثير عبر اتخاذ القرار المناسب تجاهه فإذا كان هذا القرار يهدف لتغيير الموقف فإنه يمثل إتمام مرحلة المبادئ و الدخول في مرحلة الإدراك، أو المعرفة بالموقف، و تعني فهم الفرد التام للموقف، وتحديد مصادر الخطر و المعيقات التي تحول دون التعامل معه، يتم تحديد الفرد لقدرته و مصادره الذاتية التي تحول دون التعامل معه فهم الفرد لقدراته، و مصادره الذاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية للموقف ، وأخيرا مرحلة الفعل أو اتخاذ القرار الذي يقوم به الفرد تجاه الأحداث الشاقة أو مسببا للقضاء عليها ، و تختلف أشكال اتخاذ القرار الذي يقوم به الفرد، فإما أن تكون لقدراته و مصادره الذاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية للموقف ، و أخيرا مرحلة الفعل أو اتخاذ القرار الذي يقوم به الفرد ، فإما أن تكون أفعالا موجهة للقضاء على المشكلة ،أو أفعالا غير موجهة كتجاهل الموقف بأكمله **(جيهان أحمد، 2002 ، ص52)**

ويتضمن التحكم أربع صور أساسية وهي:

أ- **التحكم المعرفي المعلوماتي :** استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث يجعل التحكم المعرفي، أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة، إذا ما تمّ على نحو ايجابي، ويختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للضغط، كالتفكير في الموقف وإدراكه بطريقة ايجابية ومتفائلة وتفسيره بصورة منطقية وواقعية، وبمعنى أخر أن الشخص يتحكم بالحدث الضاغط باستخدامه بعض الاستراتيجيات العقلية مثل تركيز الانتباه على موضوع الضغط أو عمل خطة للتغلب عليه أي هو قدرة

الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه، ويختص التحكم بقدرة الفرد على جمع كافة المعلومات عن الحدث أو الموقف أو التنبؤ بما سيؤول إليه الحدث أي توقع الموقف قبل وقوعه وذلك للتقليل من حدّة الحدث والتخفيف من القلق المصاحب للتعرض له، وتسهيل السيطرة عليه

ب- التحكم السلوكي: وهو القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي ويقصد به التعامل مع المشكلة بصورة فعلية ملموسة والتحكم في أثار الحدث الصادم للقيام ببعض السلوكيات المخططة والمنهجية لتعديل وقع الحدث الصادم.

ج **القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة** ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواءا بانتهاءه أو تجنّبه أو محاولة التعايش معه ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار من بين البدائل فالمريض هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب إليهم ومتى يذهب والإجراءات التي سوف يتّبعها.

د التحكم ألترجلي: ويرتبط التحكم الترجلى بخلفية الفرد السابقة عن الموقف وطبيعته فهذه الخلفية والمعتقدات تكوّن انطباعا محددا عن الموقف وتعتبره أنه موقف ذو معنى وقابل للسيطرة عليه مما يخفف وقع الحدث الصادم. **(ناصر الدين إبراهيم أبو حماد، 2017، ص 68)**

5-3 التحدي :

التحدي هو التغيير المتجدد في أحداث الحياة و هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لإرتقائه أكثر من كونه تهديدا لأمنه و ثقته بنفسه و سلامته النفسية .

كما يعرف **(توماك و آخرون)** التحدي بأنه تلك الاستجابات المنظمة على متطلبات البيئة و هذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فيزيولوجية أو سلوكية و قد تجتمع معا و توصف بأنها استجابات فعالة،**(راضي نوفل، 2008 ، ص 29)**

بينما يعرفه **مخيمر** بأنه اعتقاد الشخص أنّ ما يطرأ من تغيّر على جوانب حياته و هو أمرا مثيرا أو ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا مما تساعده على المبادأة و استكشاف البيئة و معرفة المصادر النفسية و الاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الحياة الجديدة وتقبلها بما فيها من مستجدات ضارة أو سارة ، باعتبارها أمور طبيعية لا بد من حدوثها لنموه و ارتقائه مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية و هذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة ، وتخلق مشاعر التفاؤل في التقبل الخبرات الجديدة ، وإذ اتسم المرء بقوة التحدي و هو يعني اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من متغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير و ضروري و بشكل فرصة النمو والنضج و ليس أمر باعث على التهديد فإنه يستمر في التعلم من تجاربه السابقة و الموجبة ، ويعتبرها مصدر للنمو و الإنجاز ، وعلى ذلك فإن الحرص على المرور بالتجارب مألوفة و الإحساس بالتهديد نتيجة للتغيير تبدو له أمور سطحية كما يعتقد أن التغيير و ليس الثبات هو أمر طبيعي في الحياة الايجابية مع التغير يؤدي إلى النضج و الإحساس بالأمن. **(العبدلي، 2012، ص 30)**

ويتضح من ذلك ، أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة ، و تقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة باعتبارها أمور طبيعية لا بد من حدوثها لنموه و ارتقائه مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية ، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة ، وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة .

6 خصائص ذوي الصلابة النفسية :

حصر **Tylor1995** خصائص الصلابة النفسية فيما يلي :

- الإحساس بالالتزام **(sens of commetent)** أو النية لدفع النفس للإنخراط في أي مستجدات تراجعهم .

- الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة (**belief of control**) و الإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث في حياته يستطيع أن يؤثر على البيئة .
- الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكزن بمثابة فرص للنماء و التطوير .

أكدّ "**عماد مخيمر**" على هذه الخصائص في دراسته لأدبيات الموضوع ، حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية، واعتمد على هذه الخصائص في دراسته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية استنادا إلىتعريف و مقياس الذي طورّته كوبازا.

(عودة أحمد ، 2010، ص210)

و تنقسم خصائص ذوي الصلابة النفسية إلى قسمين هما :

5-1- خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

توصلت **كوبازا** من سلسلة دراساتها (1983.1982.1979) و كذلك "مادي " و آخرون إلى خصائص ذوي الصلابة المرتفعة كما يلي :

- وجود نظام قيمي ديني لديهم يقيهم من الوقوع في الانحراف أو الأمراض أو الإدمان
- وجود أهداف في حياتهم و معاني يتمسكون و يرتبطون بها .
- الالتزام والمساندة للآخرين عند الحاجة .
- المثابرة و بذل الجهد على التحمل والعمل تحت الضغوط.
- الميل للقيادة .
- القدرة على الإنجاز والإبداع .
- القدرة على الصمود و المقاومة.
- التفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة .
- الهدوء و القدرة على التنظيم الانفعالي و التحكم في الانفعالات .
- القدرة على تحقيق الذات .

- الواقعية والموضوعية في تقييم الذات والأحداث ووضع الأهداف المستقبلية .
- الاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذات .
- الاهتمام بالبيئة ، والمشاركة الفعالة في الحفاظ عليها .
- توقع المشكلات و الاستعداد لها .
- القدرة على التجديد و الارتقاء .
- الشعور بالرضا عن الذات .
- اعتبار إن الحياة الضاغطة أمر طبيعي ، وليس تهديدا لهم .
- تزداد الصلابة النفسية مع التقدم في العمر فهي حالة نمو مستمر . (**العيافي ، 2012، ص26)**

و يصنف "**حمادة** " و "**عبد اللطيف** " أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم :

- ✓ هؤلاء الأفراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم آداؤه بدلا من شعورهم بالغربة .
- ✓ يشعرون أن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقد القوة .
- ✓ ينظرون إلى التغير على أنه تحدي عادي بدلا من أن يشعر بالتهديد.
- ✓ يجد هؤلاء الأفراد في إدراكهم و تقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار . **(أحمد عبد اللطيف أبو اسعد،2015،ص170)**

ونستخلص من هذه الخصائص السابقة أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية المرتفعة بأنهم يتصفون بالقدرة على المقاومة و الصمود و الإسراع في إنجاز العمل و اتخاذ القرارات السليمة ، وحل المشكلات ، التي تواجههم في أحداث الحياة الضاغطة و التكيف معها.

5-2- خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة

يتصف ذوو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم شعورهم بقيمة و معنى حياتهم و لا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية و يتوقعون التهديد المستمر و الضعف في مواجهة الأحداث

الضاغطة المتغيرة و يفضلون ثبات الأحداث الحياتية ، وليس اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم و عاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة ويتضح مما سبق أن ذوي الصلابة المنخفضة يتصفون بمايلي :

- عدم القدرة على الصبر ، و عدم تحمل المشقة .
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية .
- قلة المرونة و التوازن .
- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة .
- سرعة الغضب و الحزن و يميل إلى الاكتئاب و القلق .
- ليس لديهم قيم و لا مبادئ معينة
- عدم القدرة على تحمل الذات .**(ناصر الدين أبو حماد،2017،ص66)**

6 علاقة الصلابة النفسية بالصحة و مواجهة الضغوط و الصدمات:

أظهرت كافة الدراسات أن الصلابة النفسية ترفع من كفاءة الأفراد في المجالات المختلفة و تزيد من قدرتهم على التحمل ، وتساعدهم على تجاوز الأزمات و إدارة الضغوط بجدارة ومن الدراسات الأولى في هذا الإطار دراسة **(كوبازا1979 kobassa)** وهي دراسة استكشافية استهدفت معرفة دور الصلابة النفسية في الاحتفاظ بالصحة النفسية و الجسمية رغم التعرض للضغوط و قد توصلت الباحثة إلى أن الأفراد الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضا كما أنهم اتسموا بأنهم أكثر صمودا ، وإنجازا و سيطرة و قيادة و ضبطا داخليا ، في حين أن الأشخاص الأقل صلابة كانوا أكثر مرضا و عجزا ، وأعلى في الضبط الخارجي

و في دراستها الثانية (**كوبازا 1982 kobassa**) و التي أجريت هذه المرة على أفراد يحتلون مواقع في الإدارة العليا و المتوسطة استطاعت الباحثة أن تثبت بأن الصلابة النفسية لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط و لكنها تمثل مصدرا للمقاومة و

الصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة و قد تأكدت هذه النتائج في دراستها الثالثة(**كوبازا 1982**) والتي أجرتها على عينة من المحامين الذكور المتزوجين و قد توصلت إلى عدم وجود ارتباط بين إدراك الضغوط و بين المرض الجسمي لدى المحامين، وقد عللت الباحثة ذلك بأن المحامين يميلون إلى الاعتقاد بأن عملهم يكون أفضل تحت الضغوط ، وأشارت الدراسة أن الصلابة النفسية لا تؤثر في كيفية إدراك الضغوط فقط و لكن في كيفية مواجهتها،

أما الدراسة الرابعة (**kobassa& pucetti1983**) التي أجريت على رجال الأعمال فأظهرت أن هناك ارتباط موجب بين الإدراك لأحداث الحياة الضاغطة و بين المرض الجسمي و الاكتئاب ، كما أشارت الدراسة أن ذلك مرتبط بافتقاد المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية مما انعكس على الصحة النفسية و الجسمية .

و توصلت دراسات أخرى إلى نتائج مشابهة فمثلا (**هول و آخرون 1987 hull et al**) أثبتوا وجود ارتباط سالب بين الصلابة و الاكتئاب و ارتباط موجب بين الصلابة و تقدير الذات العالي كما أظهرت دراستهم أن الأشخاص الأقل صلابة أكثر نقدا لذواتهم و أكثر شعورا و تعميما لخبرات الفشل أما دراسة (**rhoder walt & zone 1989**) والتي استهدفت النساء فأشارت أن الإناث الأقل صلابة يكنّ أكثر اكتئابا و مرضا جسميا و أكثر تأثرا بأحداث الحياة الضاغطة بينما السيدات الأكثر صلابة كان تقييمهن لذواتهن إيجابيا ، ويكن أقل اكتئابا و أقل تأثيرا بالضغوط وتوضح الدراسة (**Ganellen & blaney1985**) دور الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية كمتغيرات تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على طلبة علم النفس .

وفيما يتعلق بالبيئة الأسرية و الجنس أظهرت نتائج دراسة (**Hulahan & Moos1985**) أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفء و الحب تجعل الفرد أكثر صلابة و فاعلية و قدرة على المواجهة و أقل اكتئابا كما بينت الدراسة أن هناك فروقا بين الذكور

والإناث في المتغيرات الشخصية و المساندة الاجتماعية فالرجال أكثر ثقة بالنفس ، وأكثر صلابة من النساء بينما النساء أكثر سعيا للمساندة الاجتماعية في مواجهة الضغوط و في دراسة أخرى لنفس الباحثين (**Hulahan &Moos1987**) تم التوصل الآباء الذين يصبحون أكثر ثقة و طموحا و صلابة في الجانب الآخر أظهرت بعض الدراسات الفرنسية أن الصلابة النفسية يمكن تنميتها و تقويتها عن طريق البرامج الإرشادية ، فقد توصلت دراسة (**Delmas**) إلى فاعلية البرامج المقترح في تنمية و تحسين الصلابة النفسية ، استراتيجيات المواجهة، وجود الحياة في بيئة الممرضات . وعن الدراسات العربية فقد خلصت هي الأخرى إلى نتائج منسقة مع الدراسات الأجنبية ففي دراسة **(مخيمر 1996)** التي استهدفت معرفة العلاقة بين الإدراك القبول /الرفض الوالدي و الصلابة النفسية تم التوصل إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث ، كما توصل إلى وجود ارتباط موجب بين الصلابة و المساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطية في العلاقة بين ضغوط الحياة و أعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي ، وأظهرت دراسة **(دخان و الحجار 2006)** أن هناك ارتباطا سالبا بين درجة الضغوط و الصلابة النفسية عند الطلبة ،أي و كلما قلت الصلابة زاد الضغط المدرك كما نوّهت الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعا **77,33%** و ربما يعود ذلك إلى إنتماء الطلبة إلى الجامعة الإسلامية وتأثير الدين عليهم و توصلت دراسة (حراوبية 2010) المصدومين نتيجة الكوارث التي أجريت على عينة من المصدومين نتيجة الكوارث أو الإرهاب إلى تميز أغلبهم بصلابة نفسية مرتفعة (**91** فرد من بين **100)** مما قاد هؤلاء الأفراد إلى استمرارهم في الحياة بش لكل طبيعي دون تعرضهم لأمراض نفسية **(أحمد بن سعد، 2012 ، ص 39.38)**

7 المضامين التطبيقية للصلابة النفسية :

ومن منطلق أن الصلابة تعتبر أهم المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية و النفسية في مواجهة الضغوط فإنه يمكن الاستفادة منها في المجالات التالية .

7-1- في التنشئة الاجتماعية :

تمثل التنشئة الاجتماعية السوية التي تقوم على الحب و الدفء و التعاون قاعدة الأمن و الأمان للقدرة على الثقة بالنفس و القدرة على التحكم و نمو الصلابة النفسية حيث أشارت دراسة **(عماد مخيمر 1996)**عن إدراك القبول / الرفض ألوالدي و علاقته بالصلابة النفسية إلى نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية على طبيعة العلاقة بين الوالدين و أبنائهم ، فإدراك الأبناء للدفء و المحبة و تشجيعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم و حل مشكلاتهم و تشجيعهم على المبادئ و الاستكشاف ، والاقتحام و التحدي للظروف الضاغطة ، فإن هذا من شأنه أن يجعلهم أكثر صلابة و شعورا بالقيمة و الكفاية و الفاعلية .

7-2 - في البرامج الوقائية و الإرشادية و العلاجية :

أثبتت الدراسات أن الصلابة النفسية من المفاهيم التي تلعب دورا في مواجهة الصعوبات و العقبات و ضغوط العمل و تحقيق الانجاز ، كما أنها تل ع ب دورا إيجابيا في التصدي للمشكلات و النزاعات الزوجية و السلوك المرضي و الضغوط لذلك يجب أن تركز البرامج الإرشادية و العلاجية على الخبرات التي من شأنها أن تزيد من الصلابة النفسية للأفراد ، ومن ثم تدريبهم على كيفية مواجهة مشكلات و أعباء الحياة و تنمية قدرتهم على تحمل المسئولية و القيام بالمهام الموكلة إليهم ، وتقبل النقد أو الجزاء. **(محمد عبد المؤمن، 1990 ، ص 37)**

7-3 - مجالات أخرى :

و تفيد الصلابة النفسية و مكوناتها في الكثير من مجالات الحياة الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر :

- التخلص من الوزن الزائد .
- مقاومة الأمراض الجسمية و سرعة الشفاء منها .
- النجاح الدراسي و التغلب على خبرات الفشل سواءا في العلاقات أو في الدراسة أو العمل.
- النجاح في الألعاب و المسابقات الرياضية و المنافسة فيها ، حيث أكدت الدراسات على وجود علاقة بين الصلابة و التمارين الصحية الإيجابية و التمارين الرياضية، **(جبر محمد 2005 ص163)**
- تدريبات القيادة والإدارة .
- في المهن التي تتطلب التعرض لضغوط مستمرة (كالأطباء، رجال الأعمال، المحامين).
- في مرحلة المراهقة و الشباب ، حيث تساعد المراهق في تخطي أزمة الهوية بصفة خاصة من خلال تنمية قدرته على التحكم في الضغوط وتحديها و في نفسه جيدا و معرفة ماذا يريد و ما الذي بإمكانه أن يفعله مما يساعد على عبور هذه الأزمة بهدوء.**(تغريد حسنين ، 2008، ص80)**

8 -أهمية الصلابة النفسية :

- إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية ، التي تقي الإنسان من آثار الضواغط الحياتية و المختلفة و تجعل الفرد أكثر مرونة و تفاؤلا و قابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية ، ولهذا فهي تعتبر عامل مهم وحيوي في الشخصية في مجال علم

النفس، ولها دور حاسم في تحسين الأداء النفسي و الصحة النفسية و البدنية و في زيادة الدعم النفسي، **(الحسين بن حسن ، 2012 ، ص 13)**

- و قد أشارت **(كوبازا)** إلى أن الصلابة النفسية و مكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفّف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للفرد فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط و لا يمرضون . **(راضي نوفل، 2008 ، ص52)**
- ذكرت**(شيلي)** و **(تايلور)** أنه منذ الدراسة الأولى قامت بها **كوبازا** ، أجرت العديد من الأبحاث **(89.81)** التي أظهرت أن الصلابة ترتبط بكل من الصحة الجسمية الجيدة و الصحة النفسية الجيدة .
- و قد أوضحت **(كوبازا)** السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ، ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، و في هذا الخصوص ترى كل من **(ماري)** و **(كوبازا)** أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الأوجاع تؤدي إلى استشارة الجهاز العصبي الذاتي و الضغط المزمن فيما يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق و ما صاحبه من أمراض جسدية و اضطرابات نفسية و هنا يأتي دور الصلابة نفسية في تعديل العملية الدائرية و التي تبدأ بالضغط و تنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة :

أولا : تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة .

ثانيا: تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال .

ثالثا : تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي

رابعا : تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي و ممارسة الرياضة **(احمد عبد اللطيف أبو أسعد،2015، ص ص 169.170)**

- و يرى **(لوثر)** الصلابة النفسية تعمل كمخفف لآثار السلبية الناتجة عن الضغوط أما

(روتر) فيعتبر الأفراد الذين يتسمون بالدرجة العالية من الصلابة النفسية يمثلون التحكم و الضبط الخارجي في إدراكهم و مواجهتهم . **(راضي نوفل ، 2008 ، ص54)**

- أما الدراسة الحالية نرى أن الصلابة النفسية مهمة في حياة التلاميذ في المرحلة الثانوية، تفرض تحديات عدة ومنافسات والتفكير في المستقبل وغيرها من الأمور التي من شأنها أن تزيد في الضغط والإرهاق .
- ومن خلال ما سبق تظهر أهمية الصلابة النفسية في حياتنا اليومية وقت المواقف الصعبة و الحرجة ، حيث أن الصلابة النفسية تكون درعا واقيا للفرد و جدارا منيعا يساعده على التكيف الإيجابي والهادف للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة و تؤدي إلى تحقيق شخصية قادرة على احتمال الضغوط و مقاومتها.

9 الأنماط الوالدية والصلابة النفسية لدى الأبناء:

أشار بعض الباحثين إلى أهمية العوامل الخارجية في امتلاك وتكوين الفرد لهذا المفهوم ونموه والتي يبدأ من الأسرة حتى الأقران **(العاسمي، 2013، ص 120)**. للأنماط الوالدية دور مهم في تكوين شخصيات الأبناء وبناء مقومات هذه الشخصية ودعائمها بما فيها صلابتهم النفسية، فالأنماط الوالدية التي تتسم بالقبول الوالدي، يعزز لدى الأبناء من صحتهم النفسية وخصائصهم الإيجابية كالثقة والطموح والصلابة النفسية **(الغداني،2014،ص75)**.

كما أشار اريكسون **Erikson (1963)** إلى أن للوالدين الدور الأساسي في تكوين وامتلاك الفرد هذا المفهوم، وذلك من خلال إشباع الحاجات الأساسية للأبناء منذ الصغر، بالإضافة إلى إشباع الحاجات الثانوية كالحنان، والحب والدفء، مما يشعر الطفل بالأمان والقيمة، ويعزز ثقته بنفسه في المراحل العمرية التالية. **(أبو حسين، 2012، ص 37)**

وهناك من تحدث عن الصلابة النفسية بأنها ليس سمة شخصية، بل قدرة متعلمة يعتمد ارتفاع هذه السمة أو انخفاضها إلى الطريقة التي تعلمها الفرد، وبذلك فهي قدرة متعلمة

ويكمن أن تتغير، فهي ليست سمة شخصية لدى الفرد بل مصدر شخصي، ويمكن اكتسابها وتعلمها **(عباس،2010، ص13)**. وهذا ما يدعم التوجه نحو تعزيز الصلابة النفسية لدى الفرد واكتسابها من خلال التعلم وإكسابه الخبرات اللازمة.

ووفقا لنظرية أنماط التنشئة الوالدية لبومرند **Baumrind** فإن أنماط التنشئة الوالدية تلعب دورا في كفاءة ودرجة التحكم الذاتي لدى الفرد، حيث يزيد أسلوب التنشئة الديمقراطي من الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد ومن درجة التحكم الذاتي لديه، في حين يسهم النمط الوالدي الذي يتصف بالتسلط والإهمال بانخفاض التحكم الذاتي لدى الفرد إضافة إلى تدني كفاءته الاجتماعية، وبناء على ذلك نرى أن النمط الحازم يرتبط بتعزيز التحكم وبنواتج ايجابية لدى الأبناء، في حين أن النمط التسلطي والمهمل يرتبط بنواتج سلبية **(الغداني،2014، ص79)**

خلاصة الفصل :

من خلال ما ورد في هذا الفصل يتضح أن الصلابة النفسية لها دور كبير في إعانة الفرد على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، و المؤلمة كما تعتبر الشخصية الصلبة نفسيا بأنها قادرة على مقاومة الضغوط للتخفيف من آثارها السلبية ليصل الفرد لمرحلة التوافق و الاستقرار النفسي و قد وضحنا من خلال هذا الفصل بعد التطرق إلى تعريف الصلابة النفسية و إبراز أبعادها ثم خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة و بعدها بعض أهم الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية ، كذا أهميتها وعلاقتها ببعض المتغيرات كذا علاقتها بالأنماط الوالدية، علما أن مصطلح الصلابة النفسية يعتبر من المصطلحات الحديثة في علم النفس .

الفصل الرابع:

التعليم الثانوي في الجزائر

تمهيـــد :

يعد التعليم الثانوي في الجزائر حلقة وصل بين التعليم القاعدي، من جهة وبين التعليم العالي والتكوين المهني، وعالم الشغل من جهة ثانية، باعتباره مرحلة ربط وإعداد لمواصلة الدراسة الجامعية أو مزاولة تكوين متخصص أو الاندماج في عالم الشغل.

وتمتد هذه المرحلة من سن الخامسة عشر إلى نهاية الثامنة عشر من عمر التلميذ، وهي تمثل مرحلة المراهقة عند الفرد الإنساني والتي يتم فيها إعداد التلاميذ إعدادا ثقافيا ومهنيا وأخلاقيا ضمانا لدخولهم الدراسات العليا أو معترك الحياة و الإفادة من قدراتهم الفكرية والعملية و الحصول على المراكز الاجتماعية كل بحسب قدراته واستعداداته وميوله ليستفيد المجتمع من مواهب كل فرد منهم، و تعتبر هذه المرحلة من أدق وأخطر المراحل في حياة التلاميذ بفعل التغيرّات الأساسية الكلية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة فالأزمات النفسية أو الظواهر الجسمية والحالات الانفعالية والحساسية الشديدة ومشكلات السلوك التي تتميز كلها بمشاكل و ملابسات عديدة تجعلهم يتغيرون عن ذي قبل تغيرا جذريا يشمل جميع نواحي حياتهم .

1 - مفهوم التعليم الثانوي:

هي مرحلة من التعليم تشكّل حلقة وصل بين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي، يقدّم هذا التعليم لاستكمال و توسيع و تعميق التكوين والمعارف المكتسبة في التعليم المتوسط، حيث يسعى إلى ضمان تكوين عام لكل التلاميذ، من أجل تسهيل إدماجهم في الحياة الاجتماعية والمهنية وتزويدهم بالمعارف النظرية والعلمية، ويمكن استثمارها في قطاعات النشاط المختلفة، كما يحضر التلميذ لمواصلة الدراسة الجامعية. **(هادي مشعان ربيع ،2003 ، ص 86)**

إذا المدرسة الثانوية هي عبارة عن مدرسة ضخمة يجتمع فيها أنواع مختلفة من التعليم أين يقدّم تعليما عاما و تعليما حرفيا في وقت واحد، و ذلك لإزالة الحواجز الموجودة بين ما هو نظري وما هو تطبيقي عملي أو بين العلم والتكنولوجيا وعليه فالمؤسسة الثانوية تجمع في رحابها بين مقرّرات المدارس العامة والمدارس الثانوية المتخصّصة والمدارس الثانوية التقنية . **(رابح تركي ، 1990 ، ص 125)**

2 - تطور التعليم الثانوي في الجزائر:

و يمكن تقسيم فترات التطور التي مر بها التعليم الثانوي في الجزائر إلى ثلاث مراحل هي:

2 1 المرحلة الأولى من 1962- 1992 :

لقد عرفت مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر تطورا متذبذبا ما بين سنة 1962 والدخول المدرسي 1994/1993الذي تمت فيه آخر التعديلات حيث أنه بعد الاستقلال بقي التعليم الثانوي يعمل حسب المخطط الموروث و ذلك حسب طورين هما:

- ✓ **الطور الأول** : الثانويات إلى جانب تعليم تكميلي مستقل تحول إلى التعليم العام فيما بعد و هذان المسلكان يوافقان التعليم المتوسط الحالي.
- ✓ **الطور الثاني** : الثانويات الذي يوافق التعليم الثانوي الحالي.

و انطلاقا من 1968 عرف التعليم الثانوي سلسلة من التحولات التي تطورت تدريجيا و ذلك كما يلي:

- إحداث بكالوريا تقني لتتويج المسار المهني و ذلك سنة 1968 .
- الزوال التدريجي للطور الأول من التعليم الثانوي من الثانويات و إقامة تعليم متوسط مستقل سنة 1971 .
- إنشاء متقنة ذو مستويين لغرض مهني: الأول في مرحلة المتوسط و الثاني في مرحلة الثانوي وذلك سنة 1974.
- التخلي عن صيغة متقن ذو مستويين لصالح متقن ذو مستوى واحد لغرض مهني مدة الدراسة به5 سنوات فيالتعليم الثانوي و ذلك سنة 1975 .
- التخلي عن صيغة متقن ذو مستوى واحد و جعل المؤسسات المفتوحة تتبع التنظيم التربوي والإداري الثانويات التقنية و ذلك سنة 1976 .
- صدور أمرية 16 افريل 1976 المتضمنة تنظيم التعليم و التكوين في الجزائر .
- تنصيب تعليم ثانوي تقني قصير يتوج بشهادة الكفاءة التقنية (BCT) و ذلك سنة 1981
- السماح لحاملي شهادة البكالوريا التقني بالدخول إلى الجامعة و ذلك سنة 1982 .
- إلغاء التعليم التقني، الطور القصير (BCT) و ذلك سنة 1984 .
- إعادة هيكلة شاملة للتعليم الثانوي العام و التقني مع مضاعفة الشعب مرتين ليصبح عددها 28 شعبة و إدراج تعليم اختياري و إجباري و ذلك سنة 1984 .
- تعميم اللغة العربية كلغة تعليم لكل المواد ابتداء من الدخول المدرسي 1986/1985 .
- إعادة الهيكلة الثانية للتعليم الثانوي العام و التقني و ذلك سنة 1991 و تنصيب ما يلي

– ثلاثة جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي.

– تعليم تكنولوجي بدلا من الشعبة تقني رياضي.

– مسلك ذو مجال ما قبل الجامعة يضم شعب التعليم العام و شعب التعليم التكنولوجي .

– مسلك مهني (تأهيلي) – إلغاء مسلك التأهيل و إحداث جذوع مشتركة في السنة الأولىثانوي **(وزارة التربية الوطنية ، 2006 ، ص 6)**

إن المتمعن في التعديلات المتتالية الحاصلة خلال هذه المرحلة من تطور التعليم الثانوي يلاحظ انعدام التخطيط المحكم في ظل غياب مشروع واضح المعالم لتغيير هذه المرحلة من التعليم ، كما أن ازدواجية الغايات المنوطة بالتعليم الثانوي التي تتمثل في التحضير لعالم الشغل من ناحية و التحضير للتعليم العالي من ناحية أخرى ضمن شعب أو مسارات غير مميزة لهذا الطور خاصة بعد إلغاء المسارات المهنية أدى إلى زيادة نسبة التسرب و الرسوب خلال هذه المرحلة مما استوجب إدخال تعديلات أخرى.

2 2 المرحلة الثانية من 1992 إلى 2005 :

خلال هذه المرحلة تمت إعادة هيكلة التعليم الثانوي حيث شملت إعادة تنظيم ما يلي:

- ➢ – تعليم ثانوي عام و تكنولوجي موجه أساسا لمتابعة الدراسات و التكوين العالي.
- ➢ – تعليم ثانوي تقني وضع للتحضير لسوق العمل انطلاقا من نمط تتويج دراسته لكنه يوجه أكثر للتعليم العالي مثله مثل التعليم التكنولوجي.
- ➢ – تجنب الاختصاص المبكر قصد إقامة قاعدة متينة للثقافة العامة.

و قد تمثلت الخصائص الأساسية لإعادة الهيكلة في النقاط التالية:

1 – إحداث ثلاث جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي هي جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا.

2 – تنظيم السنة الأولى من التعليم الثانوي في شكل ثلاث جذوع مشتركة هي:

- **جذع مشترك آداب** : يرتكز على اللغات و المواد الاجتماعية.
- **جذع مشترك علوم:** يرتكز على العلوم الطبيعية و العلوم الفيزيائية والرياضيات .
- **جذع مشترك تكنولوجيا:** يرتكز على الرياضيات و العلوم الفيزيائية و الرسم الصناعي والتكنولوجيا. **(وزارة التربية الوطنية، 2002 ، ص 22)**

3- ينبثق عن الجذوع المشتركة 15 شعبة تعليمية تتميز كل شعبة بمواد أساسية تعطي للشعبة طابعها التخصصي من حيث حجمها الساعي و معاملاتها، و يتفرع عن التعليم الثانوي ابتداء من السنة الثانية ثانويا ما يلي:

- ✓ تعليم ثانويعام يضم خمسة شعب.
- ✓ تعليم ثانوي تقني يضم ستة شعب.
- ✓ يشترك كل من التعليم الثانوي العام و التقني في أربعة شعب هي شعب تكنولوجية و ذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) : يوضح شعب التعليم الثانوي للسنوات (1992- 2005)

شعب التعليم الثانوي العام	شعب التعليم الثانوي التكنولوجي	شعب التعليم الثانوي التقني
آداب وعلوم إنسانية	هندسة كهربائية	إلكترو تقني
آداب وعلوم شرعية	هندسة ميكانيكية	إلكترونيك
آداب ولغات أجنبية	هندسة مدنية	صنع ميكانيكي
علوم دقيقة	تسيير و إقتصاد	بناء وأشغال عمومية
علوم الطبيعة و الحياة		كيمياء
		تقنيات المحاسبة

(وزارة التربية الوطنية ، 2005 ، ص 30)

4- الإبقاء على بكالوريا التعليم الثانوي لتتويج دراسات الشعب العامة و التكنولوجية .

5- الإبقاء على بكالوريا التعليم التقني لتتويج دراسات الشعب التقنية .

6- وضع آلية توجيه بين الجذوع المشتركة و الشعب المتفرعة عنها حيث يتم توجيه المقبولين للتعليم الثانوي على مرحلتين :

- – التوجيه الأولى ابتداء من السنة التاسعة أساسي إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى ثانوي
- – التوجيه النهائي من الجذوع المشتركة إلى شعب السنة الثانية ثانوي .

إلا إن هذه المرحلة عرفت نقائص كثيرة أهمها :

– ازدواجية الغايات المرجوة من التعليم الثانوي و هي التحضير للتعليم العالي من جهة و عالم الشغل من جهة أخرى

– ملمح التخرج من الشعب التكنولوجية ناقص بسبب انخفاض الحجم الساعي للمواد الأساسية.

– عزوف التلاميذ عن الالتحاق ببعض الشعب مثل العلوم الدقيقة و العلوم الشرعية و كذا الهندسات .

– التحجيم غير المتوازن للشعب و الفرص غير المتكافئة بين مختلف الشعب للتسجيل فيالتعليم العالي **(وزارة التربية الوطنية ، 2005 ، ص 30)**

كل هذه النقائص و غيرها أستوجب إحداث إصلاحات كبرى شاملة مست المنظومة التربية ككل ابتداء من المرحلة الابتدائية مرورا بالمرحلة المتوسطة و وصولا إلى المرحلة الثانوية .

2-3- المرحلة الثالثة : ابتداء من الموسم الدراسي 2006/2005 أو ما يعرف بإعادة تنظيم المرحلة ما بعد الإلزامية

إن النقائص التي عرفها التعليم الثانوي خلال السنوات الفارطة من جهة و تأثير التوجهات العالمية الحديثة للتربية و الاقتصاد من جهة أخرى استلزمت إحداث إصلاحات في هذا الطور الحساس انطلاقا من الغايات و الأهداف وصولا إلى تنظيم الجذوع و الشعب .

- إعادة تنظيم مرحلة ما بعد الإلزامي:

إن ضمان تحقيق الغايات المقترحة و سهولة تجسيد الأهداف المسطرة لمرحلة ما بعد الإلزامي يتطلب إعادة التنظيم الكلي لهذه المرحلة ، كما أن إعادة هذا التنظيم يستلزم إعادة هيكلة المسارات المدرسية و المهنية ، بالإضافة إلى إعادة تنظيم طرق التقويم المدرسي و مراقبة عمل التلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التوجيه و مراجعة شاملة لأنماط و طرق تتويج الدراسات حيث تتم إعادة هيكلة هذه المرحلة وفق مسارين كبيرين ينسجمان مع أنماط التعليم أو التكوين هما:

- مسلك ذو طابع ما قبل الجامعي ممثل بـ : التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.
- مسلك ذو طابع مهني ممثل بـ : التعليم المهني و التكوين المهني.

- المبادئ العامة لإعادة تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي :

1- لا يندرج التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ضمن التعليم الإجباري فهو لا يستقبل إلا التلاميذ الذين تتوفر فيهم شروط القبول المقررة للالتحاق بالسنة الأولى ثانوي.

2- يحضر التعليم الثانوي العام و التكنولوجي لامتحان شهادة بكالوريا التعليم الثانوي فهو تعليم يحضر بشكل أساسي إلى التكوين في الدراسات العليا .

3- إن تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي يأخذ بعين الاعتبار من جهة مشروع تنظيم التعليم العالي و من جهة أخرى التنظيم المتبع في المسلك المهني .

4- ينبغي أن يندرج تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي في إطار التوجه العالمي الذي يتفادى التخصص المبكر و التقليص من المسالك و الشعب .

5- ينبغي أن يتجنب تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي فتح شعب موازية تعطي نفس ملمح التخرج.

6- ينبغي أن يأخذ تنظيم التعليم الثانوي بعين الاعتبار المعطيات الناتجة عن تطور العلوم والتكنولوجية أثناء إعداد المناهج . **(وزارة التربية الوطنية ، نفس المرجع السابق، 2005 ، ص 33)**

3- غايات التعليم الثانوي العام و التكنولوجي :

في إطار الإصلاحات يسعى التعليم الثانوي التكنولوجي إلى تحقيق الغايات التالية :

1- المساهمة في تطوير و تحسين المستوى المعرفي و الوعي للمواطنين .

2- المساهمة في تخريج حاملي الشهادات ذوي مستويات معرفية و كفاءات ثقافية معادلة لمستويات ومقاييس دولية.

3- تحضير التلاميذ إلى الحياة في مجتمع ديمقراطي بحيث يعتمدون على أنفسهم مع احترام الآخرين

4- تطوير وتدعيم قيم الثقافة الوطنية و الحضارة العالمية.

5- المساهمة في تطوير البحث عن الامتياز لدى التلاميذ .

6- تشجيع تطوير المعارف و الكفاءات في مجال العلوم و التكنولوجيا و الآداب و الفنون و الاقتصاد

7- البحث عن أنماط التنظيم و التسيير الأكثر نجاعة .

4-أهمية التعليم الثانوي:

تظهر أهمية ومكانة التعليم الثانوي من خلال مميّزات هذه المرحلة دون غيرها من مراحل التعليم والتي نذكر منها:

1. تتناول الشباب في أهم وأخطر مراحل نموه أي خلال المراهقة.
2. تهيّئ الشباب لمواصلة الدراسة في التعليم العالي، أو العمل في ميادين الحياة.
3. أنها دعامة هامة لتنمية المهارات اللازّمة للمواظبة الناضجة .
4. تعد الطريق الأمثل لإعداد الطاقة البشرية التي ينبغي أن تتحمّل مسؤولية بناء المجتمع.

(إبراهيم عصمت مطاوع ، 1995 ، ص 213)

5- أهداف التعليم الثانوي :

تبنّت المدرسة الثانوية مجموعة من الأهداف تسعى لتحقيقها والتي يمكن تصنيفها كما يلي:

-**الهدف الرئيسي للتعليم الثانوي:** هو مواجهة مطالب الشباب في سنوات التعليم الثانوي من الجنسين ، ومن أهم هذه المطالب :

أ- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد السليمين .

ب- الحاجة إلى الإعداد للعمل أو لمواصلة التعليم .

ولقد حدّد الدكتور أبو الفتوح مجموعة من الأهداف الجزئية التي يمكن أن تتوسط هذه المطالب الكبرى، وهي:

- فهم مقومات الجماعة ومشكلاتها والإحساس بها والوقوف على طرائق حلهّا .

- كسب المعارف و الحقائق العلمية و القدرة على استخدامها في حل تلك المشكلات الاجتماعية.

– حب الإطّلاع والبحث والميل إلى المعرفة وإيجاد اللغة القومية (حديثا و كتابة) .

– اكتساب قواعد التعامل الاجتماعي وآداب السلوك وأصول العلاقات بين الناس وتكوين المهارات اللازّمة لممارسة هذا كله على أساس من احترام الغير.

– احترام العمل، وغرس المهارات الأساسية التي تنفع في المهن المختلفة ، ومساعدة التلميذ على كشف مواهبه و قدراته حتى يتسنّى اختيار مهنة وهو في مرحلة التعليم الثانوية أو بعد تخرّجه منها

– القدرة على التفكير المنطقي المنظم الذي يقوم على الاقتناع بفكرة التطوّر و التغيير والتجديد والانسلاخ من التقاليد العتيقة . (**خليفة عبد السميع خليفة** ، 1999 ، ص 16)

6– مهام التعليم الثانوي العام و التكنولوجي :

في إطار الغايات المسطرة فان مهام التعليم الثانوي العام و التكنولوجي تتمثل في :

* – تحضير التلاميذ لمتابعة دراسات جامعية ذات مستوى عال .

* – تطوير المواقف التي تسمح باكتساب المعارف و إدماجها .

* – تطوير القدرة على التحليل و التقويم و الحكم على أفكار الغير و حل المشاكل.

* – جعل التلاميذ يتمتعون بالاستقلالية الذاتية في الحكم .

* – دعم روح الانتماء إلى امة و حضارة عريقة و تنمية حب الوطن .

* – اكتساب المهارات و المواقف الضرورية لتلبية متطلبات الدراسات الجامعية ذات مستوى عالي.

* – تطوير سلوكات الاحترام نحو كل ما هو مخالف **(وزارة التربية الوطنية ، 2005 ، ص ص 34–35)**

7 -خصائص تلميذ المرحلة الثانوية:

تلميذ الثانوي من المحاور الأساسية في هذه الدراسة، وهو في مرحلة هامة من مراحل النمو تعرف بالمراهقة، والتي تتميز بمجموعة من الخصائص المميزة منها (الخصائص الجسمية والعقلية والخصائص اللغوية والخصائص الاجتماعية والانفعالية) والتي تحتاج إلى رعاية خاصة بتوفير توجيه وإرشاد مناسبين لها، وحين يواجه مشكلات خاصة منها مشكلة عدم التكيّف والإخفاق الدراسي والصعوبات الدراسية والجنوح وغيرها. **(ابراهيم عصمت مطاوع، مرجع سابق، ص 223)**

8 -هيكلة التعليم الثانوي في الجزائر :

يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي ، حيث يدوم هذا التعليم ثلاثة سنوات ويمنح في الثانويات ،كما يمكن أن يمنح في مؤسسات التربية والتعليم الخاصة المعتمدة ،وينظم التعليم الثانوي وفق جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي ، وفي شعب بداية من السنة الثانية ثانوي ،ويرمي التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية ;
- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والإستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات .
- توفير مسارات متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب ،تماشيا مع إختيارات التلاميذ وإستعداداتهم .
- تتوج نهاية التمدرس في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي .

(وزارة التربية الوطنية ،2008 ، ص 80)

8-1-هيكلة التعليم الثانوي الجديدة من 2005 إلى يومنا هذا :

تم إعداد مشروع إعادة هيكلة مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي ،من قبل لجنة متعددة القطاعات تتكون من ممثلين عن وزارة التربية الوطنية ،ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ووزارة التعليم والتكوين المهنيين ، ولقد نفذ هذا المشروع في مستهل السنة الدراسية 2006/2005 حيث أن الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي تهدف إلى تحسين المضمون التربوي لهذه الشعب الست المنبثقة عن الجذعين المشتركين ،وإلى تكييفها مع الدراسات الجامعية ،كما يأخذ التنظيم الجديد بعين الاعتبار التوجهات الكبرى التي يشهدها العالم في ميدان تطوير مردود التعليم الثانوي ، ذلك أن هذا الأخير يندرج ضمن التوجهات العالمية التي تتجنب العمل بالتخصص المبكر وكثرة الشعب وتفرعاتها ، لذا جاءت هذه الهيكلة بعدد أقل من الجذوع والشعب مقارنة بالهيكلة السابقة . **(بوبكر بن بوزيد ،2009 ،ص ص217 -219).**

وفي ما يلي هذا المخطط المقترح والذي يوضح الهيكلة الجدية للتعليم الثانوي ، والشعب المنبثقة عن كل جذع مشترك :

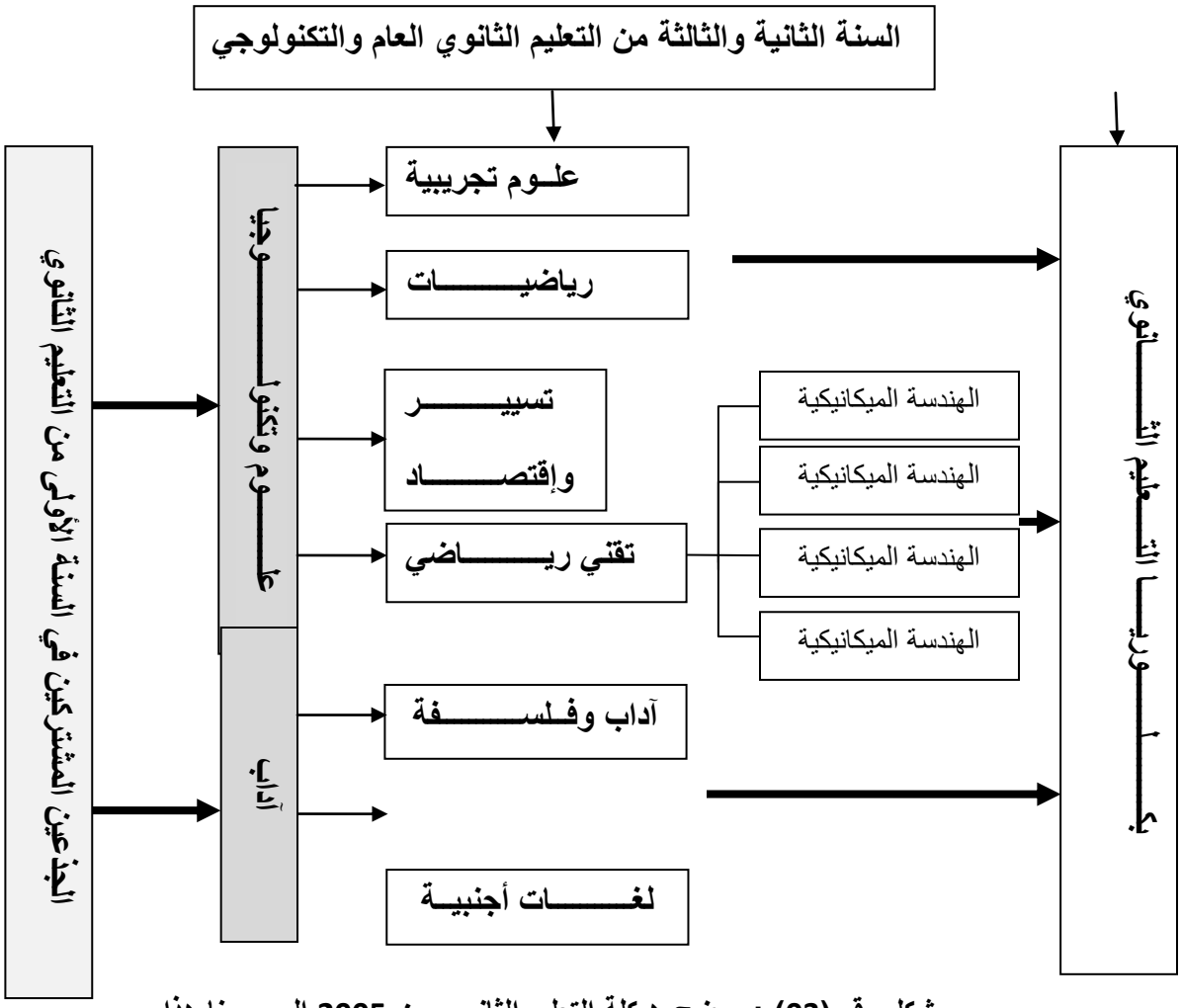

شكل رقم (03) : يوضح هيكلة التعليم الثانوي من 2005 إلى يومنا هذا

(وزارة التربية الوطنية ،2013 ، ص 03)

9 خصائص النمو في المرحلة الثانوية:

يدخل التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوية مرحلة جديدة وهامة من مراحل النمو، وهي مرحلة المراهقة. إذ يشهد التلاميذ فيها تغيرات كبيرة في نسب النضج والنمو، وما يصاحب ذلك من تغيرات فسيولوجية وعقلية، تنقل الطفل إلى عالم الكبار، ففي هذه المرحلة يحدث ما يسمى بالإنفجار في النمو الجسدي، كما أنها فترة إستيقاظ القدرات العقلية الطائفية أو الخاصة، كالقدرة الميكانيكية، واللغوية وغيرها. وتمتاز هذه المرحلة أيضا بأنها فترة الإنتقال من بيئة معروفة،

وهي بيئة الأطفال إلى بيئة جديدة لم يعهدها الطفل من قبل، مما يساعد بصورة ما في ظهور عدد من مشكلات التكيّف مع البيئة الجديدة. **(عقل محمد، 1413 هـ: ص 337)**

ومن أهم خصائص تلك المرحلة:

9-1- النمو الجسمي والحركي : تتميز مرحلة المراهقة بأنها مرحلة نمو سريع في الجسم، إذ يلاحظ زيادة مفاجئة في الطول والوزن، وحجم الذراعين والساقين والقدمين. وأجزاء الجسم الأخرى، وينتج عن هذا النمو السريع (وخاصة في السنوات الأولى من هذه المرحلة عدم إستطاعة المراهق التحكم في حركاته من حيث الدقة والتحديد، ويشعر بالتعب لأقل مجهود، ويميل إلى الكسل والخمول مقارنة بطفل المدرسة الابتدائية، تؤثر هذه الزيادة في النمو الجسمي وما يصاحبها من تغيرات داخلية صحة المراهق، ويصبح أكثر تعرضا للإصابة بالأمراض، وخاصة في السنوات الأولى للمراهقة. **(عقل محمد، 1413 هـ .: ص 338)**

9-2- النمو العقلي :يقوم الذكاء ويبلغ مداه في أواخر هذه المرحلة. ويصل النضج إلى درجة الكمال عند سن السادسة عشرة بالنسبة للأفراد العاديين، وفي هذه المرحلة يكون الإدراك الحسي أدق وأضبط، ويقوي الإنتباه الإرادي. وتزداد القدرة على حصر الذهن في أداء العمل كما يقوي التخيل والتفكير في المستقبل، والإغراق في أحلام اليقظة، والإبتعاد عن الواقع ويظهر الميل إلى التفكير في المعنويات المجردة، وعدم التقليد في إعتناق المبادئ والتردد في قبول الأوامر والنواهي، ويأخذ التفكير الديني إهتماما بالغا يؤدي إلى المناقشة والمجادلة، والميل إلى القراءة الحرة والإطلاع الواسع. **(عيسى أحمد، 1397 هـ: ص ص 166-167)**

9-3- النمو الإجتماعي: يشهد النمو الإجتماعي في هذه المرحلة تغيرات كثيرة ويحاول المراهق إكتساب الصفات المرغوبة، ويتسع نطاق الإتصال الإجتماعي ويبرز الاهتمام بالمظهر الشخصي، والرغبة في الاستقلال الاجتماعي، والميل إلى الزعامة. وينمو الوعي، والمسؤولية

الإجتماعية، والتذبذب بين الأثرة والإيثار، والوعي بالمكانة الإجتماعية التي ينتمي إليها المراهق، وتعتبر المنافسة والمسايرة من مظاهر العلاقات الإجتماعية في مرحلة المراهقة المبكرة.

(زهران حامد، 1995: ص ص 356-360).

9-4- النمو الإنفعالي (الوجداني): يزداد شعور المراهق بذاته وحساسيته لها ويصبح سريع التقلب إنفعاليا، ولا يثبت على حال، فهو فرح مبتهج لأمر معين حينا ومكتئب بائس لنفس الأمر حينا آخر، والمراهق في هذه المرحلة في شوق إلى أن يجد نفسه في عالم آخر خارج البيئة الأسرية، وربما خارج البيئة المدرسية، يحيط به الزملاء والأصدقاء، عالم فيه حرية واستقلال، وتخلص من التبعية الطفلية، ويرى أن والديه ومعلميه عوائق في سبيل تحقيق رغباته، وتشيع بين المراهقين نوبات الغضب والتوتر والتمسك بآرائهم، والبحث عن أخطاء الآخرين ونقد تصرفاتهم، وعموما تتميز هذه المرحلة بأنواع كثيرة من الصراع والتقلب.

والتقلب الانفعالي الذي ربما يعود إلى التغيرات المختلفة والمتسارعة في هذه المرحلة من مراحل النمو. **(جابر جابر عبد الحميد، 1992: ص ص 125-127)**

معنى ذلك أن أهم مظاهر النمو لتلميذ المرحلة الثانوية الاستقلالية وتزايد أهمية جماعة الأقران، والنضج الجنسي، والإجتماعي، والعقلي، وتطور القيم وقواعد السلوك. وهذا يؤدي بنا إلى القول بأن المرحلة الثانوية مرحلة هامة إكتسبت أهميتها من أهمية التغيرات المختلفة التي تصاحبها وأثرها في شخصية التلاميذ، مما يؤدي إلى إكتساب التعليم الثانوي أهمية كبيرة نتيجة للدور الذي يقوم به تجاه التلاميذ في هذه المرحلة.

10 -التنشئة الأسرية وأشكال المراهقة:

ليس من الضروري أن يمر المراهقين بالخصائص التي تميز هذه المرحلة خبرة شخصية اجتماعية بمختلف خصائص النمو فيها من أفراد لأخر ومن مجتمع لمجتمع في ضوء الاستعدادات الوراثية والإمكانيات البيئية **(خضر على،1975، ص12)**

والمراهق في هذه المرحلة يعاني من الاضطرابات التي ترجع إلى الفترات الحرجة في حياته، والتغيرات النفسية والاجتماعية والتكوين النفسي له سبب ظروف تنشئته وخبرات طفولته **(عقل محمود عطاالله حسين،1993، ص 33)**

فشكل المراهقة تحدده عوامل كثيرة منها التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية والبيئة الجديدة للمراهق، وكذلك أساليب التنشئة الأسرية فان كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والإهمال والتسلط أدّى ذلك إلى مراهقة متكيّفة أما إذا كانت عكس ذلك، أي أساليب تسعى إلى الاضطهاد والظلم، وعدم تقدير قدراته ومهاراته وتجاهل لرغباته وحاجاته، وتدليل زائد له أدى ذلك إلى مراهقة منحرفة وعدوانية وشخصية انسحابية منطوية، **(الأشول عادل عز الدين،1989،ص421)**.

ومن خلال ما تمّ عرضه يمكن القول أن أساليب التنشئة الأسرية لها أهمية بالغة في تنشئة المراهق، فشخصية المراهق كما يرى علماء النفس أنها حساسة جدا وخاصة داخل بيئته الأسرية، فإذا وافق الوالدين في التعامل معه، نشأ لديه شخصية متكيّفة ومتوازنة ومندمجة مع المجتمع الذي يعيش فيه، أما إذا فشل الوالدين في التعامل معه تتكون لديه شخصية منبسطة عدوانية اتّكالية غير قادرة على مواجهة ضغوط الحياة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث، حيث تمكّن الباحث من تحصيل وجمع البيانات والمعلومات، حول مجال بحثه ودراسته، ثم يقوم بعد ذلك بتفريغ تلك البيانات، والمعلومات وتفسيرها وتحليلها وفق طرق وأساليب منهجية ليتم بعد ذلك التوصل إلى نتائج تكون بمثابة السند الأساسي للجانب النظري وفي هذا الفصل سنوضح الخطوات الميدانية للدراسة بدء بالدراسة الاستطلاعية بحدود الدراسة ومجتمع الدراسة وعينته، ووصف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وصولا إلى الدراسة الأساسية وإجراءات التطبيق، انتهاءا بأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة، وهذه كلها إجراءات تساعد الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما حاولنا مراعاته وإتباعه في هذه الدراسة والتي سوف نعرضها في هذا الفصل.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تمثّل الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في الجانب الميداني للبحث العلمي، كونها تقدّم معلومات حول ميدان إجراء الدراسة، وتساعد على استطلاع معالم البحث ومدى توفر الإمكانات اللازمة لتسييره، كما تعتبر مرحلة تطبيق لأدوات الدراسة (بعد جمعها وبنائها) للتأكد من صلاحيتها، ويمكن أن تمتد إلى استشارة ذوي الخبرة والمهتمين لتحصيل بعض المعطيات التي قد تخدم الدراسة.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

وتتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي:

1. استطلاع الميدان من أجل تحديد الصعوبات وأساليب معالجتها.
2. التعرف على حجم مجتمع الدراسة.
3. التأكد من وضوح الصياغة اللغوية للمقاييس بالنسبة للتلاميذ ومدى مناسبة الفقرات لمستوى التلميذ.
4. قياس الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قصد استخدامها في الدراسة الحالية.
5. تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها وحجمها.
6. التعرف على المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها الطالب الباحث من أجل تفاديها عند التطبيق النهائي.
7. معرفة متوسط الزمن المتطلب للإجابة على المقاييس.

كما تمّ إجراء عدة لقاءات خلال هذه الدراسة الاستطلاعية حيث شملت:

-مديري الثانويات وكذا الأساتذة قصد الشرح لأهداف الدراسة المراد القيام بها.

-القيام بمقابلات مع التلاميذ للتعريف بأدوات الدراسة وتقديم شرحا مفصّلا لكيفية الإجابة على بنودها.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

طُبّقت أدوات الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 60 تلميذ من المرحلة الثانوية،

طريقة اختيار العينة: تمّ إختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية.

خصائص العينة: اشتملت العينة على الجنسين (20 ذكر) و (20 أنثى)، وتمثلت في مستوى السنة الثانية ثانوي بفرعيه العلمي والأدبي، والجدول الأتي يوضح خصائص أفراد العينة الاستطلاعية:

الجدول رقم (02): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيري الجنس والشعبة الدراسية

	الجنس		الشعبة الدراسية	
	ذكور	إناث	علمي	أدبي
التكرار	20	40	30	30
النسبة	% 33.33	% 66.66	% 50	% 50
مجموع التكرارات	60		60	
مجموع النسب	%100		%100	

يتضح من خلال الجدول رقم (02): أن نسبة تمثيل الإناث في العينة الاستطلاعية أكبر من نسبة الذكور، من جهة أخرى فإن توزيع التلاميذ حسب الشعبة الدراسية متساو كما هو موضح في الجدول أعلاه.

خطوات بناء الأداة:

أداة الدراسة رقم 01: مقياس أساليب التنشئة الأسرية

أ/ الإطلاع على التراث النظري : تمّ الرجوع إلى العديد من الكتب والمجلات العلمية المحكمة والرسائل العلمية التي تناولت موضوع أساليب التنشئة الأسرية وذلك بغرض الإلمام بكل الجوانب المحيطة بهذا الموضوع.

ب/ الاطلاع على المقاييس: أعدّ الطالب الباحث هذا الاستبيان معتمدا على ما تمّ الاطلاع عليه من مقاييس نفسية وهذا من أجل بناء أداة قياس تراعي خصوصية البيئة الجزائرية وتتناسب مع تلاميذ السنة الثانية ثانوي، على ضوء ذلك مراجعة بعض المقاييس التي أتيحت لنا بغرض الإطلاع عليها والاستفادة منها في تصميم أداة لقياس أساليب التنشئة الأسرية منها ما يلي: بعد الاستفادة من مطالعتنا للتراث السيكولوجي واستعراض المقاييس النفسية تم تصميم استبيان أولي يتكون من 29 بندا تم عرضه على الأستاذ المشرف وعلى مجموعة من الأساتذة في تخصص علم النفس وعلوم التربية، بعد الإنتهاء من بناء المقياس وتعليماته ومفتاح التصحيح تم تقديم المقياس للاستفادة المحكمين مرة أخرى بهدف إبداء الرأي حول ما يلي:

-مدى قدرة الأداة على قياس الجوانب التي وضعت لقياسها.

-ملائمة العبارات من الناحية اللغوية.

-مدى ملائمة البنود للأبعاد.

-إضافة أو حذف أو تعديل البنود غير المناسبة.

وفي ضوء توجيهات وأراء المحكمين تم حذف وتعديل وتغيير توزيع بعض البنود على المحاور وتصحيح الأخطاء اللغوية، وعلى هذا الأساس تمّ صياغة الاستبيان في صورته النهائية بحيث تكوّن من 29 بند، حيث تمّ إختيار تقسيم أساليب التنشئة الأسرية إلى أساليب

ايجابية وأساليب سلبية موزعة على ست أبعاد، ومنها تمّ إجراء الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدقه وثباته.

توزيع المقياس: يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من 29 بند تقيس ستة أبعاد كل بند يتضمن مجموعة من البنود وهذه الأبعاد التالية كما هي موضحة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية

الرقم	الأبعاد	رقم البنود	عدد البنود
01	بعد أسلوب الحوار والنقاش	1، 2، 3، 4	04
02	بعد أسلوب التشجيع	5، 6، 7، 8، 9	05
03	بعد أسلوب التربية المتوازنة	10، 11، 12، 13، 14	05
04	بعد أسلوب التدليل المفرط	15، 16، 17، 18، 19	05
05	بعد أسلوب القسوة والتسلط	20، 21، 22، 23، 24	05
06	بعد أسلوب النبذ والإهمال	25، 26، 27، 28، 29	05

طريقة الإجابة:

يتم الإجابة على بنود المقياس تبعا لبدائل الأجوبة وهي على النحو التالي (نعم / لا) وتمّ تقسيم سلم الإجابات في المقياس على إجابتين (تأخذ درجة 1) و (لا تأخذ درجة 0) وذلك في العبارات الإيجابية، أما في العبارات السالبة (نعم تأخذ درجة 0) و (لا تأخذ درجة 1) ويتم طريقة الإجابة بوضع علامة (X)أمام العبارة وفي العبارة التي يراها تناسبه وتتفق مع شخصيته كما أن المقياس يتكون من صفحتين.

دراسة الخصائص السيكومترية للأداة الأولى (مقياس أساليب التنشئة الأسرية):

أ/ الصدق:

أ/1- صدق المحكمين أو صدق المضمون أو المحتوى:

للتأكد من صدق مقياس أساليب التنشئة الأسرية وملاءمته لأهدف الدراسة الحالية تمّ اللجوء إلى صدق المحكمين وذلك بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المقدر عددهم ب (13) أستاذا من أساتذة علم النفس، قصد تحكيمها وتقديم مختلف الملاحظات والتوجيهات للعبارات من الناحية اللغوية والتركيبية ومدى قياسها للموضوع في مختلف أبعاده في ضوء التعريفات الإجرائية وقدرة الفقرات على قياس الأهداف التي وضعت لقياسها ومدى وضوح الفقرات وإبداء أية ملاحظات لتعديل بعض الفقرات أو حذفها وقد استخدمنا معادلة " **لاوشي** " لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين على ندى تمثيل الفقرة للبعد الذي اندرجت تحته والمعادلة هي :

CVR : معامل الاتفاق بين المحكمين

N: العدد الكلي للمحكمين

$\cap$: عدد المحكمين الذين وافقوا على الفقرة ممثلة للبعد الذي اندرجت تحته.

وتعد الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (0.80 أو 80 %)من المحكمين وأي فقرة تقل عن نسبتها من المحكمين عن هذه النسبة تلغي. **(بوفاتح، 2013، ص 362)**

وبلغت نسبة الإتفاق من المحكمين (93.6 %) في كل البنود عدا بعض التصويبات الكلية. والتي تمّ تعديلها وفق اقتراحاتهم والجدول التالي يوضح عينة المحكمين ونسبة التحكيم لكل مقياس:

الجدول رقم (04): يمثل عينة المحكمين

الجامعة	عدد المحكمين	الدرجة العلمية	التخصص
جامعة الأغواط	07	دكتوراه	علم النفس وعلوم التربية
جامعة المسيلة	01	دكتوراه	علم النفس المعرفي
جامعة وهران	01	دكتوراه	علم النفس الأسري
جامعة ورقلة	01	دكتوراه	علوم التربية
جامعة مستغانم	01	دكتوراه	علم النفس المعرفي
جامعة مصر	01	دكتوراه	علم النفس المعرفي
جامعة العراق	01	دكتوراه	علم النفس التربوي

يتضح من الجدول رقم (04): أن المحكمين موزعين على عدد من الجامعات وتنوّع تخصصاتهم العلمية

الجدول رقم (05) يمثل نسبة التحكيم على فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية

طبيعة التحكيم	نسبة الاتفاق	عدد المحكمين	الملاحظة
التعليمات	100 %	13	.واضحة
البدائل	100 %	13	واضحة
البنود	100 %	13	واضحة
المحتوى	84%	13	تقيس
الصياغة اللغوية	84%	13	مع تغيير بعض الكلمات
النسبة المئوية للاتفاق			**93.6 %**

يتضح من الجدول رقم (05) : من أراء الأساتذة المحكمين أن نسبة الاتفاق مرتفعة، وذلك يدل على صدق مقياس أساليب التنشئة الأسرية ومنه يمكن الاعتماد عليه كأداة لقياس هذا المتغير عند عينة الدراسة وفي البيئة المحلية.

أ/2- صدق الاتساق الداخلي:

تمّ استخدام معامل الارتباط بيرسون **Pearson** لإيجاد الإتساق الداخلي من خلال معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والنتائج المتحصّل عليها مبيّنة فيما يلي:

البعد الأول: أسلوب النقاش والحوار

الجدول رقم (06): يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد النقاش والحوار

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سيبرمان	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
01	0.364 **	0.366 **	0.000	دال عند 0.01
02	0.379 **	0.385 **	0.000	دال عند 0.01
03	0.359 **	0.367 **	0.000	دال عند 0.01
04	0.426 **	0.401 **	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (06): يتبيّن أن مستوى الدلالة المعنوية لفقرات البعد (النقاش والحوار) **P**=0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبذلك تعتبر فقرات بعد النقاش والحوار صادقة لما وضعت لقياسه.

البعد الثاني: أسلوب التشجيع

الجدول رقم (07): يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التشجيع

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
01	0.487 **	0.475 **	0.000	دال عند 0.01
02	0.390 **	0.301 **	0.000	دال عند 0.01

03	0.397 **	0.407 **	0.000	دال عند 0.01
04	0.545 **	0.537 **	0.000	دال عند 0.01
05	0.446 **	0.436 **	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (07): يتبيّن أن مستوى المعنوية لفقرات البعد (التشجيع) **P**=0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبذلك تعتبر فقرات بعد التشجيع صادقة لما وضعت لقياسه.

البعد الثالث: أسلوب التربية المتوازنة

الجدول رقم (08): يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التربية المتوازنة

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
01	0.557 **	0.516 **	0.000	دال عند 0.01
02	0.423 **	0.457 **	0.000	دال عند 0.01
03	0.420 **	0.399 **	0.000	دال عند 0.01
04	0.370 **	0.358 **	0.000	دال عند 0.01
05	0.478 **	0.412 **	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (08): يتبيّن أن مستوى المعنوية لفقرات البعد (التربية المتوازنة) **P**=0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبذلك تعتبر فقرات بعد التربية المتوازنة صادقة لما وضعت لقياسه.

البعد الرابع: أسلوب التدليل المفرط

الجدول رقم (09): يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التدليل المفرط

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
01	0.343 **	0.426 **	0.000	دال عند 0.01
02	0.428 **	0.407 **	0.000	دال عند 0.01
03	0.343 **	0.343 **	0.000	دال عند 0.01
04	0.427 **	0.412 **	0.000	دال عند 0.01
05	0.525 **	0.555 **	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (09): يتبيّن أن مستوى المعنوية لفقرات البعد (التدليل المفرط) **P**=0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبذلك تعتبر فقرات بعد التدليل المفرط صادقة لما وضعت لقياسه.

البعد الخامس: أسلوب القسوة والتسلط

الجدول رقم (10): يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد القسوة والتسلط

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
01	0.397 **	0.390 **	0.000	دال عند 0.01
02	0.499 **	0.476 **	0.000	دال عند 0.01
03	0.512 **	0.521 **	0.000	دال عند 0.01
04	0.505 **	0.499 **	0.000	دال عند 0.01
05	0.495 **	0.419 **	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (10): يتبيّن أن مستوى المعنوية لفقرات البعد (القسوة والتسلط) **P**=0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبذلك تعتبر فقرات بعد القسوة والتسلط صادقة لما وضعت لقياسه.

البعد السادس: أسلوب النبذ والإهمال

الجدول رقم (11): يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد النبذ والإهمال

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
01	0.483 **	0.477 **	0.000	دال عند 0.01
02	0.563 **	0.564 **	0.000	دال عند 0.01
03	0.517 **	0.467 **	0.000	دال عند 0.01
04	0.434 **	0.530 **	0.000	دال عند 0.01
05	0.591 **	0.589 **	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (11): يتبين أن مستوى المعنوية لفقرات البعد (النبذ والإهمال) **P**=0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبذلك تعتبر فقرات بعد النبذ والإهمال صادقة لما وضعت لقياسه.

كما تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون **Pearson** لإيجاد الاتساق الداخلي من خلال معامل الإرتباط بين الدرجة البعد مع الدرجة الكلية للمقياس والنتائج المتحصل عليها مبينة فيما يلي:

الجدول رقم (12): يوضح معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان
أسلوب النقاش والحوار	0.605 **	0.620 **
أسلوب التشجيع	0.531 **	0.537 **
أسلوب التربية المتوازنة	0.541 **	0.506 **
أسلوب التدليل المفرط	0.421 **	0.457 **
أسلوب القسوة والتسلط	0.545 **	0.515 **
أسلوب النبذ والإهمال	0.497 **	0.437 **

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12): أعلاه يتضح أن هناك ارتباط قوي بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، حيث تراوحت بين (0.421 – 0.605) أي أن كل النتائج أعطت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

أ/3- الصدق التمييزي:

حيث قمنا برصد مجموعة الدرجات التي حصل عليها كل فرد من العينة على المقياس، ثم رتبت ترتيبا تنازليا أي من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة ثم أخذنا نسبة 27 % من الفئة العليا ونسبة 27 % من الفئة الدنيا وبعدها تم حساب الفروق بين الفئتين بالأسلوب الإحصائ ي **T.Test** لعينتين مستقلتين والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يوضح نتائج اختبارT.Test لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين

الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	16	19.00	0.000	30	55.225	0.000	دال إحصائيا عند 0.01
الفئة الدنيا	16	10.69	0.602				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13): نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة (55.225) عند درجة حرية 30 ومستوى المعنوية (0.000) وهي قيمة أقل من مستوى دلالة إحصائية 0.01 فهي دالة إحصائيا، وعليه توجد فروق بين المجموعتين الطرفيتين وهذا دليل على صدق الأداة وقدرتها على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين. وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- الثبات:

تمّ التأكد من ثبات المقياس بطريقتين (طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ) على العينة الاستطلاعية نفسها.

ب/1- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تمّ إيجاد معامل الارتباط **بيرسون** بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية لكل فرد، وقد تمّ تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط **جوتمان Guttman** و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): يوضح معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية مع التصحيح

نوع الفقرات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الفقرات الفردية	15	0.840	0.913	0.000	0.01
الفقرات الزوجية	14				

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (14): أعلاه حيث أن r= 0.840 وبعد التصحيح بمعادلة ج وتمان وجدنا r= 0.913 وهذا مؤشر على أن الاستبيان ذو ثبات عالي نسبيا.

ب/2- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تمّ استخدام طريقة ألفا كرونباخ كطريقة ثانية لقياس الثبات وهي الطريقة تقوم بقياس معامل ثبات البنود بالنسبة للإختبار ككل وبالنسبة لكل بعد، النتائج كانت كالتالي:

الجدول رقم (15): يوضح نتائج تطبيق طريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
النقاش والحوار	0.536	0.000	دال عند 0.01
التشجيع	0.591	0.000	دال عند 0.01
التربية المتوازنة	0.436	0.000	دال عند 0.01
التدليل المفرط	0.679	0.000	دال عند 0.01
القسوة والتسلط	0.878	0.000	دال عند 0.01
النبذ والاهمال	0.595	0.000	دال عند 0.01
الدرجة الكلية	**0.854**	0.000	دال عند 0.01

من خلال نتائج الجدول رقم (15): يتضح أن معامل الثبات r_α=0.854 عند مستوى المعنوية p=0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة (0.01) وهذا دليل على ثبات الاستبيان.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة فقد تبيّن أنه يتمتع بصدق وثبات عاليين يجعل منه أداة صالحة للقياس.

الأداة الثانية: مقياس الصلابة النفسية:

وصف مقياس الصلابة النفسية:

أعدّ هذه القائمة عماد محمد أحمد مخيمر 2002 يتكون في الأصل من 47 بند موزعة على ثلاث أبعاد هي: أ) الالتزام ويقيسه 16 بند. ب) التحكم ويقيسه 15 بندا وأضاف الدكتور " بشير معمرية" إلى هذا البعد بندا واحدا هو رقم 47 فصار عددها 16 بندا ج) التحدي وتقيسه 16 بندا وصار عدد البنود في القائمة كلها 48 بندا، والجدول الموالي يوضح توزيع العبارات لكل بعد.

الجدول رقم (16): يوضح أبعاد مقياس الصلابة النفسية وأرقام عبارات كل بعد

	الأبعاد	أرقام العبارات
1	الالتزام	46-43-40-37-34-31-28-25-22-19-16-13-10-7-4-1
2	التحكم	47-44-41-38-35-32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2
3	التحدي	48-45-42-39-36-33-30-27-24-21-18-15-12-9-6-3

طريقة الإجابة: يجاب عنها ضمن أربعة بدائل هي: لا وتنال صفرا، وقليلا تنال درجة 1، متوسط وتنال درجتين، كثيرا تنال ثلاث درجات تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر و144 وارتفاع الدرجة يعني ارتفاع الصلابة النفسية، والجدول الموالي يوضح درجة كل بديل

جدول رقم (17): يمثل توزيع درجات البدائل لمقياس الصلابة النفسية

البدائل	لا	قليلا	متوسط	كثيرا
درجة الإجابة	0	1	2	3

(بشير معمريه، ص 83.76)

دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:

أ/الصدق: وبعد تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قمنا بحساب معامل الصدق بعدة طرق هي:

أ/1- صدق الاتساق الداخلي: وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي قمنا بحساب معامل ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس، كما قمنا بحساب معامل ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول رقم (18): يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد الالتزام

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان
01	0.404**	0.399**	**25**	0.466**	0.466**
04	0.533**	0.529**	**28**	0.557**	0.555**
07	0.376**	0.378**	**31**	0.436**	0.428**
10	0.506**	0.505**	**34**	0.411**	0.419**
13	0.548 **	0.547**	**37**	0.479 **	0.478**
16	0.482**	0.480**	**40**	0.514**	0.510**
19	0.431**	0.430**	**43**	0.368**	0.356**
22	0.501**	0.504**	**46**	0.563**	0.556**

الجدول رقم (19): يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التحكم

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان
02	**0.313	**0.310	**26**	**0.574	**0.571
05	**0.477	**0.465	**29**	**0.512	**0.514
08	**0.555	**0.549	**32**	**0.661	**0.665
11	**0.609	**0.592	**35**	**0.588	**0.585
14	** 0.578	**0.580	**38**	** 0.378	**0.391
17	**0.466	**0.468	**41**	**0.453	**0.450
20	**0.531	**0.530	**44**	**0.604	**0.595
23	**0.622	**0.620	**47**	**0.399	**0.416

الجدول رقم (20): يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية لبعد التحدي

العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان
03	**0.505	**0.492	**27**	**0.461	**0.422
06	**0.463	**0.486	**30**	**0.549	**0.538
09	**0.511	**0.536	**33**	**0.620	**0.587
12	**0.601	**0.599	**36**	**0.429	**0.432
15	** 0.374	**0.417	**39**	** 0.494	**0.509
18	**0.321	**0.363	**42**	**0.377	**0.358
21	**0.542	**0.537	**45**	**0.471	**0.480
24	**0.454	**0.433	**48**	**0.392	**0.397

الجدول رقم (21): يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وللدرجة الكلية لمقياس الصلابة

البعد	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
الالتزام	0.875	0.872	0.000
التحكم	0.902	0.896	0.000
التحدي	0.917	0.908	0.000

من خلال الجدول رقم (21): يتضح أن معاملات الارتباط المحسوبة للأبعاد الثلاثة أكبر من الحدود المتوسطة حيث بلغت قيمة معامل إرتباط البعد الالتزام (0.875) وقيمة معامل ارتباط لبعد التحكم بلغت القيمة (0.902) وأخيرا قيمة معامل ارتباط لبعد التحدي بلغت (0.917) بالتالي الارتباط كان مرتفع ودال عند مستوى (0.01) وبذلك تعطي هذه النتائج مؤشرا لصدق المقياس.

ب/2- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تمّ الاعتماد لحساب صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تمّ ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث أخذنا 27% من أعلى التوزيع و 27% من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (16) فردا، وبعد ذلك تمّ حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (22): يمثل قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	الفئة العليا	16	156.96	2.090	30	**14.354**	0.000	دال إحصائيا عند 0.01
	الفئة الدنيا	16	96.71	5.524				

يتبين من الجدول رقم (22): أعلاه أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بالصدق وبدرجة عالية أي أن المقياس لديه قدرة تمييزية أو يميز بين أطرافه، وهذا ما يؤكد أنّ المقياس صادق.

ب/ ثبات المقياس:

ب/1- ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ cronbach Alpha:

تمّ استخدام طريقة ألفا كرونباخ كطريقة ثانية لقياس الثبات وهي الطريقة تقوم بقياس معامل ثبات البنود بالنسبة للاختبار ككل وبالنسبة لكل بعد، النتائج كانت كالتالي:

الجدول (23): يمثل معامل آلفا كرونباخ لقياس ثبات أبعاد الصلابة النفسية.

الأبعاد	عدد البنود	معامل الثبات	مستوى الدلالة
البعد الأول	16 بندا	0.832	0.000
البعد الثاني	16 بندا	0.823	0.000
البعد الثالث	16 بندا	0.795	0.000
معامل الثبات العام	**48 بندا**	**0.877**	**0.000**

يتضح من خلال الجدول رقم (23): أنّ معامل ثبات كل بعد عال وهذا يدل على أنّ مقياس الصلابة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب/2- حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-Half:

والجدول يلخص لنا نتائج معالجة البيانات بطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

الجدول رقم (24): يوضح معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية مع التصحيح

نوع الفقرات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الفقرات الفردية	24	0.806	0.877	0.000	0.01
الفقرات الزوجية	24				

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (24): حيث أن r=0.806 وبعد التصحيح بمعادلة جوتمان وجدنا r= 0.877 وهذا مؤشر على أنّ الاستبيان ذو ثبات عال نسبيا.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة:

بما أن اختيار المنهج يتحدد في ضوء طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها، فإننا في دراستنا الحالية نسعى إلى تحديد العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، وكذا معرفة الفروق بين أفراد العينة في مستوى كل متغير، كما هي في الواقع بوضعها الراهن دون إحداث أي تغييرات أو تعديلات عليها، وبالتالي تمّ الإعتماد على المنهج الوصفي قصد الكشف عن العلاقة الموجودة بين المتغيرات وكذا بغية الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل متغير من متغيرات الدراسة، لهذا فإن المنهج الوصفي هو المنهج الأمثل لهذه الدراسة، وذلك باعتماده التقديرات الكمية للحكم على المتغيرات المراد تحليلها وتحديد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

فالمنهج الوصفي عبارة عن مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل بوصف الظاهرة او الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا

ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. **(الرشيدي، 2000، ص59)**

حدود الدراسة:

لكل دراسة حدود تقف عندها، والتي يتوقف عندها تعميم نتائج هذه الدراسة، وتتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

الإطار المكاني: تتحدد الدراسة بالمنطقة المقامة فيها، وهي ولاية الأغواط حيث أجريت هذه الدراسة بخمس ثانويات بمدينة الأغواط.

الإطار الزماني: تحددت هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أُجريت فيها، وهي السنة الدراسة (2017/2018)، واقتصرت الدراسة تطبيقا في الفترة الزمنية الممتدة من 2017/10/02 إلى 2017/12/10.

الإطار البشري: طبقت الدراسة على عينة قوامها (445) تلميذا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

الحدود الأداتية: تحددت الدراسة في إطار الأدوات المستخدمة فيها، وهي كالأتي:

- **مقياس أساليب التنشئة الأسرية:** من إعداد الطالب الباحث،
- **مقياس الصلابة النفسية:** من إعداد مخيمر محمد وتم تقنينه على البيئة الجزائرية من طرف " بشير معمرية"

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من مجموع المتعلمين النظاميين بالنسبة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط في شعبتي العلوم والآداب خلال الموسم الدراسي 2017/2018 والبالغ عددهم

(2053) تلميذا، منهم (907) تلميذ بنسبة (44.17%) و(1146) تلميذة بنسبة (52.82%) موزعين على (13) ثانوية متواجدة بمدينة الأغواط وفقا للإحصائيات التي تحصلنا عليها من مديرية التربية لولاية الأغواط، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (25): يوضح توزيع مجتمع الدراسة على المؤسسات الثانوية

الرقم	الثانويات	ذكور	اناث	مجموع التلاميذ
01	**ثانوية أول نوفمبر**	95	115	**210**
02	**ثانوية الإمام الغزالي**	96	131	**227**
03	**ثانوية أبي بكر الحاج عيسى**	101	148	**249**
04	**ثانوية العقيد شعباني محمد**	41	63	**104**
05	**ثانوية صادق طالبي**	132	133	**265**
06	**ثانوية دهينه عمر**	92	85	**177**
07	**ثانوية بوسبسي العربي**	25	25	**50**
08	**ثانوي الجودي بلقاسم**	93	111	**204**
09	**ثانوي قصيبة أحمد**	71	68	**139**
10	**ثانوية المقاومة الشعبية**	33	89	**122**
11	**ثانوية قدور حمدي**	48	48	**96**
12	**ثانوية صفصافة الطاهر**	39	61	**100**
13	**ثانوية بوقرة علي**	41	69	**110**
المجموع الإجمالي		**907**	**1146**	**2053**

ونظرا لكبر حجم المجتمع وصعوبة التطبيق، اقتصرنا في هذه الدراسة على (05) خمس ثانويات تتواجد بمدينة الأغواط وتمّ اختيار هذه المؤسسات بطريقة الاختيار العشوائي البسيط من أصل 13 ثانوية حيث تمّ كتابة الثانويات في قصاصات ثم سحبت منها (5) ثانويات على النحو التالي:

الجدول رقم (26): يوضح الثانويات التي طبقت فيها الدراسة

الرقم	الثانويات	ذكور	اناث	مجموع التلاميذ
01	**ثانوية أول نوفمبر**	95	115	**210**
02	**ثانوية أبي بكر الحاج عيسى**	101	148	**249**
03	**ثانوية العقيد شعباني محمد**	41	63	**104**
04	**ثانوي الجودي بلقاسم**	93	111	**204**
05	**ثانوية المقاومة الشعبية**	33	89	**122**
المجموع الإجمالي		**363**	**526**	**889**

نلاحظ من الجدول رقم (26): أن عينة الدراسة ممثلة لعينة الدراسة بعدما تمّ تحديد الثانويات التي تُجرى فيها الدراسة وذلك عن طريق الاختيار العشوائي البسيط، حيث كان نصف الثانويات ممثلا في الدراسة، قمنا باختيار عينة عشوائية بسيطة من تلاميذ هذه المؤسسات والبالغ عددها (445) تلميذا من بين (889) تلميذا أي بنسبة (50%) . وأنّ عدد الإناث يفوق عدد الذكور كما هو موضّح في الجدول أعلاه.

الجدول رقم (27): يوضح مجتمع الدراسة حسب الشعب الدراسية

الثانويات	أدبي	علمي	مجموع التلاميذ	النسبة المئوية
ثانوية أول نوفمبر	**114**	**96**	**210**	**%23.62**
ثانوية أبي بكر الحاج عيسى	**171**	**78**	**249**	**%28.01**
ثانوية العقيد شعباني محمد	**54**	**50**	**104**	**%11.70**
ثانوي الجودي بلقاسم	**135**	**69**	**204**	**%22.95**
ثانوية المقاومة الشعبية	**76**	**46**	**122**	**%13.72**
المجموع الإجمالي	**363**	**526**	**889**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (27): أن عدد التلاميذ المسجلين في الشعب العلمية أكبر عدد من التلاميذ المسجلين في الشعب الأدبية.

عينة الدراسة الأساسية:

يقترح عدد من المنظرين لعلم المنهجية أن يكون أفراد العينة في الدراسات الوصفية ما بين 5 % و20% حسب عدد أفراد المجتمع الأصلي من العدد الصغير نسبيا إلى العدد الكبير جدا الذي يزيد عن الآلاف **(ملحم، 2005، ص155)**

وعليه فقد قمنا باختيار عينة قوامها 445 تلميذ من المجتمع الأصلي للدراسة البالغ عددهم 889 تلميذ بنسبة 50%، مع استبعاد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها 60 تلميذا، وقد لجأنا إلى هذا النوع من العينات لتوفير إمكانية إعطاء كل مفردة من مفردات المجتمع فرصا متساوية في الإختيار، وقد بلغ متوسط أعمارهم ما بين (15–19) سنة ما يوافق مرحلة المراهقة المتوسطة موزعين على شعبتين الآداب والعلوم، وقد أُختيرت بطريقة الإختيار العشوائي البسيط (عينة عشوائية بسيطة).

خصائص عينة الدراسة:

قمنا بتحديد عينة الدراسة الأساسية وفق متغيري الجنس والشعبة الدراسية كما يلي:

الجدول رقم (28): وصف عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
شعبة علوم	122	125	**247**	**% 55.50**
شعبة آداب	91	107	**198**	**% 44.50**
المجموع	**213**	**232**	**445**	
النسبة المئوية	**% 47.87**	**% 52.13**	**% 100**	

من الجدول رقم (28): تبيّن أن عدد الإناث في العينة قد بلغ 232 تلميذة اي بنسبة 52.13 % من مجموع التلاميذ ولهذه النسبة دلالة تمثيلية أكبر، مقارنة بعدد الذكور في العينة الذي بلغ 213 تلميذ أي بنسبة 47.87 %، ويعود ذلك أي كون الإناث أكبر من عدد الذكور

في مرحلة التعليم الثانوي، وهو ما تؤكده الإحصاءات المتحصّل عليها، كما إلتمسنا أثناء التعامل مع التلاميذ جديّة واهتمام الإناث أكثر من الذكور في تعبئة المقاييس.

كما يتضح من الجدول أن عدد التلاميذ المسجلين في شعبة العلوم قد بلغ عددهم 247 أي بنسبة 55.50 %، مقارنة بعدد التلاميذ المسجلين في شعبة الآداب الذي بلغ عددهم 226 تلميذ بنسبة 55.50 %، وذلك لتوجهات التلاميذ نحو التخصص العلمي لما تكتسبه الفروع العلمية من قيمة معنوية واقتصادية في نظر المجتمع.

كيفية اختيار العينة:

أثناء اختيار عينة الدراسة تمّ الأخذ بعين الإعتبار اشتمالها على ما يلي:

- أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي مراعاة مبدأ التكافؤ.
- أن يكون الإختيار العشوائي داخل كل ثانوية.
- اقتصار الإختيار على تلاميذ المرحلة الثانوية، وبالتحديد تلاميذ السنة الثانية ثانوي. كمجتمع أصلي للدراسة، حيث تم استبعاد تلاميذ السنة أولى ثانوي لأنهم جدد في مرحلة التعليم الثانوي، كما أنها تعتبر مرحلة انتقال من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي، وقد يحتاج التلميذ إلى وقت كاف للاندماج، والتكيّف مع البيئة المدرسية الجديدة، من جهة أخرى تمّ استبعاد تلاميذ السنة الثالثة الثانوي نظرا لأنهم في السنة النهائية التي تعتبر مرحلة حاسمة في حياة التلميذ، فإن ظروف تقدمهم لنيل شهادة البكالوريا تخلق لهم حالة من الضغط ، سواءا من الأسرة أو المدرسة ومن الأساتذة وحتى التلاميذ أنفسهم، هذا بدوره يؤثر على نفسيتهم، ضف إلى ذلك الصعوبات التي قد نواجهها، لو اخترنا هذه الفئة للدراسة وذلك لخصوصية هذه المرحلة قد يجعلهم لا يتجاوبون مع المقاييس بطريقة علمية وموثوقة مما تؤثر سلبا على نتائج الدراسة.

أدوات الدراسة:

تمثل الأدوات تقنيات للقياس يكشف بها الطالب الباحث عن مقدار توافر الخاصية أو السمة المراد دراستها، وتتباين هذه التقنيات بتباين الأهداف في كل بحث علمي، كما تعتبر الأدوات بمثابة إجراءات تطبيقية يتم بواسطتها جمع المعلومات من الميدان ثم تصنيفها وتبويبها ليتمكن الباحث من استخراج المتغيرات والربط بينها، وبالتالي التحقق من الفروض واختباراتها ، لذا قمنا بانتقاء الأدوات المعتمدة في هذه الدراسة بعد مراجعة الأدبيات السابقة حول " أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية " من خلال هذا تبيّن لنا أن المقاييس التي استخدمناها لإستنطاق الميدان وتحصيل المعلومات هي الأكثر استخداما للكشف عن هذين المتغيرين وتتمثل في:

مقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس الصلابة النفسية

إجراءات التطبيق:

تمّ إجراء الدراسة الأساسية خلال الموسم الدراسي 2018/2017 وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري لإختيار أدوات الدراسة، قمنا بحصر مجتمع الدراسة والتأكد من مدى ملائمة الأدوات للتطبيق، وحساب الصدق والثبات من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية، وتكونت عناصر المقاييس (مقياس أساليب التنشئة الأسرية ومقياس الصلابة النفسية) التي وزعت على عينة الدراسة من جزئين –الجزء الأول– يضم البيانات الشخصية للتلميذ، أما الجزء الثاني فيشمل بنود المقياسين وتمت إجراءات التطبيق بشكل جماعي، كما تمّ التطبيق من طرف الطالب الباحث، وتمّ ترتيب كل إجراءات التطبيق مع الأساتذة وإدارة الثانويات، كما تم الحرص على مجموعة من التوجيهات والتعليمات للمبحوثين من اجل التحكم في سير التطبيق الحسن للدراسة الميدانية ومن هذه الإجراءات:

-شرح أهداف الدراسة وتعليماتها وكيفية الإجابة على المقاييس وذلك بشرح المثال التوضيحي.

-تطبيق المقاييس مرة واحد على نفس التلميذ.

-التأكد على تسجيل جميع البيانات الخاصة بالتلميذ (الحرص على ملء جميع البيانات الشخصية).

-تمّ تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة التي بلغ عددها 445 تلميذ من تلاميذ السنة الثانية ثانوي موزعين على 5 ثانويات التي تم اختيارها عشوائيا، وبعد عملية الجمع قمنا بتدقيقها حيث استردينا جميع الاستمارات وكانت صالحة للقياس، وقد تمّ التطبيق في الفترة الممتدة ما بين 2017/10/02 إلى غاية 2018/12/10.

-تصحيح المقاييس وفقا لقواعد التصحيح.

-تفريغ البيانات النهائية وتحليل النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

تعددت التقنيات الإحصائية بإختلاف أغراض البحث، وهذا من أجل الوصول إلى التحليل الموضوعي للمعطيات الميدانية المتحصّل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من مدى صحة فرضياتها المصاغة، في دراستنا الحالية بشكلها الإرتباطي والفارقي، فقد اعتمدنا استخدام العديد من الأساليب الإحصائية الآتية وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي (**Spss V 21**) وهي كالتالي:

- ✓ التكرارات والنسب المئوية بغرض وصف خصائص أفراد العينة من خلال الجنس والشعبة الدراسية وذلك بعد عرضها على شكل جداول توضيحية.

- ✓ معامل الثبات ألفا كرونباخ، معادلة جوتمان لحساب معامل الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون في معالجة واختبار الفرضيات العلائقية.
- ✓ اختبار الدلالة الإحصائية (T.Test) في معالجة واختبار الفرضيات الفارقية.
- ✓ المتوسط الحسابي الانحراف المعياري المتوسط الفرضي في معالجة الفرضيات الخاصة بالمستويات.
- ✓ تحليل التباين الأحادي لاختبار فرضية الفروق.

خلاصة الفصل:

تمّ التطرق في هذا الفصل إلى الخطوات المنهجية، حيث تم عرض المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة الذي اختيرت منه عينة الدراسة الأساسية، ثم عرضنا الدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة وتقنينها، كما تم عرض الأساليب الإحصائية التي سوف يعتمد عليها في تحليل وتفسير ومناقشة النتائج.

إن هذا الفصل يعتبر القاعدة الأساسية والخطوط العريضة للدراسة الميدانية، فمنه تتحدد خطوات البحث وتفسير النتائج.

الفصل السادس :

عرض وتحليل و مناقشة النتائج

أولا : - عرض وتحليل النتائج

ثانيا :- مناقشة وتفسير النتائج

1 - عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1 1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

وللتحقق من نتائج الفرضية الأولى التي كان نصها: " **نتوقع وجود مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط** " تم استخدم الإختبار الإحصائي **T.test** للعينة الواحدة، وذلك لقياس الفروق بين عينة الدراسة والمتوسط الفرضي ($\bar{x} = 120$) وتمّ التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (29): يوضح نتائج اختبار T.test للعينة الواحدة للدلالة الفروق بين الصلابة النفسية والمتوسط الفرضي.

المتغير	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الصلابة النفسية	445	164.98	24.36	120	38.956	0.001	دال احصائيا

يتضح من نتائج الجدول رقم (29): أن قيمة T= 38.956 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وبالمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي نجد أن ($\bar{x} = 164.98$) وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي 120 أي أن مستوى الصلابة النفسية مرتفع ومنه تحققت الفرضية القائلة " نتوقع وجود مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمدينة الأغواط ".

1 2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

وللتحقق من نتائج الفرضية الثانية التي كان نصها: " **نتوقع أن تكون الأساليب الإيجابية هي الأساليب الأكثر شيوعا للتنشئة الأسرية لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمدينة الأغواط** " تم استخدم الاختبار الإحصائي **T.test** للعينتين المرتبطتين وذلك لقياس الفروق بين الأساليب (الإيجابية، السلبية) وذلك لتحديد أي الأساليب أكثر شيوعا من أساليب التنشئة الأسرية وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (30): يوضح نتائج اختبار Ttest لدلالة الفروق بين الأساليب (الإيجابية، السلبية) في أساليب التنشئة الأسرية.

الأساليب	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الايجابية	445	9.88	2.359	32.429	0.000	دال احصائيا
السلبية	445	5.01	1.376			

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (30): أن قيمة T= – 32.429 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وبالمقارنة بين المتوسط الحسابي بين العينتين نجد أن ($\bar{x} = 9.88$) لصالح الأساليب الايجابية وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي ($\bar{x} =$ 5.01) الأساليب السلبية أي أن الأساليب الإيجابية أكثر شيوعا من الأساليب السلبية ومنه تحققت الفرضية القائلة " نتوقع أن تكون الأساليب الإيجابية هي الأساليب الأكثر شيوعا من الأساليب السلبية للتنشئة الأسرية لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمدينة الأغواط".

1 3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

وللتحقق من نتائج الفرضية الثالثة التي كان نصها: " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط** " تم استخدم معامل الارتباط **بيرسون**" **Pearson**"لقياس العلاقة بين المتغيرين والتصحيح بمعامل الارتباط " **سبيرمان**" وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (31): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية وأبعاد أساليب التنشئة الأسرية.

الأبـــعاد	معامل الارتباط بيرسون	التصحيح بمعامل سبيرمان	الدلالة الإحصائية
أسلوب الحوار والنقاش	0.298^{**}	0.252^{**}	دال إحصائيا

أسلوب التشجيع	0.511 **	0.492 **	دال إحصائيا
أسلوب التربية المتوازنة	0.536 **	0.515 **	دال إحصائيا
أسلوب التدليل المفرط	- 0.01	0.000	غير دال إحصائيا
أسلوب القسوة والتسلط	0.010	0.016	غير دال إحصائيا
أسلوب النبذ والإهمال	0.101	0.100	غير دال إحصائيا
الدرجة الكلية	**0.699 ** **	**0.676 ** **	**دال إحصائيا**

من خلال نتائج الجدول (31): يتضح أن الأساليب (أسلوب الحوار والنقاش، أسلوب التشجيع، أسلوب التربية المتوازنة) لها علاقة، حيث تراوحت قيم **الارتباط بيرسون r** بين **(0.298، 0.511، 0.536)** وقيم **الارتباط سبيرمان** لها بين **(0.252، 0.492، 0.515)** وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01**، أما الاساليب (أسلوب التدليل المفرط، أسلوب القسوة والتسلط، أسلوب النبذ والاهمال) حيث تراوحت قيم **الارتباط بيرسون r** بين **(0.01-، 0.010، 0.101)** وقيم **الارتباط سبيرمانr** لها بين **(0.000، 0.016، 0.100)** وهي قيم غير دالة إحصائيا، أي أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية وأساليب التنشئة الأسرية الإيجابية (أسلوب الحوار والنقاش، أسلوب التشجيع، أسلوب التربية المتوازنة) وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية وأساليب التنشئة الأسرية السلبية (أسلوب التدليل المفرط، أسلوب القسوة والتسلط، أسلوب النبذ والاهمال).

1 4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

وللتحقق من نتائج الفرضية الرابعة التي كان نصها: " **توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط** " تمّ استخدم الإختبار الإحصائي **T.test** لعينتين مستقلتين وذلك لقياس الفروق بين عينتين (ذكور، إناث) وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (32): يوضح نتائج اختبار Ttest لدلالة الفروق بين الجنسين في الصلابة النفسية.

الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ذكر	213	180.04	18.663	− 15.492	0.000	دال احصائيا
أنثى	232	151.16	20.497			

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (32): أن قيمة T= − 15.492 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وبالمقارنة بين المتوسط الحسابي بين العينتين نجد أن ($\bar{x} = 180.04$) لصالح الذكور وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي ($\bar{x} = 151.16$) للإناث أي أن مستوى الصلابة النفسية مرتفع لصالح الذكور ومنه تحققت الفرضية القائلة "توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمدينة الأغواط".

1 5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

وللتحقق من نتائج الفرضية الخامسة التي كان نصها: " **توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط** " تمّ استخدم الاختبار الإحصائي **T.test** للعينتين مستقلتين وذلك لقياس الفروق بين عينتين (ذكور، إناث) حسب كل أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (33): يوضح نتائج اختبار T.test لدلالة الفروق بين الجنسين في أساليب التنشئة الأسرية.

الأسلوب	الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
أسلوب الحوار والنقاش	ذكر	213	3.43	0.714	- 5.753	0.000	دال إحصائيا
	أنثى	232	3.01	0.798			
أسلوب التشجيع	ذكر	213	4.16	0.709	- 8.932	0.000	دال إحصائيا
	أنثى	232	3.44	0.952			
أسلوب التربية المتوازنة	ذكر	213	3.60	0.877	- 13.608	0.000	دال احصائيا
	أنثى	232	2.22	1.220			
أسلوب التدليل المفرط	ذكر	213	1.90	0.636	1.178	0.240	غير دال احصائيا
	أنثى	232	1.97	0.674			
أسلوب القسوة والتسلط	ذكر	213	1.71	0.637	0.529	0.597	غير دال احصائيا
	أنثى	232	1.75	0.811			
أسلوب النبذ والإهمال	ذكر	213	1.44	0.688	- 2.571	0.010	دال احصائيا
	أنثى	232	1.27	0.701			

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (33): أن قيم T (2.571، 13.608) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وبمقارنة بين المتوسطات الحسابية بين العينتين نجد أن الأساليب (الحوار والنقاش، التشجيع، التربية المتوازنة، النبذ والإهمال) مرتفعة لصالح الذكور مقارنة مع متوسطات الإناث، أي هناك فروق في هذه الأساليب لصالح الذكور، كما أن قيم T (2.571، 13.608) وهي قيم غير دالة إحصائيا للأساليب (التدليل المفرط، القسوة والتسلط) أي لا توجد فروق بين الجنسين في هذه الأساليب.

1 6 - عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة:

وللتحقق من نتائج الفرضية السادسة التي كان نصها: " **توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**

بمدينة الأغواط " تم استخدم الإختبار الإحصائي **تحليل التباين الأحادي Anova** للعينات المستقلة وذلك لقياس الفروق بين عينات (الطفل الأكبر، الطفل الأوسط، الطفل الأصغر) في أساليب التنشئة الأسرية وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (34) يمثل المعطيات الوصفية لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة حسب أساليب التنشئة الأسرية

أساليب التنشئة الأسرية	الترتيب داخل الأسرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أسلوب الحوار والنقاش	الأكبر	91	3.52	0.751
	الأوسط	264	3.30	0.608
	الأصغر	90	3.05	0.819
أسلوب التشجيع	الأكبر	91	3.99	0.655
	الأوسط	264	3.48	0.935
	الأصغر	90	4.46	0.627
أسلوب التربية المتوازنة	الاكبر	91	3.40	0.969
	الاوسط	264	2.31	1.173
	الاصغر	90	4.03	0.674
أسلوب التدليل المفرط	الاكبر	91	1.93	0.652
	الاوسط	264	1.79	0.727
	الأصغر	90	2.10	0.559
أسلوب القسوة والتسلط	الأكبر	91	1.67	0.829
	الأوسط	264	1.90	0.557
	الأصغر	90	1.73	0.539
أسلوب النبذ والإهمال	الأكبر	91	1.41	0.634
	الأوسط	264	1.76	0.456
	الأصغر	90	1.19	0.729

من خلال الجدول رقم (34): يتضح أنّ قيمة المتوسط الحسابي لأسلوب الحوار والنقاش كانت القيمة الأكبر لصالح الابن الأكبر في الترتيب الولادي داخل الأسرة، أما أسلوب التشجيع وأسلوب التربية المتوازنة والتدليل المفرط فكانت لصالح الابن الأصغر في الترتيب الولادي داخل الأسرة، كما أن في أسلوب القسوة والتسلط وأسلوب القسوة والتسلط وأسلوب النبذ والإهمال فكانت لصالح الابن الأوسط في الترتيب الولادي داخل الأسرة.

الجدول (35): يمثل نتائج اختبار تحليل التباين للكشف عن الفروق بين متغير الترتيب الولادي داخل الأسرة وأبعاد أساليب التنشئة الأسرية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
أسلوب الحوار والنقاش	داخل المجموعات	14.034	2	7.017	11.924	0.000 دال احصائيا
	بين المجموعات	260.110	442	0.588		
	المجموع	274.144	444			
أسلوب التشجيع	داخل المجموعات	69.175	2	34.588	50.364	0.000 دال احصائيا
	بين المجموعات	303.544	442	0687		
	المجموع	372.719	444			
أسلوب التربية المتوازنة	داخل المجموعات	232.039	2	116.019	105.375	0.000 دال إحصائيا
	بين المجموعات	486.649	442	1.101		
	المجموع	718.688	444			
أسلوب التدليل المفرط	داخل المجموعات	4.379	2	2.189	5.182	0.006 دال إحصائيا
	بين المجموعات	186.739	442	0.422		
	المجموع	191.110	444			
أسلوب القسوة والتسلط	داخل المجموعات	3.722	2	1.861	3.510	0.005 دال إحصائيا
	بين المجموعات	234.377	442	0.530		
	المجموع	238.099	444			
أسلوب النبذ والإهمال	داخل المجموعات	22.636	2	11.318	25.736	0.000 دال إحصائيا
	بين المجموعات	194.376	442	0.440		

	المجموع	217.011	444			

ويتضح من خلال الجدول رقم (35): السابق أن قيم F محصورة بين (3.510، 105.375) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.000)، وبالتالي تحقق الفرضية القائلة " توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمدينة الأغواط"، ومن أجل معرفة وتحديد اتجاه هذه الأساليب تمّ استخدام الاختبارات البعدية **(Scheffe)** فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(36): يمثل اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة حسب كل أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية

أساليب التنشئة الأسرية	الترتيب داخل الأسرة	الأكبر	الأوسط	الأصغر
أسلوب الحوار والنقاش	الأكبر	1		
	الأوسط	-0.441*	1	
	الأصغر	-0.224*	-0.216*	1
أسلوب التشجيع	الأكبر	1		
	الأوسط	-0.977*	1	
	الأصغر	0.473*	0.504*	1
أسلوب التربية المتوازنة	الأكبر	1		
	الأوسط	-0.726*	1	
	الأصغر	0.633*	1.093*	1
أسلوب التدليل المفرط	الأكبر	1		
	الأوسط	-0.171*	1	
	الأصغر	0.310*	-0.139*	1
أسلوب القسوة والتسلط	الأكبر	1		
	الأوسط	0.234*	1	
	الأصغر	0.168*	-0.067**	1
أسلوب النبذ والإهمال	الأكبر	1		

	الأوسط	0.573*	1	
	الأصغر	- 0.347*	−0.226*	1

من خلال الجدول رقم (36): يتضح أنّ المقارنات البعدية الخاصة الفروق بين عينات ترتيب الإبن داخل الأسرة فكانت في أسلوب الحوار والنقاش كان الفرق دال إحصائيا لصالح الإبن الأكبر في الترتيب الولادي داخل الأسرة، أما في أسلوب التشجيع وأسلوب التربية المتوازنة والتدليل المفرط فكانت الفروق دالة إحصائيا لصالح الإبن الأصغر في الترتيب الولادي داخل الأسرة، كما أن في أسلوب القسوة والتسلط وأسلوب النبذ والاهمال فكانت الفروق دالة إحصائيا لصالح الإبن الأوسط في الترتيب الولادي داخل الأسرة، وهذا ما يؤكده الجدول رقم (34) الخاص بالبيانات الوصفية وبمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (37): جدول يوضح نتائج الفرضيات والأسلوب الإحصائي المناسب لها

الرقم	نص الفرضية	الاسلوب الاحصائي	النتيجة
01	نتوقع وجود مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط	اختبار " ت" للعينة الواحدة	تحققت الفرضية
02	نتوقع أن تكون الأساليب الإيجابية هي الأساليب الأكثر شيوعا للتنشئة الأسرية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط	اختبار " ت" لعينتن مرتبطتين	تحققت الفرضية
03	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط	معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان	تحققت الفرضية
04	توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط	اختبار " ت " لعنتن مستقلتين	تحققت الفرضية
05	توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط	اختبار " ت " لعنتن مستقلتين	تحققت الفرضية
06	توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط	تحليل التباين ANOVA	تحققت الفرضية

ثانيا: مناقشة الفرضيات

2-1- مناقشة الفرضية الأولى

من خلال عرض نتيجة الفرضية الأولى التي جاءت صياغتها كالتالي " **نتوقع وجود مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط** "

وقد تحققت هذا الفرضية بصورة واضحة، حيث كشفت نتائج المعالجة الاحصائية له عن وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط، يستخلص من هذه النتيجة أنّ التلاميذ الأكثر صلابة، هم أكثر مقاومة وتحدّيا في مواجهة تحدّيات الحياة، وأكثر ضبطاً داخلياً، وقيادة، ونشاطاً ورغبة في الحياة ولديهم أيضا القدرة على إتخاذ القرار والإختيار والقدرة على الإنجاز والتحدي وأيضا راجع إلى قدرتهم في ضبط المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد التلاميذ في مواصلة حياتهم، على مواجهة الضغوط بفاعلية، ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها، وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات.

ويمكن أن نفسّر ذلك بما يتميّز به تلاميذ المرحلة الثانوية من خصائص في هذه المرحلة الدراسية والعمرية، التي تجعلها تُبدي فهما أكبر لذاتها إذ تمتلك أفكار ومهارات عقلية تمكنّها من الإلتزام بالحياة الإجتماعية كما تُبدي قدرا من تحمل المسؤولية وتحقيق ذلك بالفعل كالإستعداد للدخول للجامعة وتحمّل أعباء الأسرة، فالتلاميذ يكون لديهم عادة قيّم واعية، أي أنهم يصبحون قادرين على رسم فلسفة خاصة بالحياة وتحديد طرق الموصلة للنجاح، والتفكير في المرحلة المقبلة (شهادة البكالوريا) ومن بعدها المرحلة الجامعية تُعد من المرحلة المهمة في حياة التلاميذ، وخاصة وأنها تتزامن ومراحل تكوين الهوية والاستقلالية والإعتماد على النفس وتكوين الخبرات وكيفية الاستفادة منها في التعامل مع المواقف الجديدة، ولذلك فإن تمتّع التلاميذ بمستوى عال من الصلابة النفسية معنى هذا أنهم على

وعي بمهامهم ومسؤولياتهم وبذلك فهم ملتزمون بتحقيق أهدافهم ويستطيعون التحكم والسيطرة في الظروف التي تواجههم في الحياة الدراسية أو الأسرية والإجتماعية بصفة عامة.

ويمكن تفسير المستوى المرتفع من الصلابة النفسية إلى الأثر الإيجابي لأساليب التنشئة الإيجابية التي تلقّوهاخلال المراحل الأولى من حياتهم، **(بشير معمرية، ص 68)**

حيث ترى **كوباسا 1984** أن سمة الصلابة النفسية سمة مكتسبة وتعد من مصادر الشخصية التي تعمل كواق ضد الآثار السلبية لمواقف الحياة، وأن نشأة الصلابة النفسية يرجع إلى العوامل الخارجية والأسرية منها التي تُسهم في بناء شخصية الفرد، وقد يكون للأسرة الأثر الكبير في تكوين شخصية الأبناء وتفاعلاتهم، ذلك أن الأساليب الوالدية تلعبدورا رئيسا في تكوين شخصية الطفل وفي نمو ذاته **(نصر محمد، 2004، ص 65)**

فقد تحدّث عنها **اريكسون 1983** موضّحا الدور الأساسي الذي يلعبه الوالدان في تكوين شخصية أبنائهم، من خلال توفير الجو الأسري الملائم، وإشباع لجميع الحاجات الأساسية للطفل وبالإضافة إلى إشباعهم للحاجات الثانوية، فالحاجة إلى الحب والحنان والشعور بالدفء يُشعر الطفل بالأمان والقيمة الذاتية وبالثقة بالنفس وبالآخرين في المراحل العمرية. حيث أكدت " **لرنر**" أن الفرد في ظل المناخ الأسري السوي يتعلم كثيرا من المهارات الحياتية والتفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة، ولكي يحيا الإنسان متكيّفا، فلابد أن ينشأ في أسرة سوية يسودها الحب والحنان والتماسك بعيدا عن الصراعات والتوتر **(Lerner,2005 ,p 265)**

ثم جاء الإتجاه المعرفي عند لازاروس الذي أكد على أراء اريكسون وأضاف إليها إلى أن البيئة الأسرية التي تتّسم بإحترام الوالدين لأراء الطفل منذ الصغر ووضع مستوى مناسب من التواصل بينهم وبينه، بالإضافة إلى تقديرهما لإنجازاته وتشجيعه ومساعدته على تحديد أهداف الحياة والاعتماد على النفس.

فالطريقة التي تعامل بها الوالدين في تربية أبنائهم في هذه الدارسة تتّسم بالإيجابية بناءا على مخرجات مقياس أساليب التنشئة الأسرية المطبّق في الدراسة، مما أدى إلى وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، كما أن الأساليب الايجابية المتبعة أثّرت بالإيجاب على تكوين شخصية سوية للتلاميذ (أفراد العينة) فيما يخص مستوى صلابتهم النفسية فالأساليب الوالدية لها الأثر الكبير على شخصية الأبناء، ومدى إدراكهم لهذه الأساليب يؤثر على توافقهم مع البيئة المحيطة من حولهم وتفاعلهم مع الآخرين. كما يمكن تفسير المستوى المرتفع من الصلابة النفسية بأن التلاميذ يعيشون في بيئة أسرية سليمة غير ضاغطة، بل مشجّعة ومناسبة لإستعداداتهم وقدراتهم وإمكاناتهم وربما تخلو من المشاكل الأسرية وأكثر استقرارا ورفاهية وتحقيقا لاحتياجاتهم اليومية، وهناك عامل أخر جد مهم وهو وعي التلاميذ، وتمتّعهم بحياة أسرية وعلاقات اجتماعية مميزة حيث يشعرون بالأمن والفخر لإنتمائهم لأسرهم وشعورهم بالرضا عن أسرهم، وحصولهم على الدعم العاطفي من الوالدين مما يجعلهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة.وذلك من خلال أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتبعه الوالدين في تربية أبنائهم وبالتالي فإن الاختيار الصحيح للأسلوب التربوي المناسب له أهمية بالغة في الحفاظ على مستوى جيد من الانسجام والإتّزان النفسي . **(بن خليفة ولحرش ، 2017، ص 321)**

ويؤيد هذا الطرح **ماكوبي Maccoby** من خلال دراسته التي أجراها بهدف معرفة دور البيئة الأسرية في تكوين سمة الصلابة النفسية فيما بعد، عند إدراك المشقة والتعايش معها وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن العلاقة الأسرية التي تتسم بالدفء والقبول والإهتمام بالطفل والثقة فيه والإحترام والتقدير له تنمّي لديه الإعتقاد بأن خبرات النجاح والفشل ترجع لعمله ومجهوده ومدى مثابرة وتحدّيه للأحداث الشاقة المحيطة به **(ناصر الدين إبراهيم أبو حماد، 2017،ص65)**

لذا يوصى المهتمين والمختصين بالتربية باستعمال الأساليب الإيجابية تُجاه أبنائهم لما تلعبه من دور في تكوين شخصية الفرد وفي نمو ذاته ولها إنعكاس على مشاعر الأبناء وبنائهم النفسي **(بركات،2000، ص 125)** وبالتالي فنحن بحاجة إلى فهم دور التنشئة الأسرية السليمة على نمو الأبناء وفهم التفاعل بين هذه الأساليب ومتغيرات مهمة في الصحة النفسية كالصلابة النفسية لدى الأبناء.

تتفق الدراسة الحالية في مستوى الصلابة النفسية المرتفع لدى طلبة الثانوية مع **دراسة حدة يوسفي 2013** تكونت العينة من 75 طالبة من جامعة باتنة وتوصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى الطالبات، **ودراسة كمال دخان وبشير الحجار (2005)** التي هدفت إلى التّعرف على مستوى الصلابة النفسية تكونت عينة الدراسة من(541) طلاب الجامعة الإسلامية وخلصت إلى مستوى مرتفع من الصلابة ويعود هذا المستوى لإرتفاع مستوى الالتزام الديني لديهم.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة **خالد بن محمد بن عبد الله العبدلي (2012)** التي هدفت هي الأخرى للتعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى العينة بلغت 200 طالب وأسفرت الدراسة على مستوى مرتفع من صلابة.

نلاحظ من هذه الدراسات أنها اتفقت مع دراستنا الحالية فيما يخص مستوى الصلابة لدى التلاميذ وهذا راجع إلى طبيعة المرحلة وطبيعة العينة فهذه المرحلة تعتبر المرحلة النهائية، وهي مرحلة التفكير في المستقبل واكتساب قيم ومبادئ حيث أنها من خلال المسار التعليمي وطبيعة الأهداف التربوية، ومناهجه، تكتسب خبرة حول الشخصية السوية واكتشاف لذواتهم ومواطن ضعفهم لتقويتها، ومواطن قوتهم لتنميتها وفهم أنفسهم، كيف لا وهم في المستقبل مطالبين بتقديم المساعدة لأنفسهم لمختلف تحديات الحياة، لذلك وجب عليهم أن يتمتعوا بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية للتحكم في زمام الأمور .

2-2- مناقشة الفرضية الثانية:

من خلال عرض نتيجة الفرضية الثانية التي جاءت صياغتها كالتالي" **نتوقع أن تكون الأساليب الإيجابية هي الأساليب الأكثر شيوعا في أساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط** "

وقد تحققت هذا الفرضية بصورة واضحة حيث كشفت نتائج المعالجة الإحصائية لها تم وجود أن الأساليب الإيجابية هي الأساليب الأكثر شيوعا في أساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط "

ونقول أن الأساليب الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة هو الأسلوب الإيجابي ، ويعزو الطالب الباحث السبب إلى أن الأسر لديها دراية كبيرة بأساليب التنشئة الأسرية السليمة الإيجابية، وما يترتب على ذاك من أثار نفسية واجتماعية لدى الطفل مستقبلا، وهذا ما يؤكده علماء النفس وعلى رأسهم (**شافير**) على أن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر تأثيرا بليغا على تنمية شخصية الطفل وتطبع سلوكاتهم، فالآباء والأمهات هم المسؤولون عن تنشئة الأبناء في المجالات المعرفية والوجدانية وكذا الإجتماعية.

لهذا يمكن القول بأن أسلوب التنشئة الأسرية الإيجابي له أثر كبير في تكوين شخصية الفرد وعلى توافقه وصحته النفسية، فقد أكدت العديد من الدراسات على أن الأسلوب السوي المتبع من طرف الوالدين في تنشئة الطفل ينمّي لديهم إحساس بالثقة بالنفس، ويُسهم في تكوين شخصية قوية قادرة على تحمل الصعاب مستقبلا، فالفرد يحتاج إلى أن يكون محبوبا ومقبولا داخل الأسرة وخارجها،

كما أن المستوى الثقافي والإجتماعي للأسرة يتميز بالنضح والوعي الفكري والإنفتاح من خلال الإتصال بالعالم الخارجي، ومساهمة مؤسسات التنشئة الإجتماعية في نشر ثقافة التربية السليمة للأبناء ومالها من أثار إيجابية على شخصية الأبناء،

كما يعرف بأن التربية هي نقل الموروث من جيل إلى جيل حيث أن الوالدين تلقو تنشئة أسرية ايجابية، وهم بدورهم تمّ إسقاط هذه الأساليب الإيجابية في تنشئة أبناءهم، مما أدى إلى وجود الأساليب الإيجابية أكثر إستعمالا في هذه الدراسة.

كما يمكن تفسير نتائج هذه الدراسة إلى أن أساليب التنشئة الأسرية ترتبط ارتباطا وثيقا بنوع وحجم التحولات التي يعيشها المجتمع، حيث يصبح مطلوبا من الأسرة أن تتكيّف مع هذه التحولات وتكيف أبنائها مع المستجدات التي تطرأ على المجتمع، فالوالدان يحاولان ويركزان على توفير جوا مناسبا للأبناء لتحقيق نمو نفسي سليم ويعتبر الأسلوب الإيجابي من أفضل الأساليب كونه النمط الأكثر مرونة فهو نمط يعزز أراء ورغبات الأبناء الصحيحة عن طريق الحوار والنقاش والتقبل والثواب والتربية المتوازنة مما يشجع الأبناء على أن يكونوا مستقلين وأن يطوروا أنفسهم ولكن في نفس الوقت يؤكد على وضع معايير وضوابط عالية، مما يجعل الأبناء يلتزمون بإتّباع الأوامر و القوانين العامة.

كما لا يمكن إغفال التغيّر في نوعية الأسرة (الأسرة النواة، الأسرة الممتدة) ففي السابق كانت الأسرة الممتدة الأكثر شيوعا، حيث يعيش الأبناء مع الجد والجدة والعم والعمة، وهؤلاء قد يمارسون عليهم عدة أساليب مختلفة ومتنوعة، مما يسبب تذبذب في الشخصية وغالبا ما تتصف بالسلطة والقسوة، أما الأسرة النواة التي انتشرت في وقتنا الحالي، فقد أدّى بالأب والأم إلى إختيار الأسلوب المثالي للأبناء من خلال إستعمال أساليب الدعم والتقبل والتشجيع والحوار خصوصا في المراحل الأولى من حياة الطفل مرورا إلى مرحلة المراهقة التي تتميز بتغيرات فيزيولوجيه ونفسية وهي مرحلة تحتاج إلى المساعدة والمساندة الإجتماعية والرعاية كما أن ديننا الحنيف حثّ على اتّباع التربية المتوازنة السليمة في تنشئة الأبناء.

في الأخير يمكن عزو السبب في إنتشار الأساليب الإيجابية لدى الأسر إلى الخدمات التي يُقدّمها المختصين في مجال الاسرة من خلال دورات إرشادية حول معاملة الأبناء وتعزيز المفاهيم السوية لدى الأسر الجزائرية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الشوامرة 2002) التي أجريت على طلبة الثانوية، والتي توصلت إلى أن الأنماط التنشئة الوالدية كما يحددها الأبناء عن نمط الديموقراطية، كما اتفقت مع دراسة (أبو حلاوة 2006) والتي أجريت على عينة من طلبة توجيهي، حيث بينت نتائجها أن الطلبة يرون أن والديهم يستخدمون النمط الديموقراطي في تنشئتهم، كما اتفقت مع دراسة (عويدات 1997) التي أجريت على عينة من طلبة صفوف الثامنة والتاسعة والعاشرة، في الأردن حيث توصلت أن الأسلوب الأكثر انتشارا لدى العينة هو الأسلوب الديموقراطي (الأسلوب الايجابي)، ويلاحظ أن دراسة (عبد الحفيظ 2001) التي توصلت إلى أن الأساليب التقليدية كانت هي أكثر انتشارا وهو مايختلف مع نتائج دراستنا الحالية

2-3- مناقشة الفرضية الثالثة:

من خلال عرض نتيجة الفرضية الثالثة التي جاءت صياغتها كالتالي " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط** "

وقد تحققت هذا الفرضية بصورة واضحة حيث كشفت نتائج المعالجة الإحصائية له عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية بأبعادها الإيجابية وهي (أسلوب الحوار والنقاش، أسلوب التشجيع أسلوب التربية المتوازنة) والصلابة النفسية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ، فإن هذه النتائج تنسجم مع الأدبيات النظرية التي تطرّق لها الطالب الباحث، حيث أن الأسرة تؤثر في النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها، كما تؤثر في نموه العقلي والجسمي والإجتماعي وذلك عن طريق أساليب التنشئة

الأسرية المتّبعة من طرف الوالدين، كما أشار **أركوف 1971** إلى أنّ الجو الأسري العاطفي السائد داخل الأسرة ، أكثر ما يؤثر في شخصية الأبناء، وأساليب تكيّفهم، ذلك أنّ الحب والدفء الأسري يعملان على تكوين ثقة الطفل بنفسه وطمأنينته نحو شروط الحياة وقدرته على مواجهة الظروف القاسية والسمحة على السواء، إذ أنّ الأسرة هي التي تكوّن شخصية الطفل وتنقل أثارها في تشكيل شخصية الأبناء في المستقبل من خلال التنشئة، التي يتلقاها الطفل عن طريق والديه في مراحل حياته الأولى،

فالأجواء الأسرية الداعمة للطفل تساعده في تطوره ونموه نموا متوافقا وبالتالي يتكون لديه قوة التّحمل وتكوين اتجاهات وميول نحو الحياة إيجابية، حيث ينعكس أسلوب الحوار والنقاش وأسلوب التشجيع الممارس من طرف الوالدين على الطفل في جميع جوانب حياته والتعامل مع القضايا والمشكلات بإهتمام وجد يٍ ومرونة مما يُعزز الثقة بأنفسهم وشعورهم بالأمان،

كذا كلما كانت التنشئة الأسرية التي تتّسم بتشجيع الطفل مما يُولد للطفل اكتساب سلوكات حميدة، فله دور في إستمرارية العمل الجيّد بالنسبة للطفل، فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإثابة، لذا يستوجب على الوالدين إستثمار هذه السلوكات الحميدة للطفل من خلال مدحه والثناء عليه مما تعزز له الثبات على هذه السلوكات.

كذا من الأساليب الإيجابية التي لها علاقة بالصلابة النفسية نجد أسلوب التربية المتوازنة، حيث أن التوازن والاعتدال في التربية التي يتعامل بها الوالدين مع أولادهم أمر ضروري ولا سيما المراحل الأولى في حياتهم، والمتوسطة ثم التي تليها لأن التقصير في الجوانب النفسية لا يبدو جليّا إلا بعد مرور وقت طويل وفي هذا يتفاج ئ الوالدين بالأمراض النفسية والعقلية، فعلى سبيل المثال التدريب على الصلاة منذ الصغر واحترام الكبير يؤدي به إلى إكساب الطفل شخصية قوية وبالتالي تكون لديه شجاعة لمجابهة الحياة وصلابة نفسية مرتفعة.

ومن جهة أخرى نجد أن أسلوب النبذ والإهمال دال إحصائيا أي توجد علاقة بين أسلوب النبذ والإهمال مع الصلابة النفسية، ذاك أن الطفل الذي يتركه الوالدين دون تشجيع لأي سلوك يمارسه الطفل المرغوب فيه، ودون محاسبة على السلوك الغير المرغوب فيه ويظهر هذا التّصرف في عدم المبالاة بإشباع حاجات التلميذ وعادة ماينشأ هذا الأسلوب دون قصد من الوالدين، وذلك عند إنشغالهم بالوظائف والأعمال والأوقات طويلة، خارج المنزل أو في حالة كثرة الأولاد مع عدم القدرة الاجتماعية والاقتصادية للوالدين لمتابعة كل صغيرة وكبيرة للأبناء. وهذه الأمور من شأنها أن تولّد لدى الطفل الرغبة في الإعتماد على نفسه في شؤونه وتحمّل مسؤولياته خاصة في المرحلة الثانوية التي تتوسط مرحلتين مهمتين في حياته وهي نهاية المراهقة، وبداية سن الرشد مما يزيد في قدرته على تحمل الصدمات التي قد تواجهه في حياته وبالتالي زيادة صلابته النفسية،

وبالمقابل نجد أن أساليب التنشئة الأسرية والمتمثلة في أسلوب التدليل المفرط وأسلوب القسوة غير دال إحصائيا في إرتباطه بالصلابة النفسية، أي كلما كان لهذين الأسلوبين إرتفاع في درجتهما قلت الصلابة النفسية للتلاميذ، لهذا يمكن القول بأن هذه الأساليب السلبية في تنشئة الأبناء لها عواقب وأثار سلبية على الشخص، مما قد تسبّب في وجود اضطربات شخصية وجسمانية وعدم القدرة على النوم إضافة إلى وجود مشكلات في الدراسة وعدم القدرة على التحصيل والخوف، مما يفقد التلميذ التركيز في أموره فالمغالاة في استخدام القسوة لا يؤدي دوما إلى منع السلوك الغير المرغوب فيه، بل قد يؤدي إلى فقدان التلميذ الثقة بنفسه مما يؤدي إلى عدم تحمله الصعاب والمصائب التي قد تواجهه في حياته الدراسية والعملية فيما بعد،

كما أن التدليل المفرط للتلميذ من طرف الوالدين، قد يؤدي إلى الخمول والكسل والإعتماد على الغير دون أخذ الأمور بإستقلالية حيث يكون التدليل بالإذعان لمطالب الطفل جميعها مهما كانت شاذة، ومستعصية، كما يظن بعض الأسر أن الخضوع الزائد

لمطالب ورغبات الطفل أمر مرغوب فيه وهو دليل المحبة لكن هذا التصرف له انعكاسات سلبية، مستقبلية على شخصية الطفل السائرة في طريق النمو، فتولد له الأنانية وحب الذات والإتكالية والخجل والإعتماد الكلي على الوالدين وعدم الإكتراث بالآخرين وإنعدام التركيز وعدم النضج ورفض المسؤولية وعدم الثقة في النفس وعدم القدرة على تحمّل الصعاب و إنخفاض الصلابة النفسية لديه.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (مخيمر 1996) التي أجريت على طلبة مرحلة الجامعة والتي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين الأساليب الإيجابية ومستوى مرتفع من الصلابة النفسية، وأن هناك ارتباط عكسي بين الأساليب السلبية ومستوى منخفض من الصلابة النفسية، كما اتفقت مع دراسة (حسن وآخرون 2016) والتي أجريت على طلبة الجامعة والتي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين نط المعاملة الوالدية الحازم ومستوى شعور الطلبة بالصلابة النفسية، كما اتفقت مع (دراسة كاور 2013) التي أجريت على عينة من المراهقين والتي توصلت إلى وجود علاقة ب ين البيئة الأسرية السوية والصلابة النفسية المرتفعة ويلاحظ أن دراسة (طه سهام 2015) التي أجريت على طلاب المرحلة الثانوية، اختلفت مع الدراسة الحالية في وجود علاقة ارتباطيه موجبة، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بن أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية.

2-4- مناقشة الفرضية الرابعة

من خلال عرض نتيجة الفرضية الرابعة التي جاءت صياغتها كالتالي: " **توجد فروق في الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي** "

وقد تحققت هذا الفرضية بصورة واضحة حيث كشفت نتائج المعالجة الاحصائية له عن وجود فروق بين الجنسين في مستوى الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لصالح الذكور،

فإن نتائج الدراسة تتفق مع مجموعة من الدراسات كدراسة **(مخيمر،1996)** التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور خاصة في إدراكهم للتحكم والتحدي

وأيضا دراسة **(Gangi2013)** التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى مرضى السكري، حيث كان الذكور المصابين بمرض السكري أكثر صلابة نفسية، من المصابات بمرض السكري،

كما تتفق مع دراسة **(Holahan et Moos,1985)** ودراسة **(Zoon,1991)** ودراسة **(البهاص، 2002)** التي توصلت الى أن الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث.

كما تتفق مع دراسة **(Bigbee,1992)**التي توصلت إلى أن الذكور يتحملون الأحداث السلبية الضاغطة أكثر من الإناث وذلك هم أكثر صلابة من الإناث.

وأيضا دراسة كل من **(عزة الرفاعي،2003)(الحجار ودخان، 2005)** التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية بين الذكور والإناث

فقد بيّنت أيضا دراسة كل من **(رزان كفا 2012)** ودراسة **(جولتان حجازي وعطاف ابو غالي،2009)** ودراسة **(كوبازا ، 1983)** إلى أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في متغيرات الشخصية فالذكور أكثر ثقة بالنفس وأكثر صلابة من الإناث في حين نجد دراسة **ستيفنسون 1990** توصلت نتائجها إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، لصالح الإناث ودراسة **(المفرجي والشهري، 2008)** فنتائجها لا تتفق مع ذلك الدراسات حيث توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى الظروف الحياتية التي يعيشها التلاميذ من كلا الجنسين، يمكن أن يكون لها أثرا بارزا من حيث وضوح أبعاد الصلابة النفسية، فإدراك الطفل" الذكر" أنه مقبول ومحل استحسان الأخرين، لا سيما الوالدين وهذا القبول والاستحسان من قبل الوالدين يجعلان الفرد يشعر بالقيمة والكفاية والإقتدار، وأن هذا القبول

والقيمة يصاحبهم تشجيع من الوالدين والأسرة الكبيرة والمجتمع المحيط ، وهذا يدل بشكل عام بأن للذكور القدرة على تخطي العقبات التي تواجههم ووضع الخطط المستقبلية والقدرة على تنفيذها ومواجهة المشكلات التي يتعرضون لها والمبادرة على حلها أكثر من الإناث

كذلك يرى (**مخيمر،1996**) أن أساليب التنشئة الإجتماعية المتبعة مع الذكور والإناث تدعم استقلالية الذكر، بينما تفرض الكثير من القيود على الأنثى مما يجعل الأنثى أكثر سعيا للحصول على دعم ومساندة الأخرين في مواقف الضغط،

وبمكن إرجاع ذلك إلى التكوين النفسي للإناث بأنهن أكثر عاطفية وتأثرا بالنواحي النفسية كما أن ميكانيزمات المواجهة للمواقف النفسية، لديهن أقل قدرة منها لدى الذكور، عكس الذكور الذين يميلون إلى الصمود والمقاومة وعدم الهروب من المواقف الصعبة كما أنهم أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر صلابة

كما يمكن عزو هذه النتائج إلى أساليب التنشئة الأسرية الموجهة للأبناء فهي تتغير حسب نوع الابن (ذكر/أنثى) فالذكور يختلفون في نموهم من خلال التغييرات الفيزيولوجية، والنفسية التي تطرأ عليهم في هاته المرحلة، كسرعة الغضب والتوتر والقلق، فالوالدين في الغالب يبحثون عن طرق تتمثل في الحوار والنقاش والدعم والتشجيع وهذه الأساليب تزيد من مستوى الصلابة النفسية، فمعظم الباحثين قد أعطوا أهمية كبيرة للعوامل الخارجية في تكوين هذه السمة ونموها وتطويرها عبر مراحل العمر المختلفة،

أما الأساليب التي يتبعها الوالدين مع الإناث تتّسم أو تميل إلى الرفق والتسامح والتدليل المفرط، مما تتولد لدى الإناث نوع من الاتّكالية والبحث عن الدعم، والمساندة الإجتماعية فالإناث يبتعدن عن مواجهة المواقف الصعبة وعدم السيطرة على الأحداث في غالب الأحيان، وكذا عدم تحمل المسؤولية، وهذا ما يجعل مستوى الصلابة النفسية ينخفض لديهن.

وهذا ما أكدته دراسة **كاور وسينج 2013** بعنوان البيئة الأسرية كمؤشر على الصلابة النفسية لدى المراهقين التي توصلت إلى وجود علاقة بين البيئة الأسرية والصلابة النفسية ووجود بفروق بين الجنسين في الصلابة النفسية لصالح الذكور حيث حصل الذكور على درجات مرتفعة من الصلابة النفسية.

وتتفق الدراسة الحالية مع (دراسة مخيمر 1996) والتي توصلت إلى وجود فروق ين الجنسين لصالح الذكور، كما تتفق مع(دراسة حسنين 2007) التي أجريت على طلبة مرحلة الثانوية، والتي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الصلابة النفسية، فقد وجد أن مستوى الصلابة النفسية للذكور أعلى منه عند الإناث، كما اتفقت مع دراسة (كاور 2013) التي أجريت على عينة من المراهقين والتي توصلت إلى أن الذكور أعلى درجات في مستوى الصلابة النفسية ، من الإناث كما توصلت (دراسة عمر 2016) إلى وجود فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية، لصالح الذكور ويلاحظ أن (دراسة داودي خيرة 2017) والتي أجريت على تلاميذ الثانوية والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الصلابة النفسية، كما اختلفت مع (دراسة حسن 2016) والتي أجريت على طلبة الجامعة حيث توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية.

2-5- مناقشة الفرضية الخامسة:

من خلال عرض نتيجة الفرضية الخامسة التي جاءت صياغتها كالتالي " **توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط**"

وقد تحققت هذا الفرضية بصورة واضحة حيث كشفت نتائج المعالجة الإحصائية لها عن وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط"

يتضح مما سبق أن الذكور أكثر إدراكا للأساليب الإيجابية بالمقارنة مع الإناث مما يشير إلى أن أساليب التنشئة الأسرية الممارسة من طرف الوالدين تتأثر حسب نوع الجنس (ذكور/ إناث) فالوالدين على الأرجح أكثر نقاشا وتحاورا ودعما للذكور، وينبغي التنويه في هذا الصدد إلى دور الثقافة في بلورة الإتجاهات نحو أساليب التنشئة الأسرية إذ ربما يعتقد بعض الوالدين أنه لابد من تربية الذكور بحذر، كون الذكور يرتكبون مخالفات ويتسببون مشكلات سلوكية وأكثر خشونة من الإناث، ما يستلزم التعامل مع هذه السلوكيات بطريقة ذكية إذ لابد من إتباع أساليب بعيدة عن التسلط والقسوة، حيث أن أفراد هذه المرحلة يتميزون بحب الإستقلالية والحرية بدلا عن السيطرة والتسلط، كما يجب الإبتعاد عن التدليل الزائد إذ أنه أسلوب يزيد من تعقيد المشكلات السلوكية، حيث يعتقد الفرد في هذا الأسلوب، أنه على صواب وهذا يؤدى إلى تفاقم هذه المشكلات واستمرارها في مراحل عمرية لاحقة، كما أن أسلوب النبذ والإهمال يزيد من الإحساس بالدونية والشعور بالنقص، مما يزيد هذا الأخير من استمرار هذه المشكلات السلوكية وأخذها أشكال أخرى مما يصعب معالجتها، ويمكن تفسير إدراك الإناث للأساليب السلبية في مقدمتها التدليل المفرط ،كون الإناث أكثر رفقا من الذكور، وهم أيضا أكثر رقة وهدوءا وربما أكثر طاعة للوالدين من الذكور، وقد يرجع هذا التفضيل إلى الحرية النسبية التي تتحلى بها الأنثى فهي تفتقد للاستقلالية التي يتمتع بها الذكر، في مجتمعنا المحلي

وبالرغم من التغيرات الحديثة، إلاّ أنّ النظرة السلبية تُجاه الأنثى لا تزال رائجة، ويمكن تبرير ذلك بـأن مستقبل الأنثى هو المكوث في البيت والإهتمام بشؤون المنزل فالأنثى في صغرها تكون تابعة لوالديها وعند زواجها تكون تحت سيطرة زوجها،

كما أن الوالدين يعتمدان على تفضيل أحد الجنسين على الأخر لما في ذلك تحيز للذكر والظلم الذي تتسم عنه النظرة السلبية للأنثى، كما أن مبررات هذا التفضيل قد يبرر حسب طبيعة مجمتعنا كباق المجتمعات العربية لم تزل عند بعض الأسر التي تفضل الذكور

على الإناث بالرغم من معاملته القاسية أحيانا إلى أن ذلك يعني إعداده للحياة المستقبلية فالذكر يمثل عندها المسؤول الذي تحمّل أعباء الحياة وجلب الرزق إذ أن الذكر مكلّف بأن يسعى ويكد ويتعب من اجل أسرته حاضرا ومستقبلا ، لذلك فإن دور الذكر في هذا المجتمع دور أساسي وأحماله ثقيلة وتكاليفه شاقة، كل ذلك يعود إلى التصور المسبق عن دور كل من الجنسين.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الريحاني 1980) والتي أجريت على عينة من المراهقين والتي توصلت إلى فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الجنس، كما اتفقت مع دراسة (جعفر صالح 2016) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (ابراهيم 2011) التي أجريت على طلبة المرحلة الثانوية والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس، كما اختلفت مع (دراسة على 2015) والتي أجريت على عينة من طلبة الثانوية، فقد توصلت إلى وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية ، كما اختلفت مع (دراسة هاشم 2009) والتي أجريت على عينة من طلبة الثانوية والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التنشئة الأسرية.

2-6- مناقشة الفرضية السادسة:

من خلال عرض نتيجة الفرضية الخامسة التي جاءت صياغتها كالتالي " **توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمدينة الأغواط.**

وقد تحققت هذا الفرضية بصورة واضحة حيث كشفت نتائج المعالجة الاحصائية لها عن وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية تُعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

يذهب بعض الباحثين إلى أن ترتيب الولادة مهم بقدر أهمية جنس الطفل وتقريبا بنفس أهمية عامل الوراثة، هذا لأنه يعود لنظرية الطبيعة مقابل التنشئة، فترتيب مولد الفرد في الأسرة قد يكون ميزة ومكسبا له، أو كارثة عليه، والأمر يعود إلى مستوى الوعي لدى الوالدين وموقفهم في ظل الجو العام للأسرة، لهذا جاءت نتائج هذه الدراسة تدل على وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية حسب متغير الترتيب الولادي داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي،

نلاحظ مثلا في أسلوب الحوار والنقاش كان لصالح الإبن الأكبر وهذا راجع لأسباب اجتماعية حيث يُعدّ الإبن الأكبر،الإبن البكر ويمثل بداية الحياة الأسرية ويعد الخبرة الأولى لدى الوالدين بالأبناء ، ويكون محل أنظار والديه وبؤرة طموحهما، حيث يخططان لمستقبل زاهر له ومعه، حيث أن الإبن الأكبر له دور كبير في المشاركة في تحديد مسؤوليات الأسرة التربوية، وقد يؤدي دورا شبيها بدور الأب والأم، بالنسبة لبقية إخوته، وقد بيّنت الأبحاث أن المولود الأول أكثر اجتماعية وأكثر تحملا للمسؤولية على باقي إخوته وأشارت دراسة **خزعل** إلى أن الأبناء الذين يقعون في الترتيب الولادي الأول كانوا أكثر استخداما لأسلوب التنشئة الديموقراطي القائم على الحوار والنقاش وهذا ما يكسب الطفل ثقة في النفس وتكوين شخصية سوية صلبة. كما أن الإبن الأكبر هو أول تجربة للوالدين مما يحظى بأسلوب التنشئة الإيجابي القائم على الحوار والنقاش. فمركز الطفل في الأسرة كما أكدت العديد من الدراسات أنها تؤثر في أسلوب تربيته، وتنشئته وعلاقته الاجتماعية.

أما فيما يخص أسلوب التشجيع والتدليل المفرط فيستخدمه الوالدين مع الإبن الأصغر على اعتبار ترتيبه، وربما سنّه الذي يكون صغيرا مقارنة بإخوانه، وتدليله من طرف الوالدين هذه تجعل كل ما يقوم به من أخطاء لا يؤخذ بعين الاعتبار، من طرف الوالدين فيشعر بالتسامح

كما أن الحماية الزائدة للطفل الأصغر تكون أكثر من إخوته لتفرغ الوالدين له ولأموره أكثر من إخوته فكلما جاء طفل جديد في الأسرة، فيضطر الإبن الأسبق إلى الإعتماد على

نفسه التي كان الوالدين يقومون بها، لهذا الإبن الأصغر يشعر أكثر قدر من التدليل والحماية الزائدة مقارنة بإخوته وقد أشار **كفافي (2008)** بأن الإبن الأصغر مركزه ثابت في الأسرة فهو الإبن المدلل من قبل الجميع، ولا يخشى أن يفقد هذا التدليل كما حدث مع الابن الأسبق.

أما فيما يخص أسلوب القسوة والتسلط وأسلوب النبذ والإهمال فكانت لصالح الإبن الأوسط فقد لوحظ أن الوالدين يستعملون أسلوب القسوة والتسلط والنبذ والإهمال على الإبن الأوسط على اعتبار أن الوالدين يصبّون اهتمامهم أكثر على الطفل الأصغر من الإبن الأوسط، وكلما جاء مولود جديد يحس الإبن الأوسط بالرفض نظرا لتزايد مسؤولية الوالدين في الأسرة، كما أن الوالدين يوجهون كامل الرعاية وتلبية مطالب الإبن الأصغر مما يُشعر الأوسط بالإهمال فهو تعوّد بالرعاية له وكأنه قد وجد له منافسا أو مستحوذا على والديه. وبما قد تكون وجهة نظر الوالدين بأن الإبن الأكبر ناضجا وقابلا لتحمّل المسؤولية، أما الإبن الأوسط مازال يحتاج للشدة في التعامل والتنشئة الأسرية.

من خلال هذه النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الترتيب الولادي للإبن له دور كبير في التنشئة الأسرية من خلال إتباع أسلوب التدليل والتشجيع، للإبن الأصغر وأسلوب الحوار والنقاش كانت لصالح الإبن الأكبر، وتجمع البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية على أهمية ترتيب الإبن في تحديده لأساليب التنشئة الأسرية، الممارسة من طرف الوالدين تُجاه الأبناء، وهذا منطقي على اعتبار تفرغ الوالدين التام للطفل الأول ومعناه النفسي والرمزي في حياتهما ثم انشغالهما بعده بباقي الأبناء الأوسط والأصغر وضيق وقتهم في نمط الحياة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (سالم بن حميد 2016) التي أجريت على عينة طلبة الدبلوم التعليم العالي العام، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة ، كما اتفقت الدراسة الحالية مع (دراسة دندي

2010) والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة أحمد (2009) التي أجريت على طلبة الثانوية بالسودان وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة .

الإستنتاج العام

الاستنتاج العام:

تلقي هذه الدراسة الضوء على العلاقة القائمة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، كما تهدف إلى معرفة الفروق حسب متغير الجنس في كل من متغير أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 -أشارت النتائج المبيّنة في الجدول رقم (29): أن تلاميذ السنة الثانية ثانوي يتمتعون بمستوى مرتفع للصلابة النفسية، وتبيّن من النتائج أن الفرضية الأولى تحققت،

2 -أشارت النتائج المبيّنة في الجدول رقم (30): أن الأساليب الإيجابية هي الأساليب الأكثر شيوعا، من بين أساليب التنشئة الأسرية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط وتبيّن من النتائج أن الفرضية الثانية تحققت،

3 -أشارت النتائج المبيّنة في الجدول رقم (31):إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية و الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط وتبيّن من النتائج أن الفرضية الثالثة تحققت، توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، بحيث توجد علاقة موجبة بين أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة في أسلوب الحوار والنقاش وأسلوب التشجيع وأسلوب التربية المتوازنة والصلابة النفسية، وهذا يشير إلى أنه كلما تلقى الأبناء تنشئة أسرية إيجابية، كلما زادت الصلابة النفسية لدى الأبناء، كما توجد علاقة سالبة بين الأساليب الأسرية السالبة، المتمثلة في أسلوب النبذ والإهمال وأسلوب القسوة والتسلط وأسلوب التدليل والصلابة النفسية وهذا يشير إلى أنه كلما تلقى الأبناء معاملة والدية سلبية انخفضت الصلابة النفسية لدى الأبناء.

4 -أشارت النتائج المبيّنة في الجدول رقم (32): إلى وجود فروق في مستوى الصلابة

النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط وتبين من النتائج أن الفرضية الرابعة تحققت،

5 أشارت النتائج المبيّنة في الجدول رقم (33): إلى وجود فروق في أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط وتبيّن من النتائج أن الفرضية الخامسة تحققت،

6 أشارت النتائج المبيّنة في الجداول رقم (36.35.34): إلى وجود فروق بين أساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الترتيب الولادي داخل الأسرة بمدينة الأغواط وتبيّن من النتائج أن الفرضية السادسة تحققت،

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسة الحالية حاولت الكشف وفحص عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ويرى الطالب الباحث أن أساليب التنشئة الأسرية، ومن خلال علاقتها بمتغير في الصحة النفسية (الصلابة النفسية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بحاجة إلى دراسة، لما لهذه العلاقة الدينامية من أهمية بالغة في بناء وتشكيل شخصية الفرد، وذلك أن نتيجة الدراسة من الممكن أن يكون لها فوائد عديدة في مجال التطور المهني في الإرشاد الأسري،للأسرة الجزائرية،

فقد تسهم الدراسة في رسم سياسة تربوية اجتماعية، نفسية وأسرية، تساعد على النمو السليم للفرد، وبناء جيل يتمتّع بصلابة نفسية قوية بعيدا عن الاضطرابات النفسية، كما تساعد الدراسة في توجيه وبلورة الأفكار للوالدين نحو الأسلوب الأمثل في تنشئة الأبناء، والذي يؤدي إلى تنمية وتكوين شخصية قوية صلبة، قادرة على مواجهة الظروف الحياتية بشتى أنواعها وبالتّالي تحسين صحتهم النفسية وزيادة فاعليتهم وكفاءتهم ونجاحهم في الحياة،

كما أن للدراسة الحالية مساهمة نظرية وتطبيقية تتجلّى في مساعدة الباحثين والعاملين في المجال النفسي والأسري، للمساهمة في وضع وتطوير برامج وقائية وعلاجية تصب في

مصلحة الأسرة الجزائرية من جهة، وفي مصلحة هذه الشريحة(المراهقين) في المجتمع من جهة أخرى.

كما أن هذه الدراسة تشكّل رؤية موضوعية هادفة عن مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية، لتشكل حجر أساس لدراسة أوسع لقياس مستوى الصلابة النفسية ، بين هذه الفئة واستغلالها واستثمارها إيجابا من قبل المؤسسات المتخصصة.

مقترحات وتوصيات في الجانب النظري والتطبيقي في ضوء نتائج الدراسة:

من أجل تطبيق إسهامات تربوية في الجانب النظري والتطبيقي يوصي الطالب الباحث بمايلي:

– إجراء أبحاث مستقبلية لفحص متغيرات الدراسة بالإعتماد على بيانات نوعية إلى جانب البيانات الكمية إضافة إلى فحص متغيرات الدراسة بأدوات أخرى تتناسب مع ثقافة البيئة الجزائرية،

- فحص العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومتغيرات أخرى في الشخصية لدى الأبناء، أو متغيرات لها صلة بعلم النفس الأسري مثلا التوافق الزواجي الإختيار الزواجي .... التواصل الأسري ... وأن تشتمل عينة الدراسة على عينة أوسع من التلاميذ في ثانويات وولايات أخرى والتي يمكن أن تساعد في تحقيق نتائج أفضل إضافة إلى الإهتمام بدراسة هذه المتغيرات بمراحل عمرية مختلفة طلبة الجامعة على سبيل المثال.

– توعية الوالدين بأهمية ودور الإختيار السليم لأسلوب التنشئة الأسرية،في تقوية شخصية الأبناء، وصحة بنائهم النفسي من خلال الحديث عن أهمية إتباع الوالدين الأسلوب الإيجابي في التنشئة، بحيث أظهرت الدراسة العلاقة القوية بين الأساليب الإيجابية في التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، إضافة إلى ذاك توعية الوالدين لتجنّب الأساليب السلبية لما لها من أثار سلبية في تكوين شخصية الأبناء، وخفض صحتهم النفسية

- العمل على توظيف نتائج الدراسة في إعداد البرامج الإرشادية المختصة في الإرشاد

الأسري واستثمار هذه النتائج في الأنشطة واللقاءات التي تهتم وتسليط الضوء على التربية السليمة للأبناء، وتؤكد على تبنّي الأسلوب الإيجابي في التنشئة لما له من أثر ايجابي على شخصية الأبناء

- إيجاد برامج إرشادية لتعزيز الصلابة النفسية لما لها من دور في خفض أثار الاضطرابات النفسية ومقاومة للضغوط النفسية

- العمل على تصميم مقاييس علمية في موضوع الدراسة أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية، تتناسب وتهتم بثقافة البيئة الجزائرية بشكل خاص من خلال تحديد مفاهيم وتعريفات لأساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية تُبنى على الثقافة المحلية مما يساعد في فهم أعمق لهذه المتغيرات.

– إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتعلق بموضوع أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى الأبناء، تؤخذ بعين الإعتبار مراحل عمرية مختلفة كمرحلة الجامعة، لما لها من أثر تربوي في المجال العملي والعلمي في الأدب التربوي والنفسي.

وفي الختام وبعد دراستنا لموضوع أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، نأمل أن يقوم باحثون آخرون بدراسة هذا الموضوع والتوسع فيه، وتناوله من زوايا أخرى لم نتطرق إليها في دراستنا.

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المراجع والمصادر :

1. إبراهيم أنيس وآخرون (1973): **المعجم الوسيط**، ط2، دار الأحياء التراث العربي، مصر
2. إبراهيم عصمت مطاوع (1995): **أصول التربية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر
3. إبراهيم ناصر (1996):**علم الإجتماع التربوي** ، ط2 ، دار الجيل ، بيروت ،
4. ابن منظور(1999):**لسان العرب** ،الجزء السابع، دار الصادر ، بيروت .
5. أبو سكينة نادية حسن و خضر منار عبد الرحمان (2010): **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان، الأردن
6. إحسان محمد الحسن (2005):**علم إجتماع العائلة** ، ط 1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن
7. أحمد السيد محمد إسماعيل(2001): **مشكلات الطفل السلوكية**، ط2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،.
8. أحمد بن سعد(2012):**الصلابة النفسية (المفهوم والمتعلقات)** ، مجلة دراسات .جامعة عمار ثليجي – الأغواط– ، العدد 21 ب. أوت
9. أحمد بن عبد الله محمد العيافي (2013): **الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث** ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس
10. أحمد عبد اللطيف أبو اسعد(2015): **الصحة النفسية من منظور جديد** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن
11. الأحمد عدنان والسناد جلال (2007):**علم الاجتماع التربوي**، منشورات جامعة دمشق، جامعة دمشق سوريا
12. أحمد هاشمي(2004):**علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية** ،ط1،دار قرطبة، وهران،.

13. أحمد يحي عبد الحميد(1998): **الأسرة والبيئة** ، ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية

14. آسيا بنت علي راجح بركات(2000): **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية،

15. الأشول عادل عز الدين (1989): **علم النفس النمو**، مكتبة لأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر

16. اعتماد يعقوب محمد الزيناتي (2003): **أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة** ، رسالة ماجستير في علم النفس ، الجامعة الإسلامية غزة.

17. أيمن سليمان مزاهرة (2009): **الأسرة وتربية الطفل** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن

18. بدر إسماعيل إبراهيم محمد (1990): **الأنماط الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمشاعر الاغتراب لدى الأبناء**، ، جامعة بنها، مجلة كلية التربية 3 (2) 136-157 مصر

19. بن خليفة إسماعيل ولحرش محمد(2017): **مستوى جودة الحياة الأسرية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي دراسة ميدانية ببعض ثانويات الوادي** ، مجلة العلوم النفسية والتربوية (4)، 315 334

20. بركات حليم (2000): **المجتمع العربي في القرن العشرين في ظروف تغير العلاقات** ، بيروت لبنان مركز دراسات الوحدة العربية

21. البشر سعاد والقشعان حمود (2007): **إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب**، مجلة العلوم الاجتماعية.

22. بشرى إسماعيل (2004): **ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية** ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر

23. بشير معمرية (2013): **دراسات في علم النفس الايجابي**، دار الخلدونية، الجزء 03 ، الجزائر

24. البهاص سيد احمد (2002): **الناهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة**، مجلة كلية التربية، طنطا، العدد 31 ، مصر

25. بوتفنوشت مصطفى(1984): **العائلة الجزائرية**، ترجمة دمرى أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

26. تركي مصطفى أحمد(1974): **الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء** . دار النهضة العربية، القاهرة مصر

27. تغريد حسنين (2007): **المناخ الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين، رسالة** ماجيستير تخصص الصحة النفسية، جامعة القاهرة.

28. جابر عوض سيد حسن و خيري خليل الجميلي ، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة** ، ط1 ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ،.

29. جابر نصر الدين(2011): **الخطاب الأسري**

30. جبر احمد جبر (2005):**مدى فاعلية ثلاثة أساليب التوجيه والإرشاد النفسي لتنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية** ، مؤتمر الإرشاد الاجتماعي النفسي ودوره في العملية التعليمية، سوريا

31. جمال رحماني وفتال صليحة (2018): **المناخ الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية لدى تلاميذ مرحلة الثانوي**، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد 06/العدد 02.

32. جمعة سيد يوسف (2004): **إدارة ضغوط العمل** ، نموذج للتدريب والممارسة ،ط 1، انبرات للنشر والتوزيع، مصر

33. جوزيف الياس (2003): **المجاني المصور**، دار المجاني، ط3، بيروت

34. جيدوري صابر عوض وآخرون (2005): **التربية الأسرية**، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية

35. جيهان أحمد حمزة (2002): **دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في ادراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل** ، رسالة ماجيستير كلية الآداب، جامعة القاهرة.

36. حدة يوسفي (2013): **الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى عينة من طالبات الجامعة**، مجلة دراسات، العدد 24، جامعة الأغواط

37. الحربي عبد الله (2009): **أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان** ، رسالة ماجيستير غير منشورة جامعة ام القرى مكة المكرمة السعودية

38. حسن سامر و أحمد الكرعاوي سلام محمد حمزة (2016): **أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى لاعبي منتخبات جامعات الفرات الأوسط لكرة السلة** ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية 24(2) 916-926

39. حسن شحاتة وزينب النجار (2003): **معجم المصطلحات النفسية والتربوية** ، ط1 ، دار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر

40. الحسين بن حسن محمد سيد (2012):**الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة)**، ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية

41. حلاوة باسمة (2011): **دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء** ، مجلة دمشق 27 (3.4) .

42. حمر الراس عبد القادر، **الأسرة وتعاطي المخدرات** ، مخبر علم لاجتماع ، الجزائر ،

43. خالد بن محمد بن عبد الله العبدلي (2012): **الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب الثانوية المتفوقين والعاديين** ، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

44. خزغل حسام (2001): **أثر أساليب التنشئة الأسرية الاجتماعية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي**، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا

45. خضر على(1975): **دراسة ميدانية لمشكلات الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية**، كلية التربية، قسم علم النفس. مكة المكرمة، السعودية

46. خليفة عبد السميع خليفة (1999): **تدريس الرياضيات في المدرسة الثانوية** ، ط4،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .

47. خليل عبد الرحمان المعايطة (2000): **علم النفس الاجتماعي** ،ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، .

48. دافيدوف، لندا (1983): **مدخل الى علم النفس**، ط2، دار ماكجروهيل للنشر.

49. دلاسي أمحمد وبن عمر سامية (2007): **الأسرة مدخل نظري**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط العدد 1 الأغواط

50. الدهري صالح وحسن العبيدي (1999): **الشخصية والصحة النفسية** ، مؤسسة حمادة ودار الكندي للنشر، الأردن

51. رابح تركي (1990): **التربية و التعليم** ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

52. الراشدان عبد الله زاهي (2005): **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر، عمان

53. رجس ميشال جرجس (2006): **معجم مصطلحات التربية والتعليم** ، دار النهضة العربية، ط1، بيروت

54. رشاد صالح دمنهوري(2006): **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي – دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي** ،ب ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،

55. الرشدان عبد الله(2005):**التربية والتنشئة الاجتماعية**،دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن

56. الرشيدي بشير صالح (2000): **مناهج البحث التربوي** ، ط 1، الكويت، دار الكتاب الحديث

57. الرفاعي عزة (2003): **الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

58. رفيق صفوت مختار(2004):**الأسرة وأساليب تربية الطفل** ، ب ط ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،.

59. رولان دورون وفرنسوا زيارو (2012): **موسوعة علم نفس، معجم مصطلحات (شرح المعاني)**، دار عويدات للنشر والطباعة .

60. زكرياء الشربيني سرية صادق (2000): **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة

61. زينب نوفل أحمد راضي (2008): **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجيستير في الصحة النفسية** ، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة

62. سالم محمد عبدالله المفرجي وعبدالله علي أبو عراد الشهري.(2008) ، **الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، مجلة (علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية ، جامعة المنيا ، العدد 19

63. سلوى عثمان الصديقي (2003): **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني** ، ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،.

64. سليمان الريحاني (1985): **أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي،** مجلة دراسات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 12-11.

65. سميح أبو مغلى وعبد الحافظ سلامة (2013): **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن

66. سناء محمد إبراهيم أبو حسين (2012): **الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة،** رسالة ماجستير تخصص علم نفس ، جامعة غزة .

67. السويدي محمد (1990): **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

68. شاهر يوسف ياغي (2006): **الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية ـ** رسالة ماجستير تخصص علم نفس ، الجامعة الإسلامية بغزة.

69. الشرعة حسين سالم (2000): **التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمة القلق لدى طلبة الجامعة،** مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، المجلد 12 السعودية.

70. شقورة يحي عمار(2012): **المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة ،** رسالة ماجيستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة

71. شهرزاد بوشدوب (2008): **المساندة الاجتماعية وأثرها على بعض العوامل واستراتيجيات التعامل،** مذكرة التخرج لنيل الدكتوراة علم النفس العيادي. الجزائر

72. صالح محمد علي أبوجادو (2006): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط 5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، .

73. صوالحة، محمد وحوامدة، مصطفى (1994): **أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة** ، دار الكندي للنشر والتوزيع

74. عايدة شعبان صالح و عبد العظيم المصدر (2013): **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي الأقصى والأزهر بمحافظة غزة،** مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 29

75. عبادة أحمد(2001): **مقاييس الشخصية للشباب والراشدين** ، ط1، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة مصر

76. عباس مدحت (2010): **الصلابة النفسية كمنبئ لحفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي الإعدادية،** مجلة كلية التربية، المجلد 26، الرياض

77. عبد الحميد سعيد حسن(2010): **الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس** ، مجلة دراسات الخليج الجزيرة العربية، العدد 137، جامعة الكويت

78. عبد الرحمان العيسوى (1985): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار الفكر الجامعي،القاهرة، مصر

79. عبد العزيز الشخص(2001) ، **علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة : دار القاهرة للكتاب ،

80. عبد الفتاح تركي موسى (ب س): **البناء الاجتماعي للأسرة** ، ب ط ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

81. عبد الفتاح محمد دويدار(2006) ،**علم النفس الاجتماعي –أصوله ومبادئه–** ، ب ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية

82. عبد الناصر احمد ومصعب حسين (2018): **الصلابة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من اللاجئين السوريين في ضوء بعض المتغيرات** ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة

83. عبدالله جاد محمود (2006) ، **السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان** ، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة

84. عصام توفيق قمر و سحر فتحي مبروك (2009) ، **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة** ، ط1 ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،مصر ، .

85. عقل محمود عطا حسين (1993): **النمو الإنساني**، دار الخرجي للطباعة، ط1،الرياض، السعودية

86. علاء الدين كفافي (1999): **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النسقي الاتصالي**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة مصر

87. العلجي عائشة وبلعربي هاجر(2017): **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف لدى الطلبة في الوسط الجامعي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في تخصص علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر

88. علي بن هادية وآخرون(1991):**القاموس الجديد للطلاب** ،ط 7، الم ؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر.

89. عماد مخيمر(1996): **ادراك القبول /الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة**. مجلة دراسات نفسية، العدد 02،

90. الغداني بن راشد بن محمد (2014): **المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط** ، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة نزوى عمان

91. فاروق السيد عثمان(2001): **القلق وإدارة الضغوط النفسية** ،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة

92. فاطمة الزروق (2015): **علم النفس الصحي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1، الجزائر

93. فاطمة المنتصر الكتاني (2000):**الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال** ،ط1 ، دار الشروق ، عمان.

94. فائقة محمد بدر(2010): **التربية الأسرية**، على الموقع: www gulfkid.com

95. فتيحة كركوش (2008): **هروب الأحداث من البيت (التناولات النظرية والمحددات الأساسية لهذا السلوك)**، مجلة معارف بسيكولوجية، العدد 1 ، منشورات مخبر التربية والتكوين العمل، الجزائر

96. فؤاد حيدر(1994): **علم النفس الاجتماعي – دراسات نظرية و تطبيقية** – ، بيروت : دار الفكر العربي

97. فيصل عائض الهاجري (2010): **الأسرة الغربية** ، على الموقع : kuwait25.com/ab7ath/view.php tales

98. قطامي نايفة والرفاعي عالية (1997): **نمو الطفل ورعايته** ، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن

99. القطراوي, حسن عبد الرؤوف (2013): **(المساندة الاجتماعية – الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركيا بقطاع غزة**، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية غزة.

100. قنديل محمد و متولى وبدوي رمضان (2005): **مهارات التواصل بين البيت والمدرسة** ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان الأردن

101. كوفولوف سيرغي (2002): **سيكولوجية الحب والعلاقات الأسرية** ، ترجمة نزار عيون السود، دار الكنعان للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق سوريا

102. لؤلؤة حمادة وعبد اللطيف حسن (2002): **الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة**، مجلة دراسات نفسية، المجلد 12 العدد 02

103. محمد بيومي خليل (2000): **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء، القاهرة، مصر

104. محمد داودي ومحمد بوفاتح (2007): **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**، ط1 ، دار ومكتبة الأوراسية، الجلفة.

105. محمد سمير حسنين (1994): **التربية الأسرية** ، طنطا،مكتب الأشول للطباعة

106. محمد سيد العكايلة (2006): **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن

107. محمد عبد المؤمن حسين (1990): **الشخصية والأمراض النفسية والعقلية** ، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.

108. محمد عودة (2010): **الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمكانة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة**، ماجستير إرشاد نفسي، الجامعة الإسلامية بغزة.

109. محمد عودة الريماوي و آخرون (2006) ، **علم النفس العام** ، ط 2 ، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن

110. محمود حسن (1967)، **الأسرة ومشكلاتها** ، ب ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ،.

111. محمود عبد الحليم منسي وآخرون (2002) ، **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية** ،ج2 ، ب ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ،.

112. محمود فتحي عكاشة و محمد شفيق زكي ، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ، ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ب س .

113. مختار حمزة (1979): **أسس علم النفس الاجتماعي**، دار المجتمع العلمي، السعودية

114. المركز الوطني للوثائق المدرسية (2002): الكتاب السنوي ، الجزائر .

115. المصطفى حدية (2010): **الأسرة الحديثة** ، على الموقع : al moustafa.com

116. مصطفى عايد اسعيفان (2008): **أسس تربية الطفل في الإسلام** ، ط 1 ، دار البداية، الأردن،

117. مصطفى فهمي ،محمد علي القطان (ب س): **علم النفس الاجتماعي –دراسات نظرية وتطبيقات عملية** – ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ب س .

118. معن خليل العمر (1999): ، **البناء الاجتماعي –أنساقه ونظمه–** ، ط 1، دار الشروق ، الأردن.

119. معن خليل العمر(2004): **التنشئة الاجتماعية** ،ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن،

120. المفرجي سالم والشهري عبدالله (2008): **الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طالب وطالبات جامعة أم القرى**، مجلة علم النفس المعاصر، المجلد1، العدد 19

121. ملحم سامي (2005): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط3، عمان الأردن، دار المسيرة

122. منير المرسي سرحان (1981): ،**في اجتماعيات التربية** ، ط3 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت،

123. مواهب إبراهيم (1992): **نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة** ، دار المعارف الإسكندرية مصر

124. نادر عيسى شوامرة (2008): **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة** ، مذكرة ماجيستير غير منشورة ، جامعة القدس،

125. الناشف هدى (2011) **الأسرة وتربية الطفل** ، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

126. ناصر الدين إبراهيم أبو حماد(2017): **المهارات الحياتية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان الأردن

127. نبيل عبد الفتاح حافظ وعبد الرحمان سيد سليمان (2000): **علم النفس الاجتماعي** ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة

128. نبيل كامل دخان وبشير إبراهيم الحجار (2006): **الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية**، المجلد الرابع، العدد 02

129. نذر فاطمة (2001): **التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية**، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 29 (4) . 113

130. النسور إلهام عبد الحليم (2004): **علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية** ، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة عمان العربية

131. هادي مشعان ربيع (2003): **الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية** ، مدرسة العلوم التربوية والنفسية ، المعهد العالي لإعداد المعلمين ، لبنان .

132. هيلات مصطفى و القضاة محمد والربابعة جعفر (2008): **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ذكور** . مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،

133. وطفة، علي وعلي، شهاب. (2001). **السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي**. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية،

134. يسرى محمد (2002): **تأثير نوع الإعاقة على السواء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور** ، رسالة ماجيستير، كلية الآداب ، جامعة المنوفية.

المناشير الوزارية:

135. وزارة التربية الوطنية (1998): مديرية التوجيه والتقويم والاتصال ، دليل التعرف على الجذع المشترك آداب ، ديوان المطبوعات المدرسية ، الجزائر .

136. وزارة التربية الوطنية (2006): منشور رقم 128 بتاريخ 02-09-2006 ، الجزائر

137. وزارة التربية الوطنية (2013): منشور رقم 07 بتاريخ 07-04-2013 ، الجزائر

138. وزارة التربية الوطنية (جانفي 1993): مديرية التوجيه والإتصال ، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني (1962 – 1992) : ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

139. وزارة التربية الوطنية (جانفي 1999): المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال ، الجزائر .

2- المراجع الأجنبية:

140. Adeline pupat (2006-2007) laerception de la maladi et le coping les personne fibronony logiques

141. Bruchon marilon - schueitzes. rebertdentzes. introduction psychlogie de la sante .p.v.f paris 2003

142. Hallahan, d. P. & Kauffman, J.M.(1981) Exceptional Children: Introduction to Special Education, Prentice – Hall Inc. Englew and Cliffs, New Jersey, USA

143. Khoshaba, D.M & maddi, S.R.(1999): Early experiences in hardiness development, **Consulting psychology Journal: Practice and research ,** Vol.(15) **,** No.(02)

144. Kobasa.s.c maddi s. rouccattem.c&zola.m(1984) effective ness of hardiness, exercise and social support as resources against illness ,journal of psychosomatic research ,Vol.(29), No(5**)**

145. Lazarous et folkman.(1984)psychological stress and the coping prcess new york spinger USA

146. LOW. J.Ma (1996) The concept of hardiness , abriefbut critical commentary , journal of advanced nursing. Vol (24)

147. paulahan isabelle (1992) le concept de coping http //www.persee.fr/revues/hom/prescript/articl /psy0003

148. Shaffer, D. (1985). Developmental Psychology. Theory Research and Applications, Monterey: CA & Brook /Cole

149. SILLAMY,N.(1980) . Dictionnaire de psychologie. PARIS :Edition Bordas

150. Funk , S C, (1992) Hardiness a Review of theory and tiveness of Hardiness Exercise and Social Support AS resources against IIIness, Journal of Psychosomatic Research .29. 525.533

الملاحق

مقياس أساليب التنشئة الأسرية

البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

التخصص : علمي ☐ **أدبي** ☐

الترتيب الولادي داخل الأسرة :

الابن الأكبر ☐ **الابن الأوسط** ☐ **الابن الأصغر** ☐

	العبارة	نعم	لا
01	يجعلني والداي أشعر بالراحة عندما يتكلمان معي عن همومي ومشاكلي.		
02	يسمح لي والداي في إبداء الرأي في القضايا التي تخص الأسرة		
03	يناقشني والداي في آرائي التي أبديها في أموري الخاصة بي.		
04	عوّدني والداي على الصراحة في كل المشكلات التي تواجهني		
05	أخرج أنا و والداي في العطلة للنزهة والترفيه.		
06	يقدّم لي والداي هدية عندما أنجح في عمل شيء ما.		
07	يفرح لي والدي بنتائجي الباهرة.		
08	يرفع لي والداي معنوياتي عندما أقع في مواقف صعبة.		
09	يُشجعني والداي دوما على الدراسة.		
10	لا يعاقبني والدي إلا عندما أستحق العقوبة.		
11	إذا ارتكبت خطأ فإن والداي يوضحان لي الخطأ ويطلبان مني عدم تكراره		
12	يجعلني اختار ما أعمله كلما كان هذا ممكنا.		
13	يؤكد والدي على التعاون والتضامن داخل الأسرة		
14	يسمح لي والداي بممارسة هواياتي بعد الانتهاء من عملي.		
15	يقوم والداي بواجباتي بدلا عني		
16	عندما تحصل لي مشكلة فإن والداي يقفان بجانبي من دون معرفة سبب المشكلة		
17	يلبي والداي رغبتي فورا وبدون اعتراض		

18	ألاحظ أن والداي يقلقان على صحتي دون مبرر		
19	يشعرني والداي بأني مركزا للرعاية والاهتمام الزائد داخل البيت		
20	يعاقبني والدي بأنواع من العقاب الشديد.		
21	يتعامل والداي معي بصيغة الأمر والنهي.		
22	لا يسمح لي والداي بمغادرة البيت وقت ما أريد.		
23	يُصرّ والداي على معاقبتي مهما كان حجم الخطأ الذي ارتكبته.		
24	يتعامل معي والداي بقسوة عندما أفشل في الدراسة.		
25	عندما تواجهني مشكلة ما فإن والداي يهملان الأمر.		
26	عندما أخطئ فإن والداي يتركاني دون توجيه.		
27	لا يكترث والداي عندما أتضايق أو أكون مهموما.		
28	يشعرني والداي باني أقل شأنا من بقية أفراد أسرتي.		
29	الوقت الذي يقضيه والداي معي قصير جدا.		

مقياس الصلابة النفسية

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1	مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي				
2	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تُملى عليا من مصدر خارجي				
3	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قوة الفرد على مواجهة تحدياته				
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه				
5	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها				
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها				
7	معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى و فائدة				
8	نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة و الحظ				
9	لديّ حب الاستطلاع ورغبة في معرفة الجديد				
10	أعتقد ان لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله				
11	أعتقد أن الحياة كفاح و عمل و ليست حظا و فرصا				
12	أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تنطوي على التحديات و العمل على مواجهتها				
13	لديّ مبادئ و قيم معينة ألتزم بها و أحافظ عليها				
14	أعتقد أن الشخص الذي يفشل، يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته				
15	لديّ قدرة على التحدي و المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تُواجهني				

16	لديّ أهداف أتمسك بها و أدفاع عنها				
17	أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي				
18	عندما تواجهني المشكلة أتحداها بكل قوايا و قدراتي				
19	أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي				
20	أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح				
21	أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث و تغيرات				
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة				
23	أعتقد أن العمل و بذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي				
24	عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى				
25	أعتقد أن الاتصال بالآخرين و مشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد				
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي				
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها				
28	اهتمامي بالأعمال و الأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي				
29	أعتقد أن العمل السيء و غير الناجح يعود إلى سوء التخطيط				
30	لديّ حب المغامرة والرغبة في استكشاف مايحيط بي				
31	أبادر بعمل أي شيء اعتقد انه يفيد أسرتي أو مجتمعي				
32	اعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي				
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلّها				
34	اهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث				

35	اعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم و تخطيطهم لأنشطتهم				
36	إن الحياة المتنوعة و المثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي				
37	إن الحياة التي نتعرض فيها لضغوط و نعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها				
38	إن النجاح الذي أحققه بجهدي هو الذي أشعر معه بالمتعة و الاعتزاز و ليس الذي أحققه بالصدفة				
39	اعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملّة				
40	اشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر لمساعدتهم				
41	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث				
42	أتوقع التغييرات التي تحدث في الحياة و لا تخيفني لأنها أمور طبيعية				
43	اهتم بقضايا أسرتي و مجتمعي و أشارك فيها كل ما أمكن ذلك				
44	أخطط لأمور حياتي ولا اتركها للصدفة والحظ والظروف الخارجية				
45	التغيّر هو سنّة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح				
46	أبقى ثابتا على قيّمي و مبادئي حتى إذا تغيرت الظروف				
47	أشعر أني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث				
48	أشعر أني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث				

جامعة وهران أحمد بن محمد -2 –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

استمـــــــــارة التـــــــحكيم

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحوى على مجموعة من الأسئلة والتي تهدف لمعرفة "**أساليب التنشئة الأسرية (الايجابية والسلبية)**

لذلك نرجو من سيادتكم تقييم هذه الأداة وتعديلها للخروج بأداة تخدم الموضوع، مع تقديم البديل إن أمكن، علما إن هذا الاستبيان موجّه لتلاميذ المرحلة الثانوية.

وإليكم ما يساعدكم في هذا العمل.

التعريف الإجرائي:

أساليب التنشئة الأسرية: هي الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير السلبي أو الايجابي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

وتم تقسيم هذه الأساليب إلى أساليب ايجابية وأساليب سلبية

الأساليب الايجابية: هي تلك الأساليب التي يعتمدها الوالدين وفق ما يتطلبه الموقف إزاء السلوك الصادر عن الطفل وهي ما يعتمد على الرفق والثواب أو أسلوب التشجيع كالمدح آو أسلوب الحوار كالقصص والقدوة والتسامح والتنبيه.

الأساليب السلبية: المقصود بها هي تلك الأساليب التي إما تكون بتصلب المواقف والتشدد كالضرب والقسوة والتسلط آو تكون بالتسامح المفرط والتدليل آو النبذ والإهمال واللامبالاة.

وتمّ توزيعها كالأتي:

الأساليب الايجابية : أسلوب الحوار والنقاش، أسلوب التشجيع، أسلوب التربية المتوازنة

الأساليب السلبية: أسلوب التدليل المفرط، أسلوب القسوة والتسلط، أسلوب النبذ والإهمال

البدائل	نعم	لا

البعد الأول : أسلوب الحوار والنقاش				
	العبارة	يقيس	لا يقيس	البديل
01	يجعلني والداي أشعر بالراحة عندما يتكلمان معي عن همومي ومشاكلي.			
02	يسمح لي والداي في إبداء الرأي في القضايا التي تخص الأسرة			
03	يناقشني والداي في آرائي التي أبديها في أموري الخاصة بي.			
04	عوّدني والداي على الصراحة في كل المشكلات التي تواجهني			
البعد الثاني : أسلوب التشجيع				
01	أخرج أنا و والداي في العطلة للنزهة والترفيه.			
02	يقدّم لي والداي هدية عندما أنجح في عمل شيء ما.			
03	يفرح لي والدي بنتائجي الباهرة.			
04	يرفع لي والداي معنوياتي عندما أقع في مواقف صعبة.			
05	يُشجعني والداي دوما على الدراسة.			
البعد الثالث : أسلوب التربية المتوازنة				
01	لا يعاقبني والدي إلا عندما أستحق العقوبة.			
02	إذا ارتكبت خطأ فإن والداي يوضحان لي الخطأ ويطلبان مني عدم تكراره			
03	يجعلني اختار ما أعمله كلما كان هذا ممكنا.			

05	يؤكد والدي على التعاون والتضامن داخل الأسرة			
06	يسمح لي والداي بممارسة هواياتي بعد الانتهاء من عملي.			
البعد الرابع : أسلوب التدليل المفرط				
01	يقوم والداي بواجباتي بدلا عني			
02	عندما تحصل لي مشكلة فإن والداي يقفان بجانبي من دون معرفة سبب المشكلة			
03	يلبي والداي رغبتي فورا وبدون اعتراض			
04	ألاحظ أن والداي يقلقان على صحتي دون مبرر			
05	يشعرني والداي بأني مركزا للرعاية والاهتمام الزائد داخل البيت			
البعد الخامس: القسوة والتسلط				
01	يعاقبني والدي بأنواع من العقاب الشديد.			
02	يتعامل والداي معي بصيغة الأمر والنهي.			
03	لا يسمح لي والداي بمغادرة البيت وقت ما أريد.			
04	يُصرّ والداي على معاقبتي مهما كان حجم الخطأ الذي ارتكبته.			
05	يتعامل معي والداي بقسوة عندما أفشل في الدراسة.			
البعد السادس: أسلوب النبذ والاهمال				
01	عندما تواجهني مشكلة ما فإن والداي يهملان الأمر.			
02	عندما أخطئ فإن والداي يتركاني دون توجيه.			
03	لا يكترث والداي عندما أتضايق أو أكون مهموما.			
04	يشعرني والداي باني أقل شأنا من بقية أفراد أسرتي.			
05	الوقت الذي يقضيه والداي معي قصير جدا.			

عدد البنود	**كاف**	**غير كاف**	**البديل**

البدائل	مناسبة	غير مناسبة	البديل

ملاحظات أخرى

.....
.....
.....
.....
.....

ملحق: قائمة المحكمين لمقياس أساليب التنشئة الأسرية

الرقم	إسم المحكم	التخصص العلمي	مكان العمل
01	د.هاشمي أحمد	علم النفس الأسري	جامعة وهران 2
02	د.عاجب بومدين	علم النفس الأسري	جامعة الأغواط
03	د. جلالي الناصر	إرشاد وتوجيه	جامعة الأغواط
04	د. عون علي	علوم التربية	جامعة الأغواط
05	د. جردي التيجاني	علم النفس الاجتماعي	جامعة الأغواط
06	د.عياط الأمين	علوم التربية	جامعة الأغواط
07	د. قويدري على	علم النفس العيادي	جامعة الأغواط
08	د.عمومن رمضان	علم النفس تنظيم وعمل	جامعة الأغواط
09	د. رمضان خطوط	علم النفس المعرفي	جامعة المسيلة
10	د. نعيمة بوزاد	علم النفس المعرفي	جامعة مستغانم
11	د. جغراب محمد عرفات	علوم التربية	جامعة ورقلة
12	د.محمد السعيد إبراهيم منصور	علم النفس المعرفي	جامعة طنطا مصر
13	د. محمد حمزة الكرعاوي	علم النفس التربوي	جامعة بابل العراق

ملحق نتائج الفرضيات حسب مخرجات Spss:

الفرضية الأولى:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الصلابة_النفسية	445	164,98	24,360	1,155

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 120					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الصلابة_النفسية	38,956	444	,000	44,984	42,71	47,25

الفرضية الثانية:

Test T

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	الاساليب_الايجابية	9,88	445	2,359	,112
	الاساليب_السلبية	5,01	445	1,376	,065

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	الاساليب_الايجابية & الاساليب_السلبية	445	-,395	,000

Test des échantillons appariés

		Différences appariées			
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
Paire 1	الاساليب_الايجابية - الاساليب_السلبية	4,867	3,166	,150	4,572

Test des échantillons appariés

		Différences appariées			
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %			
		Supérieur	t	ddl	Sig. (bilatéral)
Paire 1	الاساليب_الايجابية - الاساليب_السلبية	5,162	32,429	444	,000

الفرضية الثالثة:

Corrélations

Corrélations

		الدرجة_الكلية_للاساليب	الصلابة_النفسية
الدرجة_الكلية_للاساليب	Corrélation de Pearson	1	,699**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	445	445
الصلابة_النفسية	Corrélation de Pearson	,699**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	445	445

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفرضية الرابعة:

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الصلابة_النفسية	أنثى	232	151,16	20,497	1,346
	ذكر	213	180,04	18,663	1,279

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الصلابة_النفسية	Hypothèse de variances égales	4,631	,032	-15,492	443
	Hypothèse de variances inégales			-15,554	442,971

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
الصلابة_النفسية	Hypothèse de variances égales	,000	-28,874	1,864
	Hypothèse de variances inégales	,000	-28,874	1,856

Test des échantillons indépendants

	Test t pour égalité des moyennes
	Intervalle de confiance de la différence à 95 %

		Inférieur	Supérieur
الصلابة_النفسية	Hypothèse de variances égales	-32,537	-25,211
	Hypothèse de variances inégales	-32,522	-25,225

الفرضية الخامسة:

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الحوار_النقاش	أنثى	232	3,01	,798	,052
	ذكر	213	3,43	,714	,049

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الحوار_النقاش	Hypothèse de variances égales	6,407	,012	-5,753	443
	Hypothèse de variances inégales			-5,781	442,727

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
الحوار_النقاش	Hypothèse de variances égales	,000	-,414	,072	-,556
	Hypothèse de variances inégales	,000	-,414	,072	-,555

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
الحوار_النقاش	Hypothèse de variances égales	-,273
	Hypothèse de variances inégales	-,273

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التشجيع	أنثى	232	3,44	,952	,062
	ذكر	213	4,16	,709	,049

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
التشجيع	Hypothèse de variances égales	28,998	,000	-8,932	443
	Hypothèse de variances inégales			-9,042	425,322

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
التشجيع	Hypothèse de variances égales	,000	-,716	,080	-,873
	Hypothèse de variances inégales	,000	-,716	,079	-,871

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
التشجيع	Hypothèse de variances égales	-,558
	Hypothèse de variances inégales	-,560

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التربية_المتوازنة	أنثى	232	2,22	1,220	,080
	ذكر	213	3,60	,877	,060

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
التربية_المتوازنة	Hypothèse de variances égales	13,331	,000	-13,606	443
	Hypothèse de variances inégales			-13,793	419,453

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
التربية_المتوازنة	Hypothèse de variances égales	,000	-1,381	,102
	Hypothèse de variances inégales	,000	-1,381	,100

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
التربية_المتوازنة	Hypothèse de variances égales	-1,581	-1,182
	Hypothèse de variances inégales	-1,578	-1,184

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التدليل_المفرط	أنثى	232	1,97	,674	,044
	ذكر	213	1,90	,636	,044

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
التدليل_المفرط	Hypothèse de variances égales	2,157	,143	1,175	443
	Hypothèse de variances inégales			1,178	442,649

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
التدليل_المفرط	Hypothèse de variances égales	,241	,073	,062	-,049
	Hypothèse de variances inégales	,240	,073	,062	-,049

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
التدليل_المفرط	Hypothèse de variances égales	,195
	Hypothèse de variances inégales	,195

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
القسوة_التسلط	أنثى	232	1,75	,811	,053
	ذكر	213	1,71	,637	,044

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
القسوة_التسلط	Hypothèse de variances égales	12,969	,000	,529	443
	Hypothèse de variances inégales			,534	432,732

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
القسوة_التسلط	Hypothèse de variances égales	,597	,037	,070	-,100
	Hypothèse de variances inégales	,594	,037	,069	-,099

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
القسوة_التسلط	Hypothèse de variances égales	,173
	Hypothèse de variances inégales	,172

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
النبذ_الاهمال	أنثى	232	1,27	,701	,046
	ذكر	213	1,44	,688	,047

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
النبذ_الاهمال	Hypothèse de variances égales	,422	,516	-2,569	443
	Hypothèse de variances inégales			-2,571	440,988

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
النبذ_الاهمال	Hypothèse de variances égales	,011	-,169	,066	-,299

	Hypothèse de variances inégales	,010	-,169	,066	-,299

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
النبذ_الاهمال	Hypothèse de variances égales	-,040
	Hypothèse de variances inégales	-,040

الفرضية السادسة:

Unidirectionnel

Descriptives

الحوار_النقاش

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum
					Borne inférieure	Borne supérieure	
الأكبر	91	3,52	,608	,079	3,36	3,67	2
الأوسط	264	3,30	,819	,050	2,98	3,18	0
الأصغر	90	3,08	,751	,064	3,17	3,43	2
Total	445	3,21	,786	,037	3,14	3,28	0

Descriptives

الحوار_النقاش

	Maximum

الأكبر	5
الأوسط	5
الأصغر	5
Total	5

ANOVA

الحوار_النقاش

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	14,034	2	7,017	11,924	,000
Intragroupes	260,110	442	,588		
Total	274,144	444			

Unidirectionnel

Descriptives

التشجيع

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum
					Borne inférieure	Borne supérieure	
الأكبر	91	3,99	,627	,069	4,33	4,60	3
الأوسط	264	3,48	,935	,058	3,37	3,60	0
الأصغر	90	4,46	,655	,066	3,86	4,12	2
Total	445	3,79	,916	,043	3,70	3,87	0

Descriptives

التشجيع

	Maximum
الأكبر	5
الأوسط	5
الأصغر	5
Total	5

ANOVA

التشجيع

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	69,175	2	34,588	50,364	,000
Intragroupes	303,544	442	,687		
Total	372,719	444			

Unidirectionnel

Descriptives

التربية_المتوازنة

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum
					Borne inférieure	Borne supérieure	
الأكبر	91	3,40	,969	,071	3,89	4,17	2
الأوسط	264	2,31	1,173	,072	2,16	2,45	0
الأصغر	90	4,03	,674	,102	3,20	3,60	0
Total	445	2,88	1,272	,060	2,76	3,00	0

Descriptives

التربية_المتوازنة

	Maximum
الأكبر	5
الأوسط	5
الأصغر	5
Total	5

ANOVA

التربية_المتوازنة

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	232,039	2	116,019	105,375	,000
Intragroupes	486,649	442	1,101		
Total	718,688	444			

Unidirectionnel

Descriptives

التدليل_المفرط

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum
					Borne inférieure	Borne supérieure	
الأكبر	91	1,93	,652	,059	1,98	2,22	1
الأوسط	264	1,79	,727	,040	1,85	2,01	0
الأصغر	90	2,10	,559	,077	1,64	1,94	0

Total	445	1,93	,656	,031	1,87	2,00	0

Descriptives

التدليل_المفرط

	Maximum
الأكبر	3
الأوسط	5
الأصغر	3
Total	5

ANOVA

التدليل_المفرط

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	4,379	2	2,189	5,182	,006
Intragroupes	186,731	442	,422		
Total	191,110	444			

Unidirectionnel

Descriptives

القسوة_التسلط

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum
					Borne inférieure	Borne supérieure	
الأكبر	91	1,67	,829	,056	1,79	2,01	0

الأوسط	264	1,90	,539	,051	1,57	1,77	0
الأصغر	90	1,73	,557	,059	1,62	1,85	0
Total	445	1,73	,732	,035	1,66	1,80	0

Descriptives

القسوة_التسلط

	Maximum
الأكبر	3
الأوسط	3
الأصغر	3
Total	3

ANOVA

القسوة_التسلط

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	3,722	2	1,861	3,510	,005
Intragroupes	234,377	442	,530		
Total	238,099	444			

Unidirectionnel

Descriptives

النبذ_الاهمال

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum
					Borne inférieure	Borne supérieure	
الأكبر	91	1,41	,456	,048	1,66	1,85	0
الأوسط	264	1,76	,729	,045	1,10	1,27	0
الأصغر	90	1,19	,634	,067	1,28	1,54	0
Total	445	1,35	,699	,033	1,28	1,41	0

Descriptives

النبذ_الاهمال

	Maximum
الأكبر	2
الأوسط	3
الأصغر	2
Total	3

ANOVA

النبذ_الاهمال

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	22,636	2	11,318	25,736	,000
Intragroupes	194,376	442	,440		
Total	217,011	444			